

وحجة اللسان والتسليم والبرهان في الكلام والرواية من تسمية القرآن فكان قرأتم كلا قرأه وأما العباد الذين فاتهم على كل ذلك الجرم أنهم يقرؤون كتابهم أحسن
قراءة ولا يفتنون بقرائهم وحدهم حتى يفتنوا القاري لأهل الحضرة ثم اقرأوا كتابه والبطون وفتلا ولا يفتنون من ثوابهم أدي شي كونه ولا يفتنون شي أفلا
يخافون ظلامها ومصاها من كان في الدنيا التي هي في الآخرة التي كذلك وأصل سبيل الله الذي والآخر استعارة عن اليد كالمصدر أيضا واستعمل في التصديق على طريق
التهذيب أما في الدنيا فلفظ النظر ولما في الآخرة فإنه لا يفتنوه بالاعتقاد إليه وقد جوزوا أن يكون الثاني معنى التفضيل ومن ثم قرأ أبو عمر الأول عمالا والثاني
صهيما فحق أن أفضل التفضيل تمامه بمعنى فكانت الآية في حكم الواقعة في وسط الكلام فتوكل على الله وأما الأول فلم يتعلق به شيء فكانت الآية واقعة في الطرف
معرضة للإمامالة روي أن ثقيفا قالت النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل في أمر حتى تعطى لخصا لا تقهر بها على العرب لا تغشوا ولا تخشوا ولا تجني فصولنا وكل روبا
لنا فقلنا وكل روبا علكا فهو موضع عنا وان تمنعنا بالآلة سنة والسكر لا يدبنا عند راس الحمار وان تمنع من قصد واحد منا حرج يصعد شجر فإذا أسالك العرب لم
فعل ذلك فقل ان الله امرني به وجازا بكتابهم فكلمهم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عند الله صلى الله عليه وسلم لتتقوا للفقير وللغني وللغني وللغني وللغني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للكتاب كذب ولا يجيبون والكتاب ينظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر رضي الله عنه فسلم سيفه وقال لا تحرم قلبا بينا يا معشر ثقيف اسرنا
فذلكم نارنا فقالوا السنا انكم ايكا اننا انكم عواقرت وروي ان قريشا قالوا لا تجعل آية ردة آية عذاب وآية عذاب آية ردة حتى ينسبك فزنت وان كادوا ليفتنوا بكون مخففة
من التوبة واللام في الفارقة منها وبين النافية والمعنى ان الشان قد روي ان يفتنوا كاي يفتنوا عن الذي اوصى اليك من اوامرها ونواهيها ووعدها ووعيدها والفتن
عليها غير لتفتنوا علينا ما لم تفتل يعني ما اداروه عليهم من تبديل الوعد وعهدا والوعد وعهدا وما اقترحه ثقيف من ان يضيغوا الله ما لم ينزل عليه واذن لا تعذروا ولا
تحتج بمرادهم لا تعذروا ولا تخلصوا ولكنت لهم ولما اخرجت من ولايتهم ولو لان يفتنوا كروا لوليتنا كذلك وصحتنا القدرت ترك الهم لغاريت ان تبذلوا الخدم ومكرم
وهذا الصحيح من الله له فضل ثبتت وفي ذلك لطف للمؤمنين واذن لو قاربت ترك الهم ادي ركة لا ذنبا كمنعوا للحيق وضيق الهات اي لا ذنبا كمنعوا للآخرة وعذاب القبر
مضاعفين فان قلت كيف حقيق هذا الكلام قلت اصله لا ذنبا كمنعوا للحيوة وعذاب الهات للآخرة وعذاب القبر وعذاب القبر في الحيوة في الآخرة
ومع عذاب النار والفتن يوصف به عقوبته فانه عذابا مضاعفا في النار يعني مضاعفا وكان اصل الكلام لا ذنبا كمنعوا للحيوة وعذابا مضاعفا في الهات ثم حذف
للموصوف واثم الهة مقامه وهو الضعف ثم اضيفت الهة اضافة للموصوف فتقبل مضاعف الحيوة وضاعف الهات كما قيل لا ذنبا كمنعوا للحيوة والهم الهات يجوز ان يراد بضم
الحيوة عذاب الحيوة الدنيا وبضم الهات ما يعقب الموت من عذاب القبر وعذاب النار والمعنى مضاعفا كذا العذاب الجمل لله في الحيوة الدنيا وما نوحه ما بعد الموت وفي
ذكر الكيد وده وتقليد ما مع اتباعها الوحيد الشديد بالعذاب المضاعف في الدارين دليل على ان القبيح يعظم فجهنم عظم شأن فاعله وارتفاع منزلته ومن استعظم
مشايخ العدل والتوحيد نسبة الجيرة القبايح الى الله تعالى عز وجل عن ذلك على الكبر وفيه دليل ان ادي مداهنة للمؤمنين بصادقه وخرج من ولاية وسبب موجب
انضبطه فكانه فعل المؤمنين اذا تلا هذه الآية ان يجنوا عذرها وتبذرها فوجودة بالتبذير وبان يستشعر الناظر فيها المشية وان يدرك العبد دين الله تعالى وهو
التي صلى الله عليه وسلم انما الماترات كان يقول اللهم لا تكن لي نصيبا في شيء من عاقبته وان كادوا وان كادوا اهل مكة ليستفروا بك ليزجرك بعدا وتم ومكرم من الارض من
ارض مكة واذن لا يلبثون لا يفتنون بعدا اخر اجل الماترات قليلا فان الله عظيمهم وكان كما قال فقد اهلكوا بدم بعدا اخر اجه بقليل وقيل معناه ولو اخرجوك
لاستقبلوا من بكره ابيهم ولم يجزوه بل اخرجوا بدمهم وقيل من اخرج العرب وقيل من ارض المدينة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخرج حسنة اليهود
وكرها فمهم فاجتنبوا اليه وقالوا يا ابا القاسم ان النبياء انما بعثوا بالشام ومو بللا مقدمة وكانت مهاجرا ابراهيم عليه السلام فلو خرجت الى الشام لانتا
بكره انتناك وقد علمنا انه لا يفتنك من الخروج للآخر في الروم فان كنت رسول الله فانه ما منعك منهم فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اميال من المدينة وقيل
بذي الحليفة حتى جمع اليه اصحابه ويراه الناس عازا على الخروج الى الشام لحرمه على قول الناس في دين الله فزنت فرجع وقري لا يلبثون وفي قراءة اي لا يلبثوا على
اعمال اذن فان قلت ما وجه الفرائين قلت اما الشايع فقد عطف فيها الفعل على الفعل وهو من فاعل فخر كاد والفعل في خبر كاد واقع موقع اللام واما قراءة
التي فيها اللام من اها التي هو اذن لا يلبث اعطى على جملة قوله ان كادوا ليستفروا في ذي خلافة قال الشاعر عفت الديار خلافة فكانها بسط الشراطين يفتنون

اي اجد من سنة من قد اسلمنا ان كل قوم اخبروا رسولهم من بين ظهرانيهم فسنه الله ان يجعلهم وصية فصل الصدقة الموكداي من الله ذلك سنة ذلك الشمس غربت وقيل ان
روي عن النبي عليه السلام ان جبريل لما ذكر الشمس بين رالت الشمس في الظلم واشتقاقه من ذلك لان الانسان يدرك عينه عن النظر اليها فان كان الدلوكة الزوال
فالاية جامعة للصلاة والخبر ان كان الغروب فقد خرج منها الظهر والعصر والعشق الظل وهو وقت صلوة العشاء وقرآن الفجر صلوة سميت قرآنا وهو القراءة للمشارك كما
سميت ركوعا وسجودا وقوتا وموحدة على بن عليه والاعلم في زعمهما ان القراءة ليست بركن شيئا بل هي من اللذات والليل والنهار من الزمان لا يصعد من الزمان في آخر يوم
الليل والاول يوم النهار ويشهد الكثير من المصلين في العبادة او موحدة ان يكون مشهورا بالجماعة الكثرة ويجوز ان يكون وقرآن الفجر حشا على طول القراءة في صلوة
الفجر لو كانا مذكورا عليها ليسع الناس القرآن فيكثر التواب لذلك كانت الخصال الصلوة قراءة من الليل وعليك بعض الليل فيجهد به والتجهد بركن الجهد للصلاة وهو الثامن
الفرج ويقال ايضا في التعميد نافذة لكل اي عبادة زائدة على الصلوات الخمس ووضع نافذة موضع تجمد الان التجمد عبادة زائدة فكان التجمد والنافذة جميعا معنى واحد
والغنى ان التجمد بركن على الصلوات المفروضة فريضة عليك خاصة دون كل غيرك لانه تطلع لم مقام محمدا نصب على الفرق اي عسان يبعثك يوم القيمة فيقول مقاما
محمدا ارضي ببعثك عن ببعثك ويجوز ان يكون حاله ان يبعثك في مقام محمدا ومعنى المقام المحمدي هو المقام الذي يحده القيام فيه وكل من رآه وعرفه وهو مطلق
في كل ما يجعل المحمدي من انواع الكرامات وقيل المراد الشفاعة وهو نوع واحد مما يتناوله ومن ابن عباس مقام محمدا فيه الاولون والآخرين وتشرق فيه على جميع الخلائق
تسأل فتعطي وتشفع فتشفع ليراد الا تحت اوائك ومن اي هو يوم عن النبي صلى الله عليه وسلم من المقام الذي اشفع فيه لاسحق وعن حذيفة جمع الناس مع محمد فالتسليم
نفسه فاول ما روي عن محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليك سعد بك والشركس اليك والهدوي من هديت وعبدك بين يديك وبكر اليك لا طاعة ولا منجاة منك الا اليك برك
وتعاليت بجلتك بالبيت فهذا قوله عسان يبعثك برك مقام محمدا فري دخل ومخرج بالشم والشم بمعنى الصدر ومعنى الفتح ادخل فادخل من صدق اي ادخل القبر
مدخل صدق ادخل امرضا على طهارة وطيب من السيلان واخرجه من عند البعث اخر اجازيا على بالكرامة امنان المحط يد عليه ذكره على ان ذكر البعث وقيل ان
حيوان بالهجرة يريد ادخال المدينة والخراج من مكة وقيل ادخال مكة ظاهر عليها واخراج منها امنان الشركس وقيل ادخاله الغار واخراجه منه سالما وقيل
ادخاله فيها تحمله من عظيم الامر وهو النبوة واخراجه منه موديا لما كلفه من غير قهر وقيل الطاعة وقيل هو عام في كل ما يدخل فيه ويذابسه من امر ومكان سلطانا
جدة يفرغ على من خالفه او ملكا وعزاقا ناصر للاسلام على الكفر فظلم له فاجبت دعوة بقوله والله يصمكم من الناس فان حزن الله بهم الغالبون ليظهر على الذين
كله ليخلفهم في الارض وعنه لئن عن ملك فارس والروم فيجعله وعنه صلى الله عليه وسلم انه استعمل عتاب بن اسيد على اهل مكة وقال انطلق فقد استعملت على اهل
الله وكان شديد احوال الربيلينا على المؤمنين قال لا والله لا اعلم متخفا يتخلل عن الصلوة في جماعة الاضربت عنقه فانه لا يتخلل عن الصلوة الا منافق فقال اهل
مكة يا رسول الله لقد استعمل على اهل الله عتاب بن اسيد امر اياها فيا افعال على اهل مكة اني لرايت في ايامي اني لرايت عتاب بن اسيد اني لرايت عتاب بن اسيد فاحذر محلة
الباب فقلقلها قلقلها لا شديدا حتى تقع له فدخلها فاعتر الله به الاسلام لغير المؤمنين عن من يريد فذلك السلطان الصغير كان حول البيت ثمانية وستون
صم كل قوم حيا لم وعن ابن عباس كانت لقبايل العرب اصنام يحجون اليها ويجزون لها من ثكالب البيت الى الله تعالى فقال اي رب حتى تعبد هذه الاصنام حوى في ذلك
فاوحى الله تعالى الى البيت اني ساحر لك فوبه جديدة فاملا كخدوا عبدا يد فون اليك ديفا السور ويحيون اليك حين الطير الي بيضا لم يفتح
حوك بالثنية ولما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم خذ حفرة ثم انما جعل ياتي منافقا وهو ينكت بالحفرة في عينه
ويقول ابا الحق وزهق الباطل فليكن النصر لوجه حتى القاهاجيعا وبقي منهم خزاعة فوق الكعبة وكان من قواير صف فقال يا علي ارم به فحمله رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد فري به وكره فجعل اهل مكة يتجشون ويقولون ما راينا رجلا احمر من حمرة وشكاية البيت والوجه اليه غليل وتخييل وزهق
الباطل وزهق هؤلاء من قولهم زهقت نفسه اذا خرجت والحق الاسلام والباطل الشرك كان زهوا فكان مضى لا غير ثابت في كل وقت وتزل فري بالتخفيف
والشد من القرآن من التبيين كقوله من الاولين اول التبويض اي كل شيء من بين القرآن فهو شفاء للمؤمنين يزدادون به ايمانا ويستصلون به دينهم في رقة
منهم موقع الشفاء من المرضوعى النبي صلى الله عليه وسلم لم يستشف بالقرآن فلا شفاء الله ولا يزداد به الكافرون الا خسارا اي نقصا لتكذيبهم به وكفرهم

كقوله فزادهم رجسا الى رجسهم واذا انعمنا على الانسان بالهبة والسعة لم نعرض ذكر الله كأنه مستغن عن مستحق بنفسه ونا بجانبه تأكيد الدلائل عن الشيء
ان يولي عزم وجهه وما الناي بلجانان يولي عظمه ويولي طين او اراد الاستكبار لان ذلك من عادة المستكبر وان اسمه الشرس فقرأوه من ونازله من
الوازل كان يوشا شديدا ليس من روح الله انه لا يلبس من روح الله الا القوم الكافرون وقري ونا بجانبه بتقديم اللام على العين كقولهم را في رأي
وعوز ان يكون من ناهي عن منفض كل احد يعمل على شاكلته اي على مذهبه وطريقته التي تشاكل حاله في العوي والضلالة من قولهم طريق ذو شراك وهو الطريق القبي
تسعينه والدليل عليه قوله فزادهم رجسا اعلم بوجه هادي سبيل الى امر مذموم وطريقه الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقة فاجابهم من امر الله اي
ما استاذنهم عن اي برية لقد نهي النبي عليه السلام وما يعلم الروح وقيل هو خلق عظيم روحاني اعظم من الملك وقيل هو جبريل عليه السلام وقيل القرآن ومن
امر به اي وجهه وكلامه ليس كلام البشر اهتد اليه في الوحي ان سلوه عن الجواب الكلف وعن ذي القرنين عن الروح فان اجاب عنها او سكف فليس ينبغي وان اجاب عن
بعض سكن من بعض فهو نبوي ومن لم يقتضه وابعم امر الروح وهو مبهم في التورية فقدموا على سواهم وما اوتيتهم الخطار عام وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال لهم ذلك قالوا انهم يختصون بهذا الخطاب ام انت معناه فيه فقال بل انهم لم يوت من العلم الا قليلا فقالوا اما العجبت انك ساعة تقول ومن يوت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وساعة تقول هذا قرأت ولوان ما في الارض من بحرة اقلهم وليس باقوا بل انهم لك القلة والكثرة تدور مع الاضافة فيوصف الشيء بالقلة
مضافا الى ما فوقه وبالكثرة مضافا الى ما تحته فالحكمة التي اوتيتها الجبر خير كثير فنعلم الا اننا اذا اضيفت الى علم الله تعالى فهو قليلة وقيل هو خطاب للحيوان خاصة
لأنهم قالوا النبي عليه السلام قد اوتينا التورية وفيها الحكمة وقد تلو من يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقل لهم ان علم التورية قليل فيجب علم الله تعالى انهم جوار
هم خذوف مع نيابة عن جوار الشطر واللام الداخلة على ان موطنه القسم والحق ان شيئا ذهب الى القرآن وعونه من الصدور والمصالح فلم ترك له اثر اذ بقيت
ما كنت لا تدري الكتاب ثم لا تجد بعد الذهاب من يوت كل علينا باسرها وعاد تحفظنا سطورا الارحة من يوت كل الان يوحى بك فبرده عليك كان رحمة توحى
عليه بالرد او يكون على الاستئنا المنقطع بمعنى ولكن رحمة من يوت كل تركه غير محبوب به وهذا امتياز من الله سبحانه ببقا القرآن محفوظا بعد المنه العظيمة في تنزيل
وتحفظه فعلى كل ذي علم ان لا يغفل عن هاتين الشئتين في القيام بشكرهما ومعامنة الله عليه بحفظ العلم ورسوخه في صدره ومنته عليه ببقا الحق لا ومن ابن مسعود
ان اول ما اتفقون من دينكم الامانة واخر ما اتفقون منه الصلوة والصلين قيم ولا دين لهم وان القرآن يقسمون يوما وفيكم منه شيء فقال رجل كيف ذلك وقد ابتلاه
في قلوبنا واتت به في مصاحفنا نعم ابناونا ويعلم ابناؤهم فقال يري عليه ليلا فيصبح النائم فقرأ ترغ المصاحف وتسرع ما في القلوب لياتون جواب قيم خذوف
ولولا اللام الموقية لجاز ان يكون جواب الشر كقوله يقول العايب الى والحرم لان الشطر وقع ماضيا الى لو تظاهر واعلى ان ياتوا بهذا هذا القرآن في بلاغة جود
نظمه وتاليفه وفيهم العربية العاية رية ارباب البيان الجرماني اللتان بمنزلة والجبر من النوات ومن زعمهم ان القرآن قديم مع اعترافهم انه معجز وانما تكون المعجزة تكون
القدرة فقال الله تعالى قادر على خلق الجسم والعباد على من حنة واما الحال الذي الحال للقدرة فيه ولما دخلها كحق في القدم فلا يقال الفاعل قد عجز عنه ولا
هو معجز ولو قيل ذلك لجاز وصف الله تعالى بالعبودية لا يوصف بالقدرة على الحال لان يكرهوا فيقولوا هو قادر على الحال فان راس العلم المكاره وقيل العايق واقتد
صرتا ردونا وكرهنا من كل مثل من كل مثل في غرابية وحسنه والكفر المحود فان قلت كيف جاز في اكثر الناس الاكفورا ولم يجز ضربت النار يا قلت لان
ايضا واللفظ كان قبل فلم يرضوا الاكفورا لما تبين لهما ان القرآن وافضت اليه المعجزات الاخر والبيئات وازعمهم الحجة وعلو اخذوا يتعللون باقتراح الليات فعمل
البون الحجج المتعشرة في اذبال الحمة فقالوا ان نؤمن لك حق فخر ونفع وقري تفجر بالتحقيق من الامم يعنون انهم من الله يبنوا عينا غريبة من شلفنا ان تنفع بالمال لا
تقطع يفعل من نبع الماء كيعوب من عبد الماء كما نعت يعنون قول الله ان فتاحهم بهم الارض وانسقط عليهم كسفاس السماء وقري كسفا يسكون السون جمع كسفة
كسوة وسدره نفعه قبيل كفضلا بما اتقوا شاهد اجمعه والحق اوتقوا به قبلا والملايكة قبلا كقوله كنت منه ووالذي برياء وان وقرا عا الغريب ومقابلا
كالغريب من المعشر ونحوه لولا انزل علينا الملايكة او نري ربنا او جمعة حال من الملايكة من يخرج من ذهب في السماء في معارج السماء فخرق المضاف يقال رقي في السلم
وفي الدهر جنة ولن نؤمن لرفيقك ولن نؤمن الجبل فيك حتى تنزل علينا كتابا من السماء فيه تصديقك عما بين يدينا قال عبد الله بن ابيه ان نؤمن لك حتى ننزل اليك السماء اسماء تروى

[illegible]

سلم ان يعاخذوه وتكون قلوبهم وايديهم معك وتدل على قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالني اسرائيل على لفظ الذي غير هو وحي الله فنهض وقيل نزل يا رسول الله اليه
من قبل ان يزل ودمه جدام بن سلم واحياه من الاليات لتروا دقيقتا وطائفة قبل ان الالوة اذا تظاهرت كان ذلك اقوي واشهد كقول ابراهيم عليه السلام ولكن يعطين قلبي
فان قلت بهم قلوبهم اذ جاءهم قلت اما على الوجه الاول فبالقول المذوق اي فقلنا له سلم حين جاءهم او سال في القراءة الثانية واما على الاخير فباعتنا او باخبارنا
او خبرنا كمنى اذ جاءهم اذ جاء اياهم من غير غول فقلنا قلنا على ان يترعون ما نزل من الايات الله عز وجل ببيان بينات مكشوفات ولكنك معاند مكابر
وعنه ويحذروا واستقيموا اقتصدوا على وقرى على بالضم على معنى ان لم تستجروا كان معنى بل اننا علم بجهة الامر ان هذه الايات من جوارب السموات والارض ثم قانع
فلم يظنه كانه قال ان فلتسقى محورا فانما انك تشعرا ما كان على اصح من فلتك لانه اشارة ظاهرة وهو انكار ما عرف من جهة ومكابرة الايات الله بعد وضوحها واما
فلما فكذب جهة لان فلك مع عليك بجهة لم يري في لظنك محورا فقل كذاب وقال الفراء مشورا مصر وفاق الخيز مطبوخا على فلكك من قولك ما نزل كمنى هذا اي لم يفسد
ومر فلك قرا اي من كمن في انك اكلت يا فرعون مشورا على ان الخففة واللام الفارقة فاراد فرعون ان يستحق موسى وقومه من ارض مصر فخرجهم منها او ينفعهم
من ظلم الارض بالقتل والاستعمال فحاق به مكره بان استغفر الله باغراقه مع قطب لسكنوا الارض التي اراد فرعون ان يستغفر منها فاذا جاء وعد الآخرة يعني قيلم
الماعة حينما يكمن ليعفوا جميعا فخلط بين اياهم واياهم ثم يحكم بينهم ويميز بين سعدائكم واشقيائكم والظليق الجاحات من قبائل ثقي وبلقيق انزلناه وبلقيق نزل
وما نزلنا القرآن الا بالحق الحكيم المقضية لانتزله وما نزلنا الا بالحق والحق الحكيم الشفاعة على العداية الى كل خير وما نزلنا من السماء الا بالحق محفوظا بالهدى من الملائكة
وما نزل على الرسول الا محفوظا من تحاليل الشيطان وما ارسلناك الا نبيا من الجنة وتذرعهم من الناس ليس اليك وراء ذلك شيء من اكرام على الدين او نحو ذلك
وقرنا مقصودا بفعل بغير فرقاء وقرنا اي فرقاء بالتشديد اي جعلنا انزله مفرقا بينا وبين ان عباسه قرا مشددا او قال لم يزل في يومين او ثلثة بل كان يوم
اوله واخره عزرون سنة يعني ان فرق بالحقين يدل على فضل مقار على ملك بالحق والضم على عمد وقوة وثبت وزلزاله تنبوا على حجب الحوادث قلا مقوية او
للتوسق امرها للعرض عنهم والاعتقادهم والازدراء بشانهم وان لا يكثر بهم وباعيانهم وباستعاضهم عنه وانهم ان لم يدخلوا في الايمان فلم يصدقوا بالقرآن وهم
اعرجا عليه وشركا فان خيرا لهم وافضل وهم العجلاء الذين قرأوا الكتب على ما الوحي والشرائع قد امنوا به وصدقوا به ونهت عنهم ان ياتي العربي والمجوري في
كتبهم واذا اتى عليهم خروا سجدا وبسبح الله تعظيما للعره ولا يجازاه ما عرف في الكتب المنزلة وبشتر من جهة محمد صلى الله عليه وسلم واتزال القرآن عليه ومن المراد بالودود
وفقه ان كان وعدنا الله واولينا ان يزيدهم خشوعا اي يزيدهم القرآن ليس قبله ورطوبة عين فان قلت ان الذين قرأوا العلم قبله فليقل لماذا قلت يجوز ان يكون
تعليلنا لقوله امنوا به او بالقرآن وان يكون تعليلنا للقول على سبيل التسلية لرسول الله وتطمين نفسه كانه قيل تسلم على ايمان الجماعة ببيان العلم او على الاول ان القوم
به لقد امن به من موخر منكم فان قلت لمعنى الخوف للذوق قلت السقوط على الوجه وانما ذكر الذوق وهو محقق لان المساجد اول ما يلحق به الارض من وجه الذوق
فان قلت حرفا للسقطا ظاهر المعنى ان قلت حرفا على وجه وعلى ذقة فامعنى اللام في خرافة ولوجه قال فخر مر بها اليدين والقرنات معناه جعل ذقته ووجه
المخرو وراحتيه به لان اللام للاختصاص فان قلت لم كورخزون قلت للاختلاف الحالي وما خروهم في حال كونهم ساجدين وخروهم في حال كونهم قائمين
عن ابن عباس رضي الله عنهما ابو جيل يقول يا ايها الناس انتم تعلمون ان هذا القرآن هو الذي انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فقلوا انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر
الله في التورية هذا الاسم فتركت والوجه ان المعنى الذي هو موحى الى المؤمنين هو ان دعوتهم نداء ثم يتذكر احد ما استغنا عنه فيقال دعوتهم نداء والله
والذين المراد بهم الاسم للامسي او للتخفيف في دعوا الله او ادعوا للرحمن بوجه هذا الاسم او بهذا واذا ذكرنا اما هذا واما هذا والتونين في اياما عوض من المضاف اليه
وما صلة للابنم المراد لما في اي اي لوي هذين الاسمين سميت وذكرتم فله الاسماء المسمى والتخفيف في ليس بواجب الى احد الاسمين المذكورين ولكن لما سماهما وموذاة
عز وجل لان التسمية للذان لا للاسم واللحق اياهما تدعى فوجس موضع قوله فله الاسماء المسمى لانه اذا احسنت اسماء كل واحد من هذين الاسماء فلهما اسم واحد وهو
كوننا احسن الاسماء انما مستقلة بعلى التجرى والتقدير يا تعظيم بصلواتك بقراءة هذا لك على جزع المضاف لانه لا يلزم من قبل ان الجزع الحافاة مفتان يعقبان على
الصوت والاعتراف الصلوة افعال وادكار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع صوت بقراءة فاذا سمعها المشركون لغوا وسبوا فامر بان يخضع من صوت والحق والتعظيم

حق تسع الشكر والتخاف حتى لا تسع من خلفك وانبع بين الجهر والخفاء سبلا وسطا ورويان ابا بكر رضي الله عنه كان يحثي صوته بالقرآن في صلوة ويقول انا يحيى
ربي وقد علم حاجتي وكان عمر رضي الله عنه يرفع صوته ويقول ارجع الشيطان واوقف الوسنان فاما يا ايها الذين يرفعون قليلا وعمران يخفض قليلا وقيل معناه ولا يتجهر
بصلاكل كلاما والتخاف بها كلها وانبع بين ذلك سبلا بان تجر صلاتك الليل وتخاف بصلوة النهار وقيل بصلواتك بها ليك وذهب قوم الى ان الآية منسوخة بقوله
ادعواكم فترها خفية وانبع السبل مثل البتة الوج الوسط في القرأة ولما من ذلك فامنع له منه لا يختره به ولم يزل الاحسان اجازة له بل يذهب
بما لانه فان قلت كيف لا في وصفه بنفي الولد والترك والدول قلت بحكمة التمجيد لان من هذا وصفه من الذي يقدر على ايها كل فقه فهو الذي يعجز عن جملته وكان
عليه السلام اذا اوضح الغلام من بعد المطلب على هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قطار في الجنة
والقطار النفاذ في اوقية ومايتا اوقية والله لطيف بعباده سون الكفر استعمل الله فيهم لعل الله عباده ووفهم كيف يشئون عليه ويجوزون على اجزائهم اعلم
فقه الاسلام وما تولى عليه محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب الذي هو سبع عظمة وفوزهم ولم يجعل له عوجا لم يجعل له شيئا من العوج قط والعوج في المعاني والعوج
في الاميان والمراد في الاختلاف والتناقض عن معانيه وخروج شيء منه من الحكمة والاصابة في بيان قلت ثم انتصب قيا قلت الحسن ان ينصب خمر ولا يعمل حاله
من الكتاب لان قوله ولم يعمل معطوف على انزل فهو داخل في خير الصلة فجاءه حاله من الكتاب فاصل بين الحال الذي الحال بعض الصلة وتقدرون ولم يجعل له عوجا
جعله فيما لانه اذا انفي عنه العوج فقد اثبت له الاستقامة فان قلت ما فائدة الجمع بين نفي العوج واثبات الاستقامة وفي احد ما في الخبر قلت فائدة للتاكيد
فرب مستقيم مشهود له بالاستقامة ولا يخلو من ادنى عوج عند المبرر والصدق وقيل قيا على ما ركب صر قالها شاهد ابعثها وقيل قيا بصلح العباد وما لا يلزم منه
من الشرايع وقري قيا اذ منعت الى معنولين كقوله انا الله انكم عذابا قريبا فانقصوا احوالهم واجلها لينذر الذين كفروا باس شديد والباس من قوله بعد اذ
يبيض وقد يوس العذاب يوس الرجل باسا وباسه من لونه صادرا من عنده وقري من لونه يسكون الدال مع اتمام الخصة وكسر النون ويشترط التخييف والتثني فان
قلت لم اقصر على احد معنولي فانه قلت قد جعل المنذر به هو الغرض المسوق اليه فوجبا الاختصار عليه والدليل على تكرير الالزام في قوله وينذر الذين قالوا
انخذاهم ولدا متعلقا بالندم من غير ذكر المنذر به كما ذكر البشر في قوله ان لم احسن استغفار يتقدم ذكره والبر الحسن الجنة ما لم به من علم اي بالولد بلغة
يعني ان قلم هذا يصدر عن علم ولكن عجز مغرط وتقلد للاباء وقد استعمله اباهم من الشيطان وتوبيه فان قلت اتخاذه ولدا في نفسه حال فكيف قيل ما
لم به من علم قلت معناه ما لم به من علم لانه ليس ما يعلم الاستغالة واستغارة العلم بالناس ما للجمل بالطريق الموصل اليه ولما لانه في نفسه حال لا يستقيم تعلق العلم
به قري كبرت كلمة بالنصب على التميز والرفع على العاطلية والنصب قري والبع وفي معنى التبرك في قوله ما اكبرها كلمة وتخرج من افواههم صفة للكلمة تعيد استغلاما
للجرائم على النطق بها والحق بها من افواههم فان كثر اوسوسه الشيطان في قلب الناس يجدون انفسهم من الكثرات لئلا يكون ان يتفقوا به ويطلقوا بالسمع
بل يظنون عليه تشورا من اطهاره فكيف يمثل هذا الشكر وقري كبرت يسكون الباسع اتمم الصلة فان قلت لا يرجع الخبير كبرت قلت الى قولهم اتخاذه ولدا
سميت كلمة كما يسون القصيدة بما شبهه وايهم حين تولوا عنه ولم يمتوا به وما تداخل من الوجد والاسف على قولهم برجل فارقة احبته وعزته فهو يساقط حركات
على اتارهم ويجمع نفسه وجدا عليهم وتلقا على فراقهم وقري باضع نفسك على الاصل وعلى الاضافة اي فانتها وملكها وسول الاستقبال فيمن قرأ ان لم يوسق او لفي
فيمن قرأ ان لم يوسق يعني لان لم يوسق بهذا الحديث بالقرآن اسفامقوله اي اغرط الحزن ويجوز ان يكون حاله الاسف البالغة في الحزن والخصف يقال رجل اسف
واسفوا على الارض يعني ما يصلح ان يكون رتبة لها ولا عليها من زخارف الدنيا وما يتحسن بها اليك كم هم ايم احسن عمل وحسن العمل الزهد فيها وترك الاعتزاز
بها ثم زهد في الميل اليها بقوله وانا لجامعون ما عليها من هذه الرتبة صيدا جزا يعني مثل ارضيها لانت فيها بعد ان كانت خضرا معشبة في ان الرتبة
واما له حسنة وابطال ما به كان رتبة من امانة الحيوان وتخفيف النبات والاشجار ونحو ذلك ذكر من الاليت الكلية تزيين الارض باخلق في قدامها من الاجسام التي لا
حرجها وان الله ذلك كله كان لم يكن ثم قال ام حسبك ليعني ان ذلك اعظم من قصة اهل الكفر بافعا حيوتهم مدة طويلة والكمن الغار الواسع في الجبل والرقم لم يكن
قال رتبة من ابي الصلح وليس بها الا الرقم مجاورا وصيدهم والرقم في الكمن هو وقيل مولوح من رصاص وقت فيه احوالهم جعل على باب الكمن وقيل ان الناس

وقوا حديثهم قرا في الجبل وقيل هو الوادي الذي فيه الكنف وقيل الجبل وقيل قريتهم وقيل مكانهم بين غضبان ولبنة دون فلسطين كانوا اية عجبا من اياتنا
وصفا بالمصدر او على ذات عجيب من ذلك جهة اي رحمة من خزائن رحمتك وهي المغفرة والرهيق والاسم من الاعمال هي اناس يامرنا الذي فيه من مغفرة الكفار
ارشاد الحق يكون بسببه راشدين محمدين او اجعل امرنا شدا كما تقولك رايت منك رشدا فصرنا على ان انعم اي صرنا عليهم عجبا من ان يسمع يعني انعام انامة
ثقله لا يثقلهم فيها الااصوات كما تزي المستقل في نوم يصاح فيه فلا يسمع ولا يستنبذ في حق المفعول الذي من الجاهل كما يقال بي على امراته يريدون من عليها القبة
ستين عددا وادوات عدد فيحصل ان يريد الكثرة وان يريد القلة لان الكثير قليل عنده كقولهم يلبيش الاسا من يمار وقال الرجل جمع رجه له اذا قل فم مقدار وده
فلم يحج ان يعدوا واذا كثر احتاج ان يعدوا في تخص معنى الاستعمال فعلق عنه لمعلم فلم يعلم فيه وقرى لي علم فهو معلق عنه ايضا لان ارتفاعه بالابتداء بالاستناد
يعلم اليه وفاعل يعلم مضمون الجملة كما انه مفعول فعلم اي الخربين المختلفين منهم في مدة لبثهم للعلم لما اتفقوا في ذلك وذلك قوله قال قائل منهم كم لبثتم
قالوا البشائر ما اوبعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم وكان الذين قالوا ربكم اعلم بما لبثتم هم الذين على ان لبثتم قد نطقوا ولولا الخربين المختلفين من غيرهم
واحق فعل ما في اي ايم ضبط امد الاوقات لبثتم فان قلت فما تقول في جعل من افعال التفضيل قلت ليس بالوجه المديد وذلك ان بناء من غير التثنية في الجرد ليس
بقيل ونحو اخرى من الحرب وافلس من ابن المذلق شاذ والقياس على الشاذ في غير القرآن ممتنع فليق به ولان امد الاخوان ان يصبوا ففعل فافعل لا يعمل ولما
ان يصبوا يلبيش فلا يد عليه الحق فان زعمت ان نفسه يا حمار فعل يد عليه احصى كما اصر في قوله واضرب منا بالعروق القوانصا على بعض القوانص فقد اجودت المتناول
وسوقه حيايت ان يكون احصى فعلا ثم رجوت مضطرا الى تقديره واخاره فان قلت كيف جعل الله تعالى العلم باحصائهم المدة عرضا في الضرب على انهم قلت
الله عز وجل لم يرعنا لما بذلك وانما اراد ما يتعلق به العلم من ظهور الامر لم يزدادوا ايمانا واعتبارا ويكون لطفا لموقف من انهم وايه بينة لك فان وزدناهم
هدى بالتوفيق والخصب وربنا على قلوبهم وقيناها بالصبر على حجر الاوطان والنعيم والفرار بالدين الى بعض الغيران وحشرناهم على القيام بعبادة الحق
والنظام بالاسلام اذ اقاموا بين يدي الجبار وسوقناهم من غير ما لان يجرى عليهم على ترك عبادة الصنم فقالوا له ينار بالسوات والارض شططا قول اذا
شططا وهو الاقرار في الظلم والابعاد فيمن شط اذا بوء منه اشط في السوم وفيهم سوا له مبتدا فومنا عطويان ونحو اخر وسوا خبر في معنى انكاره للباطون
عليه هلا باوتن على عبادتهم ففوق الضاد بسلطان بين وموتيكيت لان اللتان بالسلطان على عبادة الاوثان حال وموديل على ضد التقليد وانه للبدن في الوجود من الجحيم
حق يبع وبثت انري على الله كذا بنسبة الشريك اليه واذا عثر اقوم خطاب من بعضهم لبعض حين صحت غرقتهم على الفرار دينهم وما يجدون نصب عطف على الضمير في انهم
واعترفتهم معبودهم الله ويجوز ان يكون استثناء مستقلا على ان روي انهم كانوا يعقرون بالخالف ويشركون به كما امرتكم وان يكون منقطعا وقيل سواكم معترفون بخبر
من الله تعالى عن القصة منهم لم تقربوا غير الله سرفقا في فتح الميم وكسها ومو ما يرتق به ان ينتفع اما ان يقولوا ذلك لغة بفضل الله تعالى وقوة في رجائهم لتوكلهم
عليه ونسوع يقينهم واما ان يخبرهم به في عصرهم واما ان يكون بعضهم نبيا تواراه تواراه وتواراه فبما دعاهم التاء في الزا او حذفا وقد قري بما وقري تروا
وتروا وتروا وتروا وكلها من الزور وهو الميل ومنه زاه اذا مال اليه والزور الميل من الصدق ذات العيون جهة الجبل وحقيقة المهمة السواء بالغير
تقرتهم تقطعهم لا تقرهم من حق القطيعة والقرم قال ذو الرمة الى طعن يقرض اجواز مشرق شمالا وعيا يمان عن القوانص ومن في فجوة منه ومن في متسع من الكنف
والحق انهم في ظل غارهم كله لا تقسيم الشمس في ظلها ولا في غروبها مع انهم في مكان واسع منفخ معرض للصاية للشمس لان الله سبحانه اعظم وقيل في متسع من غارهم
ينالهم فيه روح الهواء وبر النسيم ولا يحسبون كبرا لغار ذلك من ايات الله اي يصفه الله بهم من ازور الشمس وقرصها طالعته وغارية اية من اياته يعني ان ما كان
في ذلك السم تهيئة الشمس والقياس اختصاصهم بالكلية وقيل لبار الكنف على مستقبل البنات لغرضهم في مقابلة ابداء ومعنى ذلك من ايات الله ان شأنهم وحديثهم من ايات
الله من يجد الله فهو المبتدئ شأنهم عليهم باهم ما هو في الله واسمى الله وجهم فلفظهم واعانهم وارشدهم الى تلك الكلمة السنية والاختصاص بالآية العظيمة وان من
سلك طريقة المدين الراشدين فهو الذي اصل الفلاح والهدى الى السعادة ومن تعرض لهذا فلن يجد من يلبس ويرشد بعد هذا لان الله تعالى وتسميم بكر المين وفهمها
خطا لكل واحد والايقاع جمع يفظ كانه في نكد وقيل عينهم مفتحة ومن ينام فحسب النائم كذلك ايقاظا وقيل لكثرة تقلمهم وقيل لهم تقبلت ان السنة وقيل ثقلته

طاعة في يوم عاشوراء وقرى وقيلهم بالياء والغير عز وجل وقرى وقيلهم على الصدر منصوبا وانتصابه بفعل مضري عليه وتجبهم اتفاقا كانه قيل وتري وشاهد
تقيلهم وقرا جسر الصادق وكالهم يعني وما جرحهم باسطا ذراعيه حكاية حال ماضية لان اسم الفاعل لا يعمل اذا كان في معنى المفعول واضافته اذا اضيف حقيقة معرفة
كعلم زيد الا اذا نويت حكاية الحال الماضية والوصف الغفار وقيل الباري انشد باري فضله لا يقدر وميدها على وسعها وفيها غير منك وقرى وليلت
بتقدير اللهم للباغزة وقرى بتخصيص الغزة وقيلها يارب ربنا بالالف والهمزة والفتحة والضم والفتح والهمزة والفتحة والضم والفتح والهمزة والفتحة والضم والفتح
وشعورهم وعظم اجرامهم وقيل الوحدة مكانهم ومن يوحى انه غز الروم فربا الكون فقالوا لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنه ليس لك ذلك
قد منع الله تعالى من موخيرتك فقالوا اطلع عليهم لوليت منهم فراء فقالوا لا والله لا اتفق حتى اعلم علم فبعث ناسا وقال لهم اذهبوا فانظروا ففعلوا فلما دخلوا الكوفة
بعث الله رسولا فاحرقهم وقرى لولا اطلعهم الواد وكذلك بعثناهم وكما انما هم تلك النومة كذلك بعثناهم اذ كانوا بقدرته على الاناة والبعث جميعا ليسا لبعضهم
بعضا ويشعروا حالهم وما منع الله عنهم فيعتبروا ويستدلوا على علم قدرة الله تعالى ويزدادوا يقينا ويشكروا ما انعم به عليهم وكرهوا به قالوا البشائر يا ابا عبد الله يوم
جاءهم على عال الغل وفيه دليل على ان الاجتهاد والقول بالظن الغالب انه لا يكون كذا وان جاز ان يكون خطاه قالوا انكم اعلم بما انتم انتم اعلم من بعضكم
وان الله اعلم بعبادته كان هؤلاء قد علموا بالدلالة او بالهام من الله ان المدة مستطاة وان مقدارها منهم لا يعلم الا الله وروى عنهم دخول الكوفة عذوة وكان
انتباههم بعد الزوال فظنوا انهم في يومهم فلما انظروا الحول اطعمهم وشاعراهم قالوا ذلك فان قلت كيف وصلوا قلوبهم فابعدوا ابتداءكم حروث المدة قلت كانهم
قالوا انكم اعلم بذلك لا طريق لكم الى علمه فخذوا في شئ اخر ما يعقكم والورق الفضة مضروبة كانت او غير مضروبة ومنه الحديث ان عرجة اصيب الله يوم الكوفة فاعتذ
انفاسهم وورق فانتقم عليه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذ انفا من ذهب في قرى بورقكم يسكون الرأ والواو مفتوحة او مكسورة وقرا ابن كثير بورقكم بكرة الرأ
وادخلهم القاف في الكاف وعن ابن جريح رضي الله عنه انه كسر الواو واسكن الرأ وادغم وهذا غير جائز بالنقل السالكين الى الجاحدة وقيل المدينة طرسوق والواو تروم وكان
معهم من الورق عند فراغهم دليل على ان حمل الفضة وما يصلح للمساكين من راي المتكلمين على الله دون المتكلمين على الاتفاقات وعلى ما في اوعية القوم من النققات ومنه قول
عائشة رضي الله عنها لما سألها عن عمر بن عبد الله عيانه اوثق عليك محبتك وما حكي عن بعض معاليك العلماء انه كان شديد الحبس لما ان برز في حج بيت الله وتعلم منه
ذلك فكانت سياسير اهل بيته كما اعزهم منهم في حج علي انة فبدلوا له ان يحجوا به والحق عليه فيعذه اليهم ويجعل اليهم فاذ انفضوا عنه قالوا عتده ما هذا السفر
الاشيا من العيان والترك على الرحمن اياها اهلها فخذوا اهلها كما في قوله اهل القرية ازي طعاما احل وطيبا واكثر واخصر وليست لطف ولا لطف ولا لطف
فيما يشر من امر المباحة حتى لا يغيبوا وفي امر الخفي حتى لا يعرفوا ولا يشرعن بكم احد ايقون ولا يفعل ما يودي من غير قصد منه الى الشعور بنا فسمى ذلك اشعارا منه
بهم لانه سيد فيا الضيف انهم لاجع الى الالاه المقدرة اياها رجوعكم يقولكم اخبرنا الله وحي الرحمة وكانت عادتهم او يعيدونكم او يدخلونكم في ملوكهم بالالاه العنيف
ويهيرونكم اياما والود في معنى الصبر والكرشي في كلامهم يقولون ما عدت افعل كذا يريدون ابتداء الفعل ولن يفلحوا اذا ابدوا ان دخلتم في دينهم وكذلك اشرنا عليهم
انعام وبعثناهم الى ذلك من الحكمة الملهما عليهم ليعلم الذين الملعنات على عالمهم ان وعده حق وهو البعث لان عالمهم في يومهم وانتباههم بجهنم كمال من يموت
ثم يبعث واذ يتنازعون متعلق باعترافنا الي اعترافناهم عليهم حين يتنازعون بينهم امر دينهم ويختلفون في حقيقة البعث وكان بعضهم يقول لا يبعث الارواح دون الجسا
وبعضهم يقول ببعث الجساد مع الارواح ليرتفع الخلاف وليتبين ان الجساد تبعث حية حساسة فيها ارواحها كما كانت قبل الموت فقالوا حين توفي الله
اصحاب الكهف ابنوا عليهم بنيانا احيى على بابهم ليلا يطرقت اليهم النار حتى ياتيتهم وحافطة عليها كما حفظت تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخطيرة قال المذنب
غلبوا على امرهم من المسلمين ومكلمهم وكانوا اولى بهم وبالناس عليهم لتخلف على باب الكهف سجدا يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكلمهم وقيل اذ يتنازعون بينهم امرهم اشر
يتذكر الناس بينهم امر اصحاب الكهف ويتكلمون في قصتهم وما اظهر الله من الاله فيهم او يتنازعون بينهم قديم امرهم حين توفي كيف يخفون مكانهم وكيف يسدون الطريق
اليهم فقالوا ابنوا على بابهم بنيانا روي ان اهل النجيل عظم فيهم الخطايا ولحق ملوكهم حتى عبدوا الاصنام واكرموا على عبادتهم وعرضوا في ذلك قياتهم
فأراد فتية من اشراف قومه على الشرك وتوعدهم بالقتل فابوا الا الشبان على الايمان والتخلي فيه ثم هربوا الى الكهف ومروا بكل فتنة فطرده فانظف الله فقال

ما ترون من اهل الجاهلية فناموا وانا احرسكم وقيل من ابراع منكم فبقعهم على دينهم ودخلوا الكفر فكانوا يعبدون فيه ثم ضرب الله على قلوبهم وقيل ان
يعلم الله ملكا منكم رجل صالح ومن وقد اختلق اهل ملكة في البعث معززين وجاهدين فدخل الملك بيته واغلق بابا وبابا وخرج على راسه ان
بينهم الحق والحق ما قال الله تعالى في نفسه رجل من رعيانهم فندم ماسد به فم الكفر حطرت لغفه ولما دخل المدينة من بعثه لا يتبع الطعام والخرج الورق وكان من
منه رفاقا من لغفه ما به وجل كثر اذ ذهبوا الى الملك ففصل عليه العفة فانطلق الملك واهل المدينة معه وابصروهم وحمدوا الله على الالة الدالة على البعث ثم قالت
الغنية للملك فتودع الله وتغيبك من شر الحى والافس ثم رجوا الى خضاجهم وتوفي الله انفسهم فالق الملك عليهم شيابه وامرهم ان يلبسوا ثيابا من ذهب فقام
في الشام كارهين للذهب فلبسوا من الصالح وبنى على يد الكفر محمدا ربه اعلمهم من كلام المتنازعين كانهم تذكروا امرهم وتناقلوا الكلام في انسابهم واحوالهم
ومنة لهم فلما لم يمتدوا الى الحقيقة ذلك قالوا ربه اعلمهم او من كلام الله عز وجل رد القول للناضين في حديثهم من اولئك المتنازعين او من الذين تنازعوا فيهم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب يقولون الضمير من خاض في قصتهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكثرة المؤمنين قالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخر الجواب ان يوحى اليه فيهم فنزلت اخبارا بالجمعي بينهم من اختلافهم في عددهم وان الحبيب منهم من يقول سبعة وثلاثون منهم كلهم قال
ابن عباس رضي الله عنهما ان من اولئك القليل وروى ان السيد والعاقبة اصحابا من اهل بجران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر اهل الكفر فقال السيد وكان
يعتقيا كانوا ثلثة رابعهم كلهم وقال العاقبة كانوا خمسة سادسهم كلهم وقال السليمان كانوا سبعة وثلاثون منهم كلهم فحقاه قول السليمان وانا عرفت ذلك
بالخبار التي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه من سبعة نفر اسماؤهم عيسى ومثلىنا ومثلىنا مولانا اهل بيتي الملك وكان عيسى من نوثى وروى
وشاذ نوثى وكان يستنير هؤلاء الستة في امره والسابع الرابي الذي واقفهم حين روي من حكمهم دقيانوس ولهم مدينتهم اقصور ولهم كلهم قهيران قلت لم جاء بسبع الاستقبال
في الاول دون الاخرين قلت فيه وجهان ان يدخل الاخرين في حكم السبع كما يقولون قد انعموا وكرموا وتزودوا في الوقوع في الغلين جميعا وان يريد بفضل معنى الاستقبال الذي
هو صالح له رجاء بالخير فيما بالخير الخفي وايتانا به كونه ويقذفون بالغيبي ياتون به او وضع الرجم موضع الخن وكانه قيل لنا بالغيبي لانهم اكثرنا ان يقولوا هم
بالخن مكان قوم من حق بوق عندهم فرق بين العبارتين الاتري الى قولهم وما هو هذا الحديث المرخم اي المنطون وقري ثلثة رابعهم بادغام التاء في ثا التانيث
وثلثة خبره بترادف عذوق اي هم ثلثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلهم جملة من مبتدأ وخبر واقعة صفة لثلثة وكذلك سادسهم كلهم وثلاثون كلهم فان قلت فما هذه الواو
الدخلة على الجملة الثالثة ولم تدخل عليها دون الاولين قلت هو الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للثلاثة كما تدخل على الواقعة حال عن المعرفة كقولك
جاءني رجل ومعه اخ ومهرت برزدي وفي بردي سيف ومنه قوله عز وجل وما اهلكنا من قرية الا ولها كذبا يعلم وفايدة ما تاكل لصوق الصفة بالموصوف والدلالة
على ان الصفة بما امر ثابت مستقر وهذا الواو التي ادت بان الذين قالوا سبعة وثلاثون كلهم قالوا على ثبات علم وطائفة قلت لم يجرى بها بالنظر كما جريهم والدليل عليه
ان الله تعالى اتبع القولين الاولين قوله رجاء بالخير واتبع القول الثالث قوله وما يعلم الا الله قليل وقال ابن عباس رضي الله عنهما حين وقعت الواو انقطعت الحق او
لم يبق بها حكمة عاد يثبتهما سبعة وثلاثون كلهم على القطع والثبت وقيل الاقليل من اهل الكتاب الضمير فيقولون على هذا اهل الكتاب خاصة اي
سيقول اهل الكتاب فيهم كذا وكذا وللعلم بذلك الذي قليل منهم واكثرهم على قولهم فلا تمار فيهم فلا تجادل اهل الكتاب في شأن اهل الكفر الما جدد اظهر غير
متفق فيه ومن انفسهم عليهم ما اوحى اليه اليك فحسب ولا تريد من غير تحميل لهم ولا تصيفهم في الردي عليهم كما قال وجادلهم بالتي هي احسن ولا تستفت ولا تسال احدا منهم
عن قصتهم من الاستفتاح الحق يقول شيئا فترده عليه وتزيو ما عده لان ذلك خلاف ما وصيت به من المداواة والمجاملة والسؤال مسترشد لان الله ارشدك ان اوتي اليك
قصته ولا تقول لشي ولا تقول للجل شي تعزم عليه ان فاعل ذلك الشيء عند الذي فاستقبل من الرمان ولم يرد الغد خاصة الا ان يشاء الله متعلق بالحق والحقين
احصوا ما تقولون لا يقول ان فاعل لانه لو قال ان فاعل كذا الا ان يشاء الله كان معناه الا ان يعترض شيئا الله دون فعله وذلك ما لا يدخل في المعنى وتعلقه بالحق
فعلهم هو اوجها والتقول ذلك القول الا ان يشاء الله بان يادن لك في الثاني والثالث والتقوله الا ان يشاء الله اي لا يمشية وهو في موضع الحال يعني الطلبية لانه
الله قايلا ان يشاء الله وفيه وجهان ومن ان يكون ان شاء الله في معنى كلمة تاييد كانه قيل ولا تقول له ابدا ونحو قوله وما كان لنا ان نعز فيها الا ان يشاء الله لان

[illegible]

مقدم الخيل والفرس من ركبهم لغيره من ركبهم الموقود والحق الموقود والحق الموقود والحق الموقود
لنظا الامور والغير لا يمكن من اختيار ايها المشاء فانه غير موقوف على اختياره بل هو بالحق والحق والحق والحق
سوقه في ذوقه وقيل من دخل جميعا بالكدار قبل دخول النار وقيل جاري من نار يطبقهم يغاثوا بها كالمهل قوله فاعتبر بالقصم وفيه تعلم بهم والحق والحق
من جواهر الموقود وقيل من ركبهم في النار وقيل من ركبهم في النار وقيل من ركبهم في النار وقيل من ركبهم في النار وقيل من ركبهم في النار وقيل من ركبهم في النار
النار ذلك ومات النار من تقا متكام من الفرق وهذا المشاهدة قوله وصفت من تقا والافلا ارتفاق الماهل النار ولا انكار الا ان يكون من قوله في امرت وبنت الليل
من تقا كان يمين فيها الصلح موقود او ليك خيران وانا الانضيق اعترافه ولكن جعل انا الانضيق واو ليك خيران معا او جعل او ليك كمالا مستقايانا لاجل المقيم
قلت اذا جعلت انا الانضيق خيل فابن النور الراجح منه الى المبتدأ قلت من احسن عملا والذين امنوا وعلوا الصالحات يلتصقها معق واحد فقام من احسن مقام الصلح و
اروت من احسن مقامهم وكان كوكب السبع من اول من من الاول للابتداء والثانية للتيقن وتكبر اساور البهائم امها في الحسن وجمع بين السبعين وهو بارق من الراجح وبين
الاستيق وهو الغليظ منه جمعا بين النورين وحسن الانظار لانه في الحقيقة المتقين واللوكة على استقامهم واهلهم مثله جليل اي مثل حال الكافرين والمؤمنين بحال جليل وكانا
الخون في بني اسرائيل احدهما كافر واسمه قطروس والآخر من واسمه يهودا وقيل مما المذكور ان في سورة والصافات في قوله قال قايلا منهم ان كان في قريتين من ثمان اوجوا
غاية الاول دينار فاشترى الكافر ايضا في الجنة بالف فصدق به ثم في اخوه دارا بالف فقال اللهم اني اشترى منك دارا في الجنة بالف فصدق به ثم رجع اخوه
امراة بالف فقال اللهم اني جعلت الفاصدا لله فصدق ثم اشترى اخوه خذما ومساغا بالف فقال اللهم اني اشترى منك الولدان في الجنة بالف فصدق به ثم اشترى
حاجة فخلل الخبيث على امره فمره في حقه ففرضه ففرضه وتحت على الصدق باله وقيل مما مثله ان الخون من بني مخزوم هو من ومن ابو سلمة عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وكان رجع ام سلمة قبل من الله على الله على الله وكافر هو السورين عبد الله بن جنتين من اعقاب بني تميم من كرم وحفنة معا بخل وجعلنا القلعة على الجنة وهذا
ما يورث الدهانين في كرمهم ان يجعلوها موزرة بالاشجار للقرع يقال حقن اذا اطاف به وحفنة بما جعلتهم حافين حوله من متقل الى منقول واحد ففرضه
البا مقولا ثانيا كقولك غشيه وغشيه وجعلنا ليلهم اذ جعلنا ارضنا جامعة للاوقات والفواكه ووصف العارة بانها متواصلة متشابهة لم يبق سطحها ما
يقطعها فيفصل بينهما مع الشكل الحسن والترتيب اللين ونقما بوفاء القار وقام الاكل من غير نقص ثم بما هو اصل الفرض هادته من الشريعة جعله افضل ما يسقى وهو الراجح
الجاري فيها والاكل التمر في بعض الكاف ولم ولم تنقص وانت حمل على اللقط لان كلتا اللفظة لفظة مفردة ولو قيل استأعلى الفوق الجاز وقوي فجزنا على الحقيق وقوا
عبداه كل الجنين اني اكله برد الفري على كل وكان له غري اقناع من المال من ثمراته اذا كثرت وعن جاهد رحمه الله الذهب في القصة اي كانت له الجنين الموقود
الاسوال الدثرة من الذهب في القصة وغيره وكان وفي اليسار من كل وجه مقلد من عارة الارض كمنشا واعز تقريبا في اصدار وحشا وقيل ولا داود ذكر النعم
ينفرون معه دون الاناث محاوره يراجع الكلام من جاري اذا رجع وسالته فما احار كنهه يعني قطروا من اخذ بيد المسلم بطوق به الجنين في ربه ما فيها ويحبه
منها ويغافره بما ملك من المال دونه فان قلت لم افر الجنة بعد التثنية قلت معناه ودخل ما موجهته ما له جنة غيرها يعني انه لا يصيب في الجنة الى واحد
المؤمنون فاما ملكه في الدنيا موجهته لا غير ولم يقصد الجنين ولا واحدة منها وموافقا لنفسه وهو يعجز بما اوتي من غير كافر فله ربه معروض بذلك نفسه لخطا الله
تعالى وهو لخص الظلم المصارف بنفسه بالسك في يد ودعته لعل امله واستيلا المخرج عليه وتعاذي غفلة وغفارة بالمهلة والمراحم النظر في عواقب المشا له و
ثري كثر الاغنياء من المسلمين وان لم يطلعوا بخير هذا السهم فان السنة باحوالهم ناطقة بما منادة عليه ولين ردت الى ربي اقسام على انه ان ردت الى ربي على سبيل الفرض
والقدور وكما يرمي صاحبه لاجد في الاخرة خيرا من جنة في الدنيا طعنا وتغنيا على الله وادعاه بكرامة عليه ومكاشة عنه وانه ما اول الجنين لا استحقاق و
استعمال وان مع هذا الاستحقاق اين قوله ولين رجع الى ربي ان رجعته للحسن لا اوتين ما لا اودا وقرى خير منها ردا على الجنين من قبلها معجبا وعاقبة
وانصاف على التمييز ايها من قبل تلك خير من من قبل هذه لانها فانية وتلك باقية خلقك من ربي اخلق اهلك لان خلق اهلك سيج في خلقه وكان خلقه خلقا له سويك
عراك ولكل انسانا ذكر الملقا نبلغ الرجال جعلوا كافر بالله جلدا لانه يشك في البعث كما يكون المكذب بالرسول كافر الكا من الله في امله لكن ان اخذت الهمة

والفتنة كما على من كلفها انت الزمان فكان الادغام ونحو قول القائل وتبينني بالظفر في انت عذب وتقليتي لكن اياك لا اقل اي لكن انا لا اقل
وسمى الشان والشان الله في الجملة خبرا والرجع منها اليه ما الضمير وقراءة ابن عامر رحمه الله باثبات الفاء في الوصل والوقف جميعا وجنين ذلك وقوع
الالف من خاتمة حرف الحذف وغيره لا يثبتها الا في الوقف وفي اي عمر رحمه الله انه وقف بالهاء لكنه وقى كل موافق الله في يكون الفون وطرح انا وقراءة ابي ابن
كبر في الله منه لكن انا على الاصل وفي قراءة عبد الله لكن انا لله الامور في فان قلت موافق ما اذا قلت لقوله اكثر قاله للخيرات كافر بالله لكونه
مؤمن بوجه كما تقول زيد غيب لكن عمر واحضرمه الله يجوز ان يكون ما هو موصوفه مرفوعة المحل الى ما خبر به من حذف فحذف الامر ما شاء الله او شرطه منصوب
الموضع والبراءة دون معنى اي شيء الله كان ونظيره في حذف الجول لوقوله ولوان قرأنا ميرت به الجبال والمعنى هذا قلت عند دخولها والنظر الى ما رزقه الله
منها الامر ما شاء الله اعترافا بانها وكل خير فيها انما حصل بعيشة الله تعالى وفضله وان المرية ان شاء تركها علمه وان شاء خربها وقت لا قوة الا بالله
اقرار بان ما قوت به على عارضا وتدير امرها موافقة وتأييد ان الله في احد في بدنة ولا في ملكه الا بالله وعمره ابن الزبير رضي الله عنه انه كان يمشي حيا
ايام الربيع فيدخل من شارة وكان اذا دخله رده هذه الآية هذا حق يخرج من قرا اقل بالنصب فذكر جعل انا فضلا ومن رفع جعله مبتلا واعل خبره والجملة منقولة
ثانيا للترقي وفي قوله ولما اضرتك فسر النفر بالاولاد في قوله واعزفنا والمفرد ان ترفي اقرمتك وانا اوقع من صنع الله تعالى ان يعقل ما يري وما يكمن من الغف والمغنى
ويوزقي لما يانجه خير من جنتك ويسلك لكز كبريعة ويجزيت بستانك والمساكن بعد كالفقران والمراد بالان معنى الحساب بعد ان قدر الله وحسبه وهو الحكم بحسبها
وقال الزمخشر رحمه الله عزار حسان وذلك للسبان ما كست يدك وقيل حسانا مراد في الواحدة حسبانة ومعنى الصواب صعيدا زلقا او صابضه ينزل على السطح
زلقا ومعنى الكلام صنف بالصدر محيط بغير عبارة عن اهلكه واسلمه احاط به العزولانه اذا احاط به فقد ملكه واستولى عليه ثم استعمل في كل اهلك ومنه قوله
تعالى الا ان يحاط بكم ومنه قوله اني اهلكه من اتي علم العدو اذا جاءهم مستغيلا ثم وقيل الكيف كناية عن النعم والقدر لان النادم يقبل فيه ظهل
ليطعن كما كفى من ذلك بعض الكف والسقوط في اليد ولانه في النعم عدي تدرية بعلي كانه قيل فاصبح يندم على انفق فيها اي انفق في عارضا وهو خاوية على عرشها
يعني ان كرمها المعرشة سقطت عرشها على الارض وسقطت فوقها الكرم قيل ان سل الله عليها نالا فاهلكها ما ليقى تذكر موضوعة اخيه فعلم انه اتي من جهة
شركه وطغيانه ففق لوم يكن مشكحا لا يملك الله بستانه ويجوز ان يكون توبة من الشرك وتذمرا على ما كان منه ودخولا في الايمان فري ولم تكن بالثا واليا وحمل
يضره على المعنى دون اللفظ لقوله فينه تقاثل في سبل الله ولغيره كقوله فان قلت ما معنى قوله يضره من دون الله قلت محنة يقدره من على ضرته من دون
الذي هو من عند القادر فضرته لا تقدر احد من ان يضره الا الله لم يضره لهارق ومواسية ان يحذر وما كان مستغرا وما كان مستغرا فضرته من قوة عن انتقام الله الولاية
بالنعم والفرة والتولي وبالكسر السلطان والملك وقد فري بها والمعنى هذا كاي في ذلك التمام وتلك الحال الضر لله وحده لا يملكها غيره لا يستطيعها احد من
تقريب الحق ولم تكن في يضره من دون الله او هناك السلطان والملك لا يضره لا يضره من او في مثل ذلك الحال الشديد يتي الى الله تعالى ويؤمن به كل
حضر يعني ان قوله يا ليتني لم اشرك بربى احد كلمة الجي الهيا فالحاجز ما جاءها من شوم كثر ولو لا ذلك لم يفعلها ويجوز ان يكون المعنى هناك الولاية لله يضر
فيها اولياء المؤمنين على الكفرة وينتقم لهم ويشفي صدورهم من اعدائهم يعني انه يضر فيما فعل بالكافرين المؤمنين وصدق به قوله عسى واني ان يوتى خير من
جنتك ومن سل عليها حسنا من السما ويعضه قوله موخير ثوبا وغيره اي والولاية وقيل هناك اشارة الى النعمة اي في تلك الدار الولاية لله كقوله من الملك
اليوم وقرى الحق بالرفع والحرمة للولاية والله وقراءة عمرو بن عبد الله كقولك هذا عبد الله الحق لا الباطل قال وهو قرأ بحسنة فمجيء وكان عمر
بن عبد الله من افهم الناس وافهم وقرى عقابهم القاق وسكونا وعقبى فعلى وكلها بمعنى العاقبة فاختلط به نبات الارض فالتق بسببه وتكاثف حتى خالط
بعضه بعضا وقيل يخرق في النبات الماء فاختلط به حتى دوي ورفي فاختلط به هذا التفسير فاختلط به نبات الارض ووجه محتمل ان كل مختلط من
من موق كل واحد منهما صفة صاحبه والحشم ما تشتم وتختل الواحدة هيئة وقرى تزبد والريح وعن ابن عباس تزبد الرياح من اذري شبه حال الدنيا في
نفرتها وجنتها وما يتبعها من الهلاك والافناء حال النبات يكون اخضر وارفا ثم يجيع فنظير الرياح كان لم يكن وكان الله على كل شيء بالاشاء والافناء مقدر

[illegible]

الايمان والاستغفار لا انتظار ان ياتيهم سنة الاولين وهي المهاد الكبر انتظار ان ياتيهم العذاب يعني عذاب الآخرة قبل ايماننا وقرى قبل ان اجمع قبيل وقبل النجاة
 مستقبلا اي حصوا الذين ينجون ويهلكون من احوال القدم ومن انزلها وازالتهم من ايمانها وما الغفران يجوز ان يكون مأمورا ويكون الرجوع من الصلة محذورا
 وما انذروه من العذاب او مصدة بمعنى وانذارهم وقرى عزها بالسكون اي تحذوها من وضع استعزاء وجمادى قولهم الرسل ما انتم الا بشر مثلنا ولو شاء الله لالتزنا عذابه
 وما تشبه ذلك بآياتهم بالقرآن ولذلك يرجع اليه القصر في قوله ان يفقهوا فاعرف عفا فلم يتذكر حين ذكر ولم يتدبر ونسب عاقبة ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي غير مفكر
 فيها ولا تخف ان الحسن والحسين ابدا من جنات عرشه ارضهم ونسيانهم باعهم مطوع على قلوبهم وجمع بعد الافتراء حمل على لفظ من ومعناه فلن يجندوا فلا يكون منهم هتاف
 الهبة كما حال عنهم لشدة تضييقهم ابدامة التكليف كما واذن جزاء وجواب فدل على استعفاء هتافهم لدعوة الرسل يعني انهم جعلوا ما يحب ان يكون سبب وجود الله
 سببا في استغناءه وعلى انه جواب الرسل عن تقدير قوله ما لي لا ادعى من معاصي اسلامهم فقيل وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا الغفور الليميع المغفرة ذو الرحمة الموصوف
 بالرحمة ثم انهم استشهدوا على ذلك بترك موازنة اهل مكة طعنا من غير افعالهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لم يوردوه يوم بدر بل يمدونهم يوم بدر
 ويؤيدونهم ولا ينبغي ولا ينبغي ان يقال وال اذا جاءوا اليه اذا جاء اليه وتلك القرى يريد في الاولين من غزوهم وقوم لوط وغيرهم اشار لهم اليها ليعتبروا تلك مبتدأ والقرى منه
 لان اسمها الاشارة توصف اسماء الاجناس واهلكتهم خبر يجوز ان يكون تلك القرى ضبا لاجل انهم كانوا على شريعة التفسير المعنى وتلك اجناس القرى اهلكتهم لما اخلوا
 مثل اهل مكة وجعل اهل مكة من عداوتهم لاهل مكة وقاموا على ما لا يخفون عنه كما ضربنا لاهل مكة يوم بدر والملك لاهل مكة وقتة وقرى لاهل مكة بفتح اليم اللام
 مفتوحة وكسورة اي لاهل مكة اودقت هلاكهم والوعود وقتا ومعه رقتهم لعهده وفي الحديث ولعل احكم فتاى وفتاى ولا يقل عبيدي وامنى وقيل هو موضع من بوزن
 واغافل فانه لانه كان مجرده ويتبعه وقيل كان يلحقه العلم فان قلت لا ابرح ان كان معنى لا ازل من برج المكان فقد دل على الاقامة لا على السفر وان كان
 معنى لا ازل وقد حذف الخبر لان الكلام معايد لان عليه ما الحال فاما كانت حال مفروما الكلام فلان في احدى المبلغ مع البحر وجه غاية سفره وتنفذ ما في
 غاية له فلا بد ان يكون المعنى لا ابرح اسير حتى يبلغ مع البحر وجه اخر وهو ان يكون المعنى لا ابرح مسير حتى يبلغ على ان حتى يبلغ من الخبر فلا حذف المضاد وانهم المضار
 اليه مقام وموضع المنكفم فاعلم ان لفظ الغاية لفظ المنكفم وهو وجه لطيف ويجوز ان يكون المعنى لا ابرح ما انا عليه يعني ازم المسير والطول والتركه ولا افرقة
 حتى يبلغ كما تقول لا ابرح المكان وجمع البحرين المكان الذي وهبته موسى عليه السلام لقاه الخضر وهو ملقى بجري فان في الروم ما يلي المشرق وقيل مجرة وقيل اوقية
 ومن بدع التفسيرين البحرين موسى والخضر عليهما السلام لانها كانا بحرين في العلم وقرى مجمع بكر الميم وهو في الشرق والطلوع من يقبل او المعنى
 حقا انا ايسر فانا اولى بالحق فان سنة رويته لما ظهر موسى عليه السلام على مصرع بني اسرائيل واستقر اربابا بعد هذا القطع امر الله تعالى ان يذكر قومه النعمة
 فقام فيهم خطيبا فذكر نعم الله تعالى وقال انه اصطفى نبيكم وكلمه فقالوا لقد علمنا هذا فاي الناس اهل قال انا نختب الله عليه حين لم يرد العلم الى الله تعالى فاوتي اليه
 بل اعلم منك عبد يا عذم جمع البحرين وهو الخضر كان الخضر في ايام افرديون قبل موسى وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر بقى الى ايام موسى عليه السلام وقيل ان موسى جاز
 لم يصب في عبادك اياك قال الذي يذكره واليه في قال ولي عبادك افضى قال الذي يقضي بلقى ولا يتبع المعوي قال فاي عبادك اعد قال الذي يتبع علم الناس الى
 على عسى ان يصيبك تداء على حدي او ترده عن ردي فقال ان كان في عبادك من مواعيل منى فادلى عليه قال اعلم منك الخضر ان اطلبه قال الساحل عند الخضر قال
 سباركوتيه قال تلخدحونا في مكنك فيخت فقدت فهو هناك فقال لفتية اخافدت الحق فاخبرني فذهبا يشيان فرقد موسى عليه السلام فاضطر الحق وتقع
 في البحر فلما جاء وقت الغدا اطلب موسى عليه السلام الحق فاخبره فقام بوقوعه في البحر فانيما الخضر فادخله مسبحا بشوبه فسلم عليه موسى فقال واو بارضا السلام فخرقه
 نفسه فقال يا موسى اني اعلم علم الله لا اقله انت وانت على علم علمك الله لا اعلم ان اقله اركبا السفينة ما عصفور فرقع على حرقها فخرقه الماء فقال الخضر ليقتص
 على وعلمك من علم الله مقدار ما اخذ هذا العصفور من البحر نسيان حوتها اي نسيان تفقد امره وما يكون منه مما جعل اماره على الطفر بالطلبة وقيل ينبغي ان يتبع ان يتبعه
 ونسب موسى ان يامر فيه بشي وقيل كان الحق بمكة معلومة وقيل ان حمل الحق والخبر في المكنل فترا على شاطئ عين تسمى عين الحيرة وقام موسى فلما احبب السمك دوح الماء
 وبرد هاتش وروي انها اكلتها وقيل تقع موضع من تلك العين فانفتح الماء على الحق ففاض في الماء اسر ما اسك الله حوت الماء على الحق ففاض عليه

سئل الطائفة وحملته في مثل السرم بغيره لم يرد الخضر عليه السلام فلما جاوز الموعد ومن الغيرة انسياق موسى في فقد لم يلحقه واما كان منه ونسيان يوشع فذكر
لومى ما راي من حيوتهم وقومهم في الجرد وقيل سارا بعد مجاوزة الصحراء الليلة والعذابي العظمى والى عجايب موسى انصب والوجع حين جاوز الموعد ولم يفتقر للجام
فبل ذلك فذكر الموت وطلبه وقوله من سفرنا هذا اشارة الى سيره عادوا الى الصحراء فان قلت كيف نسي يوشع ذلك ومثله لا ينبغي لكونه امانة لما على الطلبة التي
تناهض من اجلها وكونه يجرى بين يديه حياة السمكة الملوحة لما اكل منها وقيل ما كانت الاشواق حسنة وقيام الماء وانتصاب مثل الطاووف ونفوذها في
مثل السرم ثم كيف استقر به النسيان حتى خلق الموعد وسار اميرة ليلة الى غير الغد وحتى طلب موسى عليه السلام الموت قلت قد شغل الشيطان بوساوسه فذهب
بذلك كل ما ذهب حتى اعتراه النسيان وانضم ذلك انه ضري بمشاهدة امثاله عند موسى من العجايب واستانس بلخونه فاعان الله على قلة الاهتمام ارايت بموج
اخبر بان قلت ما وجد في العلم هذا الكلام فان كل واحد من ارايت واذا وينا فاني نسيته الموت لا متعلق له قلت لما طلب موسى الموت ذكر يوشع ما راي منه وما
اغتراف من نسيانه الى تلك الغاية فكيف كان قد غش فخلق ببال موسى عن سيرة ذلك كانه قال ارايت ما دها في اذا وينا الى الصحراء فاني نسيته الموت فذكر ذلك وقيل في الصحراء
التي دون من الزيت وان اذكره بذكرها في انسانيه اي وما انساني ذكره الا الشيطان وفي رواية عبد الله ان اذكره وبها ثانيا منقول اتخذ مثل ما ينبغي واتخذ
سيلا سبلا عجبا ومكونة شبيه السربا وقال عجبا في اخر كلامه عجبا في رواية تلك العجوبة ونسيانه لما ادعاه راي من الجحيم وقوله وما انسانيه الا الشيطان ان
اذكره اعتراف من المعطوف والمعلوف عليه وقيل ان عجبا حكاية لتجرب موسى وليس بذلك اشارة الى اغترافه سبلا اي ذلك الذي كنا نطلب لانه امانة الطفرة
بالطيرة لانه للفرقة في نبع يغيرها في الموصل واشتاعا الحسن في رواية اي عمرو وما الوقف فالأكثر في طرح الياء اتباعا لخطا المعنى وارتدادا فجاء في
ادراجها قصصا يقصان قصصا اي يتبعان آثارها اتباعا او فارتدادا مقتضون حجة من عندنا في الرمي والنسبة من اننا ناعا نعتن مناس العلم ومو الاخبار
عن الغيوب مثلا في بعض قصص وسكون اي هل اذا اراد ان يثبته في ديني فان قلت اما دلت حجة الى العلم من اخبر في عمله انه كما قيل موسى بن ميثا
للموسى بن عمران لان النبى يجب ان يكون اعلم من اهل زمانه واما عم المخرج اليه في اواب الدين قلت لاخصاصة بالنسبة الى العلم عن موسى مثله واما بعض من ان
يلغوه ووه موسى بن جبريل قال لا لعمر بن خنساء ان امرأة كبرت ثم ان الخضر لم يصب موسى بن عمران وان موسى بن موسى بن ميثا فقال كذب
عرواه في استطاعة الصبر على ما لا يسمع ولا يسمع وعلا ذلك بانه يتولى امورا في ظاهرها ساكرا والرجل الصالح فيكون اذا كان
نبيا لا يتكلم ان يشين ويمتنع ويحجب اذا راي ذلك ياخذ في النكار وخبرنا يراى لم يحط به خبرك اولان لم يحط به موسى بن جبريل فقصه نصب الصدر ولا اعصى
فعل النصير على ما راي في سجد في صابر او في عام او في لعل عطف على ما وجد رجاء موسى عليه السلام حرص على العلم وازدياده ان يستطيع معه صبرا او فاضل
للمعرفة حقيقة المرفوعة الصبر عطف على نسيانه انه علامته بشدة الامر وموسوية وان الحجة التي تاخذ الصلح عند مشاهدة الفساد في الديار هذا مع علمه ان النبى
الصميم الذي امره الله بالسفارة اليه واتباعه واقتباسه العلم برئ من ان يباشر فيه غرضه في الدين وانه للبدن لا يستجيب ظاهره من باله من حسن جميل فليكن ان العلم
قوي والانساني بالنسبة الثقيلة يعنى في شرط اتباعك انك اذا رايت من شيئا وقد علمت انه صحيح الا انه خفي عليك به حقيقة فحيت وانك في نفسك ان لا تقا حقيق
بالسؤال ولا ترجع في حق كون انا الفاعل عليك وهذا من ادب التعلم مع العالم والمتوب مع التابع فانطلقا على ساحل البحر يطلبان السفينة فلما راها قال
اهلها ما من الصومر امر وما بالخرج فقال اهله السفينة اري وجه الانبياء وقيل عرفوا الخضر فلما عرفوا ما بغير قول فلما الحق اخذ الخضر القاسم فخرق السفينة
فلما قلع لوجين من الواحها ما الى الماء فجعل موسى يسير الخرق بتيابه ويعوق اخر فقالت الخرق اهلهما وقوي لتفرق بالتشديد وليغرق من غرق واهلهما من غرق
حيث ضا امل اثبت شيئا عظيما من امر الامر اذا علم قال لهية دهية اذا امر بما نسيته بالذي نسيته او نسياني اراد انه نسي وصيته ولو ما خذ على الناس او
خرج الكلام في معرض الغنى عن الملاحظة بالنسيان بوجه انه قد نسي ما عذره في النكار وموسى معارض الكلام التي يتقرب بها الكذب مع التوصل الى الغرض
كقولهم ارحمهم على السلم هذا خفي واذا سقيم واراد بالنسيان التركيز لا تراخي في مماركة من وصيتك او مرة يقال رقة افانته وارقة اياه اي لا تشق
لك من امرى ومو اتباعه اياه يعنى ولا تقصر على متابعتك بسيرها على بالاعضاء وترك المناقشة وقوي عسا بعض من قتل قتل كان قتلته فترامقه وقيل براسه

الحائط ومن سجد من جملتهم فبهم بالسكين فان قلت لم يقل حق اذا رجا في السفينة فربما خيرا وحق ان القياغ لما فقتله بالعار قلت جعل خيرا جازلا
لشوا وجعل قتل من حمله الشوط معلوما عليه والجزاء قال اقبلت فان قلت فلم خولف فيها قلت لان خرق السفينة لم يتعقب الركوب قد تعقب القتل لتمام
الظلم وقرى في ملكية وزكية وهو الظاهر من الذنوب لما للشاطئة عنده لانه لم يرها قذرا ذنبت ولما لا ماضية لم تبلغ الخسائر فليس يعي لم يقتل انفسا
فيقتل منها وعن ابن عباس رضي الله عنه ان عجرة الحزوري كبت اليه كيف جاز قتلته وقد غيى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الولدان فكتب عليه اليه ان حلت من
حالة الولدان ما عليه صاحب من يبي فكذا ان قتل بلكا وقرى فبعتين وهو المنكر قبل المنكر اقل من المنكر ان قتل من واحد امون بن اغراق اهل السفينة وقيل ما
حيث ثبنا المنكرين الاول لان ذلك كان خروفا يمكن تذكرك بالسرد وهذا السبيل لا تذكرك فان قلت ما معنى زيادة كل قلت زيادة المكافاة بالعقاب على رفق
الوصية الوصية الصبر عند الكثرة الثانية بعد ما بعد هذه الكثرة او المسألة فلا تصحح اي فلا تعارض وان طلبت صحبة فلا تأتي على ذلك وقرى فلا تصحح
اي فلا تكن صاحب وقرى فلا تصحح اي فلا تصحح اي لاك ولا تصحح صاحبك من لذي عذرا قد عذرت وقرى لذي تخفيف المنون ولذي يسكون الموالات وكسر المنون كسر
في معتد معتد وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي مني اخي فقال ذلك وقال رحمه الله علينا وعلى اخي مني اوليت مع صاحب للبراهمة بالاعاجيل اهل قرية
من انفاكية وقيل الامة وهو بعد من الله من السماء ان يضيغوها وقرى يضيغوها يقال ضاغة اذا كان له ضيفا وحققة ما لا اله من ضايف السم من الغزو
ونظرة زاه من الارورار وضاغته وضيفة اترام جعله ضيفه وعن النبي صلى الله عليه وسلم كان اهل قرية لياما وقيل شر القرى التي لا يضاف الضيف فيها ولا يعرف
لان السبيل حقه يريد ان يتقضى استعيرت الارادة للدانة والشارفة كما استعيرت والحرث لذلك قال الرازي في محله قلت به هاهنا قلوا الغزو اذا
ارذن يضلوا وقال يريد الربع صدر اي بدله ويعد من ربه يوقيل وقال حسان ان دهر يلق شمل على لزمان يتم بالاحسان ومحت من يقو عزم
البراج ان تطفأ وطلد ان يطفأ واذا كان القول والنطق والشكاي والصدق والكذب والسكوت والقرود والالباء والعزة والخواجة وغير ذلك مستغارة
للمجاد ولما لا يعقل فما بال الارادة قال اذا قالت الانعام للبلبل الحق تقول الحق في النوبة لا يطق للبلبل الحق حتى يطق العود وشكا الي جيرة وتحم ان يركب طي
صادق او مصادق ولما سكت عن موبي الغضب ثم راد وعز البلق وابعضهم ياتي على اجفائه اغفائه هم اذا انقاد لهم ثم راد ابنت الروادق و
الذي لم يسمع من البلون وان من ظهورا قالنا اتينا طائعين ولقد بلغني ان بعض الحرفين الكلام الله عن لا يعلم كان يعمل الغير للغير لان ما كان فيه
مواذ للبلبل وسبق الفهم اراه اهل الكلام طبقة اذناه منزلة فتحمي ليرة الواسع عند اصح وافصح وعنده ان ما كان بعد من الجاز كان داخل في التجاز وانقل اذا مرحت
من انقضاء الطير وهو انقضاء مطاوع فضضته وقيل افعل من النقص كحرم من العزة وقرى ان ينقص من النقص وان يتقاضى من انقضاء الحرف اذا انقضت طولا وال
ذو الرتبة متقاضى من كذا الصاد غير محم فراقله قيل اقامه بيده وقيل امسه بيده فقام واستوي قيل اقامه بجود وعده وقيل يقضه ويماه وقيل كان هو الجدار
في السما مائة درهم كانت الحال حالا اضطراره وانقضاء الى المظلم وقد لزمها الحاجة الى اخر كسب البر وهو المسئلة فلم يجد امواسيا فلما اقام الجوار لم يتاكل مني
عليه السلام لما راى من الحرمان وسائر الحاجة قال لا تحزن علي اجرا وطلبت علي ملكا جعل الحق ينتقم به وتسترفع به الضرورة ليجوز والنا في تحذات اصل كما في تبع
واتخذ انقل من كذا تبع من تبع وليس من الاعداء في شيء فان قلت هذا اشارة الى ما اقلت قد تصور فراق بينهما عند حلول سعاد علي ما قال موسى عليه
السلام ان سالتك عن شيء بعد ما فلا تصحح فاشارة اليه وجعله مبتدأ واضعونه كما تنقل هذا الخرك فلا يكون هذا اشارة الى غير الاخ ويجوز ان يكون اشارة
الى السؤال الثالث اي هذا الامتناع من الغزو والاصل هذا فراق بين وبينك وقد قما به ابن ابي عمير فاضيف المصدر الى القرن كما يضيق الى المفعول يسلك
قيل كانت عشرة اخوة خمسة منهم زبي وخمسة يعملون في الجور وراسم امامهم كقولهم ومن وراسم برزخ وقيل خلفهم وكان طريقهم في جوعهم عليه وما كان عند خم
فاعلم الله بالخضر من جليدي فان قلت قوله فخرت ان اعياها مسبب عن خوف الضيف عليها ولا جنة ان يتأخر عن السبب فلم قدم عليه قلت النية بالانتماء
وانا قدم للحنانية ولان خوف الضيف من السبب ومنه ولكن مع كرمها المساكين وكان بمنزلة قولك زيد غني فقيم في ذلك فضل بين المبتدأ والخبر لقولك طي وكذا ذلك
فصلت بين السبب وذكر السبب وقيل في قراءة اي وعبد الله كل سفينة ملحة فراق الحزوري وكان ابراه مومنان على ان كان فيه ضمير الشأن فحينئذ ان يرصد ما لمعنا وكما

[illegible]

كقوله قولاميسورا وقرى بصرى وقرى مطلع نفع اللام وهو مصدر والمعنى بلغ مكان نطلع الشمس كقوله كان حجر الراسات ذيوها على قضيب نفعه الصانع
يريد كان اذا حجر الراسات على قوم قبل من الربح والمثل الابنية وهو كعبهم لانتك الابنية وبها السراير فاذا طلعت الشمس دخلوها فاذا ارتفع النهار خرجوا الى عاليتهم
وعن بعضهم خرجت حتى جاوزت العين فالتفت من لا يقبل بينك وبينهم ميرة يوم وليمة فبلغتهم فاذا احدم يفرزونه ويلبس الاخوي ومو صاحب يعرف لسانهم فقالوا
له اجبتا تنظر كيف نطلع الشمس قال فيينا نحن كذلك اسمعنا كلمة الصلوة فنحن عليه ثم افقت وهم يسيرون بالارض على طلعت الشمس اذ هو فوق الما الهية الزينة فاذا دخلوا
سرايرهم فلما ارتفع النهار خرجوا الى البحر فجلوا اصطادون السمك ويخرجونه في الشمس فتخرج لهم وقيل السراير ليس من الجاهل من السراير من السودان عند مطلع
الشمس اكثر من جميع اهل الارض كذلك اي امر ذي القرنين كذلك اي كاهن صنفه تعظيما لامر وقد احطنا بما لديه من الجنود والآلات واسبل الملك خيرا كثيرا لذلك
وقيل لم يجعل لهم من دونها شرا مثلك السراير الذي جعلناكم من الجبال والحصى والابنية والاكاش من كل جنس واليابس من كل صنف وقيل بلغ مطلع الشمس مثل ذلك
اي كاهن مفرها وقيل نطلع على قوم مثل ذلك القبيل الذي افرج عليهم يعني انهم كفرة مشبه وحكمهم مثل حكمهم في تقديره من بنيهم على الكفر واحسانه الى من امن منهم بين
السدين بين الجليلين وما جعل لك سدوا القرنين ما بينهما قري بالهم والفتح وقيل ما كان من خلق الله تعالى هو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح لان الله
بالهم فعل بمعنى مفعول اي هو مفعله الله وخلفه والسد بالفتح مصدر حدث يحدثه الناس واستحب بين علي انه مفعول به مبلوغ كما انجر على الامانة في قوله هذا فخر
سبي دينك وكما ارتفع في قوله لقد قطع بينكم لانه من القزوف التي تستعمل اسما مقروفا وهذا المكان في منقطع ارض الترك على المشرق من دون غماق مالم الترك
لا يكادون يفقهون قول لا يكادون يفقهون لا الحمد ومشتقة من اشارة ونحوها كما يفهم اليكم وقرى يفقهون اي لا يفقهون السامع كلامهم ولا يفتقروا لانهم
غريبة محولة يا جوج وما جوج اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقرى ياموزين وقرى روتة ايجج وما جوج وحاسن ولد يافت وقيل يا جوج من الترك وما جوج من
الحيدو الذين يفسدون في الارض قبل ان يكون الناس وقيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا يتركون شيئا من الخضراوات الاكله ولا يابسا الا احتلوه وكانوا يلقونهم
قتلا واذا شربوا دوى النبي صلى الله عليه وسلم في صفتهم لا يمتنع احد منهم حتى يظروا انهم قد ذكروا من صلحهم قد حمل السلاح وقيل هم على صفتهم بل انهم لم يزلوا يفسدون
مفرط القصر في خرابها اى جعلناهم من اموالنا ونظيرها النول والنوال وقرى سداوند بالفتح والهم ما ملكت يمينه ري خير ما جعل في يمينه من كثرة
المال واليسار خير مما يذلون من الخراج فلا حاجة اليه كما قال سليمان عليه السلام فما اتاني الله خيرا مما اتيكم فري بالادغام وبفعله فاعينوني في بقة بفعلة وشتاع
محسنو البناء والاعمال بالآلات وما جوج احصينا موثقا والدم الكبر من السدين فوهم ذوب مردم رقاع فوق رقاع قيل جفر الامم حتى بلغ الما وجعل الاسر
من الصخر والحاسن الذاب والبيان من زهر الحديد ينفخ الحطب والهم حتى سد ما بين الجليلين اعلاما ثم وضع المنايع حتى اذا صارت كالنار صارت النحاس المذاب على الحديد
الحمي فاختلط والتصق بعضه ببعض وما جوج اصلا وقيل بعد ما بين السدين مائة فرسخ قري سوي وسوي وسوي وهو الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اخبره به فقال
كيف حمايته فقال كالبهر الحبر طرية سدا وطرية حرا قال قد رايت والصدفان يمتصن جانب الجليلين للفتا تصادفان اي يتقابلان وقرى الصدفين يمتصن
الصدفين وهم سكان والصدفين بفتح ومنه والقطر والنحاس المذاب لانه يقطر ونظر انصوب بافتح وتقديره اقوى قطرا افرغ عليه قطرا منصوب وعطف الاول بالله
الثاني عليه وقرى قال يتوي اي يمتوي فما اسطاعوا يحذفوا التاء المحذوفة لان التاء قريبة للخرج من الطاء وقرى فما اسطاعوا بفتح البين ما راوا ما من قرا بادغام التاء
في الطاء فملاق بين ما كلف على غير المذاق يفهمه ان يملوه الى الحيلة لهم فيهم منعود لارتفاعه وانعلاسه والفتة بعبادة وتختاته هذا الشارة الى السداي هذا السدفة
من الله ورحمة على عباده او هذا الاقدار والفتة بين تسمية فانها جاز وعدي يعني فاذا دعي في يوم القيامة وشارف ان ياتي جمل السدوك اي اي مدوك كما سبق
سوي بالارض وكلما انبسط بعد ارتفاعه فقد انكسر منه الجمل الا ذلك النبط السنام وقرى دكا بالاداي ارض مستوية وكان وعد مني حقا ان حكاية قوله
ذي القرنين وتركنا وجعلناهم بعض الخلق يوج في بعض اي يضطرون ويختلطون انهم وجعت حيازي وعجز ان يكون الغير يا جوج وما جوج وانهم يوجون حيازي
يخرجون مما وراء السد من دجين في البلاد وروي يا تون البحر ويشربون ماءه وياكون دوابه ثم ياكون الشجر ومن ظمروا به عن ان يمتص منهم من الناس ولا يقدرون
ان ياتوا مكة والمدينة وببيت المقدس ثم يبعث الله تعالى تغيا في اقطانهم فيدخل اذانهم ويموتون وعرضناهم وبرزناهم فزادها وشاهدوها عن ذكرى على اياتي

التي ينظر اليها فاذكر بالتعظيم اوصي القرآن وتامل ما عينه وتبصرها ونحوه ثم بكى عي وكانوا لا يستطيعون معاينته وكانوا صاعته الملائكة ابغى لان الامم قد استطيع
السبع اذ اجمع به ومن لا كانهم اصبحت اسماعهم فلا استطاعة لهم للسمع عبادي من ذوي اوليائهم الملائكة يعني انهم لا يكونون لهم اوليا كما هو عنهم بهذا كذا وليس من
دوهم وقراء ابن مسعود اثنان الذين كبروا وقراء على رضى الله عنه انهم الذين كبروا اي افكاهم ومحبهم ان يتخذوهم اوليا على البتة والخبر اوصي الفاعل والفاعل للار
اسم الفاعل ان اعتمد على الحق ما وري الفعل في العمل كقولك اقام الزيدان والحق ان ذلك لا يكون ولا ينبغي ان يتقدم عنده كما هو اوصي قراء محله جيدة الترتيب اقام
للتبديل ومن الضيق ونحوه فبشرهم بجنابهم من سعيهم مناع وبطل وهم الرهبان عن علي رضى الله عنه علة ناصية وعن مجاهد رحمه الله اهل الكتاب عن علي رضى الله عنه
ان ابن الكوا ساهم فقتل منهم اهل حروراء وعن ابي حنيفة الخديري رضى الله عنه ما في ثلث افعال يوم القيامة هو عذم في العلم كمال تمامه فلذا وزواهم ثلث شيئا
طائفة لهم يوم القيمة وزنا فتروري ولليكون لهم عذرا وزن ومقدار وقيل لا يقام لهم ميزان لان الميزان انما يوضع لاهل الكسالى والسيان من الموحدين وقري فلا
يقيم باليافان قلت الذين سعيهم في اي محل قلت الواجب ان يكون في محل الرفع على علم الذين ضل سعيهم لانه جوارح السواد ويجوز ان يكون ضياعا على الذم في كل
على الابرار منهم عطف بيان لقوله عزنا ومن الجور الفاعل يقال حال من مكانه حولا كقوله عاد في حصار عاد اي في الميزان عليها حتى تتارهم انفسهم الى اجمع للاراضهم
وامانهم وهذه غاية الحق لان الانسان في الدنيا في اي سعيهم كان في طالع الطرق الى ارفع منه ويجوز ان يراد في القول وتأكيد الخلود الماد اسم ما تم بالادوات
من الحس وما يذب السراج من السليط ويقال الماد مثلا الارض المعنى لو كتبت كتاب علم الله وحكمة وكان الجوراد الحاد والمراد بالبحر الجحش لغير البحر قيل ان تنفذ
الكلمات ولو جئنا مثل البحر مردا لغيرنا ايضا والكلمات غير نافذة ومددنا غير كقولك في مثله وجملا والمثل الماد ومو ما عذب به وعن ابن عباس رضى الله عنه مثله
مدد او فراق الاعرج مددنا بالمرم جمع مة وهو ما يسنن الكائنات فكنت به وقري يغد بالياء وقيل قال جيت بن اخيط في كتابكم من يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ثم
تقرن وما اثم ويتم من العلم الا قليلا فترت يعني ان ذلك كثير وكذا قطع من بحر كان الله في كان رجوا لقاء ربه في كان ما ملحين لقاء ربه وان يلقاه لقاء ربي
وقوله قد فرغنا القرآن اذ في كان يخافون لقاءه والمراد بالحق عن الشرك بالعبادة ان يراي ما يعمل وان لا ينبغي الادب الله خالها لا يخط به غيره وقيل بزت
لخصي في جذب بن زهير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعمل العمل لله فاذا اطع عليه سرتي فقال ان الله لا يقبل مشركا فيه وروي انه قال له لك اجران
اجرا لرجل العالانية وذلك ان اقصدا ان يقتدي به وعن علي رضى الله عنه ولم اتقوا الشرك الاضرف قالوا وما الشرك الاضرف قال الربا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
الكنون لم يضرها كانت له قرة من قرنه الى قرة ومن قرأها كلها كانت له نور من الارض الى السماء وعن علي رضى الله عنه وسلم من قرأ عند مضجعه قل انا انشر منكم الى اخوة
كان له في مضجعه نور يستلوا الى مكة مشعور ذلك النور طائفة يصلون عليه حتى يقوم وان كان مضجعه بمكة كان له نور يستلوا من مضجعه الى البيت المعمور وشدة ذلك النور طائفة
يعملون عليه حتى يستقيظ والمحمد ربه العالمين سورة مريم مكية ومي تسع وتسعين آية يسلم الله الرحمن الرحيم بفتح الجاء وكسر الباء حنة وكسر عا حام وفيها الحسن
وقرأ الحسن ذكر حنة ربك اي المتعلق من القرآن ذكر حنة ربك وقري ذكر مولى الامر اعي منه الله في اخفاء دعوة لان الجور والافخاف شيان وكان الاخفاء اولى لانه ابعد من
الربا وادخل في الاخفاء وعن الحسن بن داود فيه او اخفاء ليل لا يعلم على طيب الولد في وان الكثرة والشيخة او اسم من مواله الذين خافهم او خفت صوتة لضعفهم
كما جاء في هذه الشيخ صوتة خفات ومعهم تارات واختلاف في منكريه عليه السلام قيل ستون وخمسون وسبعون وخمسون وخمسون وقري وهو من
بالحركات الثلاث وانما ذكر العظم لله عمود البدن وبه قوامه وهو اصل بناءه فاذا وهن تداعي وتساقت قوته ولانه اشد ما فيه واسله فاذا وهن كان ما وراءه اوهن
ووجد لان الواحد هو الذي اعلى معنى الجنية وقصده الى ان هذا الجنس الذي هو العمود والقوام واشد ما تركب منه الجسد قوا صابة الوهن ولو جمع لكان قصدا لما
يعني اخي وسوانه لم يحن منه بعض عظامه ولكن كلها ادغام اليون في الشين عن ابي عمر رضى الله عنه الشين يشو الخ النار في بياضه وانارة وانتشاره في الشعر وقشوة فيه
واخذ كل ما خذ باشتعال النار ثم اخرج مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتغال لما كان الشعر منبته وهو الراس واخرج الشين تيزا ولم يصف الراس الكفا
بعلم الخاطئة ولم يذكرها في ثم خفي هذه الجملة ونمطها بالبلغة توسل الى ما سلف له معه من الاستجابة وعن بعضهم ان محتاجا ساه وقال انا الذي
اخذت الى وقت كذا فقال مرجبا من توسل بنا اليها وقضي حاجته وكان مواله وم عصبته اخوة وبنو عمه شرا يقي امرا يسل فما فهم على الدين ان يغيروه

ويذكره وان الحسن الخفافه على الله تعالى عفا من صلبه ما لا يقتدي به في الحيا الذين يرتسموا فيه من وراي بعد موتي وقرأ ابن كثير من وراي بالقصر وهذا
الطرف لا يتعلق بخت لنفسه الحق ولكن يحد في او يعنى الولاية في الموالى يختل فعل المولى وهو يتبدلهم وسواهم من وراي اخفت الذين يكون الامر من وراي
وقرأه من وراي على وعلى الحسين عفا من خفت المولى من وراي وهذا على معنى اخر ما ان يكون وراي معنى خلق ويعدى فيتعلق الطرف بالمولى اي قتل او جرحه
من اقامة امر الدين فصار له نفوذه ومظاهره بولي برزقه والثاني ان يكون معنى قد لا يتعلق بخت ويريد انهم خفوا اقامه ودرجوا ولم يبق منهم من به نفوذ
واقصاده من ذلك تأكيد لكونه وليا مريضا لكونه مضافا الى الله وصادرا من عنده والافئدة وليا يرتقي كافي او اراد انصرافا منك بلا سبب لاني وامرني لا تصلي
للولادة يرتقي ويرث الجرم جواب الدعاء والرفع صفة ونحو رواه يهتدي وعن ابن عباس والحديث يرتقي وارث العقب ويعدى ويرث على تصغير وارث وقال
عليه السلام من علي بن ابي طالب من وراي يرتقي به وارث ويسمى الجرح في علم البيان والمراد بالارث ارث النزع والعلم لان الانبياء لا تورث
المال وقيل يرتقي الجورة وكان جبريل ويرث من اليعقوب الملك يقال ورثته ورثته من لغتان وقيل من التبعية لا المقدية لان اليعقوب لم يكونا حكم انبياء ولا اهل
وكان تركوا عليه السلام من نسل يعقوب بن اسحق وقيل من يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من نسل سليمان بن داود وسماهم ابيهم اجد
قبله وهذا شاهد على ان الاساسي النسخ جديرة بالاثرة وايما كانت العرب تنسب في التسمية لكونها ابنه وافوه وانزه عن البرحق قال القائل في من قوم منع
الاساسي سبلي اذ حمرتم الارض بالهيب وقال روبة للنسابة البكري قال سالم بن يسابنا ابن الهجاء فقال قصرت وعرفت وقيل مثالا لاد شيماء في مع قوم منع
هل تعلم سبيا وانما قيل للثلاثي لان كل منشأ كلين سبي كل واحد منهما باسم المثل والشبه والشكل والنظر فكل واحد منهما سبي صاحب ونحوه في اسمائهم يجر ويعيش
ان كلت النعمة عربيه وقد سماه يوت ايضا وسويوت ابن المزروع قالوا لم يكن له مثل في انه لم يصح ولم يعم بحسبة بحسبة قط فانه ولد بين شمع فان وعجز عاقرا
كان حصورا اي كانت على صفة العقر من اناسات وكل من رزقت الولد لا تحتل احد السبين الذين اختل السبلان جميعا الرزقة فان قلت لم يولد اولاد وهو
وامرأة على صفة العق والعق من السف بطبقة استبعد واستبعد في اجاب بما يجب فيزيد المؤمن ايقانا ويرتدع المبطون والافئدة زكريا
اولا واخر اكل على مضاج واحد في ان الله تعالى غني عن الاسلبي اي بلغت عتيا وهو ليس بالمساة في المقاصد والعظام كالنور والقادر يقال عتيا العود
ومساو اجل الكبر والعق في السن العالية او بلغت من مدارج الكبر ومراية ما يسي عتيا وقرأ ابن قنبر حمزة والكساوي بكسر العين وكذلك صليبا ابن مسعود فنهضت فنهضت
وقرأ ابو جاهد عتيا كذلك الكاف دفع لي الامر كذلك تصديق له ثم ابتداء قال بهك انصبر يقال وذلك اشارته اليهم بفسر من علي بن ابي طالب ونحوه فنهضت اليه ذلك الامر
ان وراي من لا مقطوع مجيبين وقرأ الحسن بن علي بن ابي حمزة هذا الاعلى الوجه الاول اي الامر كما قلت وهو علي ذلك يهون علي وجه اخر وهو ان يشار بذلك
الى ما تقدم من ورايه لا الي قول زكريا وقال يحد في كلتا القرائتي اي قال هو علي بن ابي حمزة من ان يشتم من لان الله هو الخاطيء الحق انه قال ذلك الحكمة كل كلام
وافق الحق وورعه وقوله الحق شيا لان المحدث ليس بشي او شيا محض يعتد به كقولهم عجت من الشئ وقوله اذا راى غير شئ فنه رجلا وقرأ الاعلى والاساسي
وابن قنبر خلقناك ايا جعل اعلنا تعلم بما وقع ما بشرت به قال علامت ان تمنع الكلام ولا تعطيه وانت سليم الجوارح سوي الخلق ما بك خسر والمك
ذكر الليالي هنا والايام في العز ان النسخ من الكلام استمر به ثلثة ايام وليا اليه اوجي اشار على جاهد ويشد له الارزاع عن ابن عباس كنهتم علي
الارض صواحبا او على الظاهر ان في الفسرة اي هذا التورية مجد واستفهاما بالتوقيف والتأييد الحكم الحكمة ومنه واحكم حكم فتاة المحي الحق يقال حكم حكم
حكم وهو الفهم للتورية والفقه في الدين عن ابن عباس وقيل دعاه الصبيان الى اللعب وسويق فقال ما للعب خلقنا في الخيال عن عمر العفل وقيل النبوة
لان الله احكم عقله في صباه واوجي اليه حنانا راحة لا بويه وغيرهما وتعطفوا وشغفه واشتد سويبه وقال حنان ما اتي بك ههنا اذ نسيت ان بالحي
عارف وقيل حنان من الله عليه وحسن في معنى ارتاح واشتاق ثم استعمل في العطف والراقة وقيل له حنان كما قيل جيم على سبيل الاستعارة والذكوة العفارة
وقيل العدة اي تعطف على الناس ويتصدق عليهم سلم الله عليه في هذه الاحوال قال ابن عيينة انها وحش الموطن اذ بدل من مريم بدلا لاشغال لان الانبياء
شغلوا على ما فيها وفيه ان المقصود بذكر مريم ذكر وقتها هذا الوقوع هذه القصة الجميلة في الانتباه الاعتراف بالانفراد تحت العبادة في مكان عمالي

شرقية بيت المقدس ومن دارها معتزلة عن النار وقيل قدمت في مشرقه للاغتسال من الخيض بحقيقة بجايها او شي يسترها وكان موضعها المجد فاذ احضرت
تحت البيت خالها فاذ اظهرت عادت الى المجد فبينما هي في مقتبلها اتاها الملك في صورة ادي شاب امره ونحو الوجه جديا الشعر سوي اسوي الخلق
لم يتقص من صورة الادمية شيئا او من الصورة مستوي الخلق وانما مثلها في طهارة الانسان لتستأنس بكلامه ولا تنفر عنه ولوبدا لها في صورة الملكة
لنفرت ولم تقدر على استماع كلامه ودل على عفاها وورعها انما تعوذت بالله من تلك الصورة الجميلة للعايفة الحسن وكان على تلك الصفة ابتلاها
وسبل العقوبة وقيل كانت في بيت زوج اختها زكريا ولها عراب على حدة تسكنه وكان زكريا اذا خرج اغلق ففقت ان تجد خذوة في الجبل لتلقي باسمها فانظر السقف
لها فخرجت وجلت في المشقة ورا الجبل فاتاها الملك وقيل قام بين يديها في صورة تدب لها اسم يوسف من خدم بيت المقدس وقيل ان الفاري اتخذت المشرق
قبلة لانتباز مريم مكان شرقيا الروح جبريل لان الدين يحيى به وبوجيه او سماه الله روحه على المزارحبة لله وقربيا كما تقول الحبيبك انت روي وقرا ابو
حيوة روحا بالفتح لانه لما فيه روح العباد واصابة الروح عند الله الذي موعده المقربين في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان اولاه من
المقربين وهم الموعودون بالروح اي مقربا وذا روحا ارادت ان كان يرحي منك ان تتقي الله وتحشاه وتخلو بالاستعاذة به فاني عايدة به منك كقولك بقبية
الله خير لكم ان كنتم مومنين اي انما اناسوا من استعدت به لاهب كل لاكون سببا في هبة الغلام بالنفخ في الدرع وفي بعض المصاحف انما اناسوا سوله ربك
امر ان اهيك او حكاية لتعلم الله عز وجل جعل المس عبارة عن النكاح لانه كناية عنه كقول من قبل ان تمسهن او لستم النساء والزنا ليس كذلك
انما يقال فيه فخر بما وضعت بها وما الشبه ذلك وليس يقرب ان تراه في الكنايات والاداب البغي الغالبة التي تتبع الرجال وموفون عند المبر وبغوي
فادعوا الواو في الياء وقال ابن جني في كتاب التمام وهو فعيل ولو كانت فعولا لقليل بقول كما قيل مخوع المنكر ولعله تعليل معلل محذوف اي ولعله
اية للناس جعلنا ذلك او من معطوف على تعليل اخر اي لئلا ينسب به قدرته في العمل اية ونحوه وخلق الله السموات والارض بالحق والحجري كل نفس بما كسبت
وقوله وكذلك ملكا اليوم في الارض ولعله مقصبا مقدر اسطورا في اللوح لا بد لك من حربه عليك او كان امر حقيقة بان يكون ويقضي لكونه اية رحمة
فالراو بالاية الجرة والبرهان على قدرة الله وبالرحمة الترابيع والالطاف وما كان سببا في قوة الاعتقاد والتوصل الى الطلعة بالعمل الصالح فهو جدير
بالتكوير عن ابن عباس فانما كانت ليلته قد ناما ففتح في حبه رعبا فوصلت النخلة الى بطنا فحلت وقيل كان مدة الحمل ستة اشهر وعطرا واي العالمة والخل
سبعة اشهر وقيل ثمانية ولم يعيش مولود وضع لثانية الا عيسى وقيل ثلث ساعات وقيل حمله في ساعة ومولود في ساعة ووضعته في ساعة حين زالت
الشمس من يومها وعي ابن عباس كانت مدة الحمل ساعة واحدة كما حمله بذته وقيل حمله وهو بنت ثلث عشرة سنة وقيل بنت عشر وقد كانت حاض حاضنة
قبل ان تحمل وقالوا من مولود الا يستعمل غيره فانتبذت به اي اعتزلت وهو في بطنها كقوله تدوس بنا الجحام والتربا اي تدوس الجحام ونحوه على ظهورها
ونحوه قوله تنبت بالدهر اي تنبت ودهنها فيها والجار والجور في موضع الحال قصبا بعيدا من اهلها ورا الجبل وقيل افقى الدار وقيل كانت سميت
لان عم لها اسم يوسف فلما قيل حلت من الزنا خاف عليها قتل الملك فمربها فلما كاد ببعض الطريق حذته نفسه بان يقتلها فاتاها جبريل وقال انه من روح
القدس فلا تقتلها فتركها الجاه منقولة من جاه الا ان استعالم قد تغير بعد النقل الى معنى الانجاء الا تراك لتقول اجبت المكان واجانية زيد كما تقول بلغة والبلغية
ونظيره احييت لم يستعمل الا في الاعطاء ولم يقل ايت المكان واتانية فلان قرا ابن كثير في رواية الخاص بالكرية الخاضت الحامل فحاضا فحاضا وهو تحض الولد
في بطنها طلبت الجذع لتستتر به وتعتدل عليه عند الولادة وكان جذع خله يابسة في العجرا ليس لها راس ولا ثمرة ولا خضرة وكانت الوقت شتا والقرين لا يخلو
اما ان يكون من تعريف لاسماء الغالبة كتعريف النجم وابن الصقر كان تلك العجرا كان فيها جذع خله متعالم عند النار فاذا قيل جذع الخلة فهم منه ذلك ومن غيره
من جذوع الفل واما ان يكون تعريف للنفس اي جذع هذه الشجرة خاصة كل الله تعالى انما ارشدها الى الخلة ليظهرها منها الربط الذي هو خرمه النفس
الموافقة لها ولان الخلة اقل شئ يصل على البرد ولها وثمارها انما من من جوارها فلو افقتها لما جع جميع الالبات فيها اختارها لها والجلها اليها قري مت
بالفم والكسري قال مات يموت ما يموت النسي ما من حقه ان يلوح وينبى كخرقة الطامث ونحوها كالذبح اسم لمن شانه ان يذبح في قوله تعالى وفديناه

ابن جعفر وعنه عن يونس اعرابا اذا ارتحلوا عن الدار قالوا انظروا انساكم اي الشئ اليسير من العصا والقدح والشفط انتم لو كانت شيئا تافها لا يورث
له من ثمة وحقه ان ينسب في العادة وقد ينسب والطرح فوجد فيه النسيان الذي هو حقه وذلك لما احتقن من فطر الحياء والفتور من الناس على حكم العادة البشرية
لا كرامة تكلم الله او لشدة التكليف عليها اذا ابتغوا ما هو عارفة ببراءة الساحة وهذا ما قرنت من اختصاص الله اياها الغاية للجلال والاكرام لانه
مقام دحض فلما ثبتت عليه الاقدام ان تعرف اعتبارا بامر عظيم وفصل بالحق في المدح وتسوق جيل العظم لم يراه عند الناس محبلا به عيبا يعاب به
ويحتف بسببها ويخوفها على الناس ان تصوم الله بسببها وقرأ ابن وثاب والاعشى وحمزة نسيما ما لم يسمع قالوا القراء ما لفتان كالورق والورق والجسر والجسر ويجوز
ان يكون من الصدر كالحمل وقرأ محمد بن كعب القرظي نسيما بالهمزة وهو الحليل الخلوط بالياء ينفاء اهله لقلته ونزارته وقرأ الاعشى نسيما بالهمزة كالمعنى
كالخبرة والخبرة من تحتها من جبريل عليه السلام قيل كان يقبل الولد كالعابله وقيل من عيسى وحي قرأة عامه واي عمرو وقيل تحتها السفلى من مكانها كقول
نجوى من تحتها الاعداء وقيل كان اسفل منها تحت الكفة فصاح بها للتجري وقرأة نافع وحمزة والكسائي وحفص من تحتها في نادى صغير للملك او عيسى
وعنه قتادة القمير تحتها لليلة وقرأ زيد وعلمة في الجاهلية من تحتها سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السري فقال هو الجرد وقال لبيد فتوسطا عن السري
وهذا سمجورة متجاوزا قدما وقيل من السرو والمراد عيسى وعن الحسن وكان والله عبد اسريا فان كان ما كان خرجها الفقير الطعام والشراب حتى تمل
بالسري والربك لم تقع التسمية بهما من حيث انهما مجتبان تريان الناس انهما من اهل العصمة والجد من الرتبة وان مثلها مما قد فيها عز وان لها
امورا الهية خارجة عن العادات خارقة لما افترق واعتادوا حتى يتبين لهم ان ولادتهما من غير فعل ليس يدع من اهلها تساقط فيه تسع قرأت تتساقط ابدان
التاء وتساقط بطهار الثانية وتساقط بطرح الثانية ويساقط بالياء وادغام التاء وتساقط وتسقط وتسقط وتسقط التاء المتخلة
والياء المتخلة ورطباً تميزان معقول على حسب القراءات وعن البرجوان انتصاب بحقي ولين بذلك والياء في مجزع الكلمة صلة للتاكيد كقوله ولا تلتقوا بايديكم
او على معنى انقلوا الهزبة كقوله يحرج في عرقها نضلي قالوا التمر لنفسه عادة من ذلك الوقت وكذلك التمسك وقالوا كان من الهجوة وقالوا ما لنفسه
خير من الرطب لا الذي يرضي من الصل وقيل اذا عرو ولادها لم يكن لها خير من الرطب عن طلحة بن سليمان حينما بكى لعمير للاتباع اي جميعا كذا في السري والرطب
فايدتوا احدهما الاكل والشرب والثانية صلوة الصدر لكونها مجزئين وموعني قوا فكل واشربي وقرى عينا اي وليس نفسا ولا تقني وارفضي عنك الخزنك
واحمد وقرى بالكرامة نجد قرين بالقران الروي عن ابي هريرة هذا الغنم يقول لبان بالبحر وحلات السلق وذلك لتأخر بين الهزوة وحروف اللين في الابدان
مما صمنا وفي مصحف عبد الله صمنا وعن ابن عباس ما كنتم في صلاة فسمعنا صوتا كأنه يقول لا تسقطون في صياحهم وقد نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يوم الصوت لانه
نسخ في امته امها الله بان تذر الصم لئلا تنزع مع البشر المعقون لها في كلام لغير احد من ان عيسى صلى الله عليه وسلم فيها الكلام بما يري به ساحتها والثانية
كرامة مجادة السهنا ومنافقتهم وفيه ان السكوت عن السفينة واجز من اذا الناس سفيهم يمد مشافها قيل اخرهم بانما نذرت الصوم بالاشارة وقيل اخرج
لهذا ذلك بالنطق انسا اليك الميلة دون الاثر الفري البديع وسمن فري الجار هارون كان لهاها من ابيها من امثال بني اسرائيل وقيل من اخو بني اسرائيل
الله عليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انما عتق هارون النبي وكانت من لعتا في طبقة الاخوة وبينها وبينه الفسة او اكثر وعن السدي كانت من اولاده وانما
قيل اخت هارون كما يقال بالاخت هارون ايها واحد منهم وقيل جل صالح او طلع في زمانها شجرة هاهي اي كنت عندنا مثله في الصالح او شجرة هاهي ولم يزد
اخوة النبي ذكران هارون الصالح تبع جنازة اربعون الفا كرم يسى هارون بركابه وباسم فقاوا اكانت شهداء هارون هذا وقرا عرب في الجاهلية ما كان ابا بكر ورو
سوق وقيل احتمل يوسف بن الجار من وابها الى غار فلبثوا فيه اربعين يوما حتى نزلت بن نفاسها ثم جاءت تحمله فطما عيسى في الطريق فقال يا اماه اجشري فاني عبد الله
وسميت فلما دخلت به على قوم وم اهل بيت صالحون تباكوا وقالوا ذلك وقيل متواجرهما حتى تكلم عيسى فتركوها فاشارت اليه اي هو الذي يجيبكم اذا انطقتموه
وقيل كان المستنق ايسر من ذكر يا اهل السلام وعن السدي لما اشار اليه غضبوا وقالوا السخنة ابنا اشد علينا من نزاها وروي انه كان يرفع فلما سمع ذلك ترك الرضا
واقبل عليهم بوجهه وانكاه على سياره وشارب سبابة وقيل كلهم بذلك ثم لم يتكلم حتى بلغ مبلغا يتكلم فيه الصبيان كان لا يقاوم مضمون الحمد في زمان ما من منهم يصلح

لقرينة وبعبارة وهو هذا القريب خاتمة والدليل عليه معنى الكلام وأنه مسبق للنتيجة ومن أن يكون يكلم حكمة حال ما بينة أي كيف عهد قبل عيسى أن يكلم الناس
مسيحا والمقدما سبق من الزمان حتى تكلم هذا النطق الله أولا بأنه عبد الله في القول النضاري والكتاب من النجيل واختلوا في نبوة فقيل أعطيا في طنوليت
أكل الله عقله واستنبد طفلان نظر في ظاهر الآية وقيل معناه أن ذلك سبق في قضايه أو جعل الذي للعالة كان وجد ساركا إنما كنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفاعا حيث كنت وقيل على الخبر قري وبزاعم أي خيل جعل ذاته بر الفطرية أو فصب بفعل في معنى أو صاوي ومو كلفني لأن أو صاوي بالصلوة وكلفنيما واحد والسلام
على قيل ادخل لأم التعريف ليعرفه بالذكر قبله كقولكم أنا رجل وكان من فعل الرجل كذا والمعنى وذلك السلام الموجه لي موجه في المواضع الثلاثة موجه لي والجميع أن
يكون هذا التعريف قريبا باللعنة على من بقي عليه السلام وأعدائهم من اليهود وتحقيقه أن اللام المحسن فإذا قال وجعل السلام على خاصة فقد عرض بل هذه عليكم
ونظير قوله تعالى والسلام على من أتبع الهدى يعني أن الهدى على من كذب قولي وكان المقام مقام منكرة وعناد فهو مينة لهذا التعريف وقرا عاهم وابن عمر
قوله الحق بالضم عن ابن مسعود قال الحق وقال الله وعن الحسن قول الحق بعض القان وكذلك في الأنعام قوله الحق والقول القال والقول في معنى واحد كالقول
والهوى والرفقة وارتفاعه على أنه خبر بغير خبر أو بدلا وخبر مبتدأ محذوف وأما انتقايه فعلى المرح أن فير بكلامه وعلى أنه مصدر هو كذا لغزون الجملة أن أريد قوله
التيان والصدق كقولك من عهد الله الحق لا الباطل وإنما قيل عيسى كلمة الله وقوله الحق لأنه لم يولد لأب ولا لأم وحدها وهو قوله كن من غير واسطة ابن تيمية للحج
بأم السبع كاسي العشب بالجماد والشجر بالهدى ويحتمل إذا أريد بقوله الحق عيسى أن يكون الحق اسم الله عز وجل وأن يكون بمعنى الشبان والهدى ويحتمل قوله
الذي فيمترن أي امرحق يقين وهم فيه شاكون يمترون يشكون والمرية الشك أو يمتارون يتلحون قالت اليهود سحر كذاب وقالت النضاري أن الله
مالك ثلثة وقرا على ابن أبي طالب رضي الله عنه تمرون على الخطار وعن أبي ابن كعب قوله الحق الذي كان الناس فيه يمترون كذا النضاري وبكلمة بالذات في انتقا
الولد عنه وأنه مما لا يتناقى ولا يصور في العقول ليس محذوف وعليا ذم لخال وغير المستقيم يكون ذاته كذا من نشأ منه الولد ثم بين إحالة ذلك بأن من إذا
أراد شيئا من الناس كلها أو جزءا من كان منتهيا من شبيه الحيوان والوالد والقول لها هنا مجاز ومعناه أن إرادة التي يتبعها كونه للعالة من غير توقف نشبة
ذلك ما لم الأمر المطاع إذا ورد على الأمور المتشاكل من الدينون وأبو عمر وبفتح وأن ومعناه ولأنه ربي وربكم فاعبدوه كقوله وإن المساجد لله فلا تدعوا مع
الله أحدا والاستار والوعيد بالكره على الابتلاء وفي حرف أبي أن الله بالكسرة يراد وبأن الله أي سبى كذا فاعبدوه الخرب اليهود والنضاري عن الكبي
وقيل النضاري تخريم ثلث فرق بسورة وبعبارة وملكانية وفي الحسن الذين تحربوا على الأنبياء لما اتفق عليهم قصة عيسى اختلاف فيمن بين الناس من شمذوم
عظيم أي شذومهم هو الصنادير الجزاء في يوم القيمة أو من مكان الشؤ فيه وهو المرقف أو من وقت الشؤ أو من شهادة ذلك اليوم عليهم وإن شمذومهم الملائكة
والأنبياء والسمم وأيديهم وأرجلهم بالكسر وسوء الأعمال أو من مكان الشهادة أو وقتها وقيل هو ما قالوه وشهدوا به في عيسى وأمه ليوصل الله بالنتيجة وإنما
المراد أن سامهم وأنصارهم يومئذ يدبران يتجربنهما بعد ما كانوا معا عيا في الدنيا وقيل معناه التردد بما يسمعون وسيبغرون عما يسومهم ويصدق
قلوبهم أوقع الظاهر معنى الظالمون موقع الغير إشعارا بأن الظالم أشد من ظلمهم حيث أغفلوا الاستماع والنظر حين لا يجري عليهم ولا يعدمهم والمراو بالاضلال
ليس أغفال النظر والاستماع قضى الأمر فرغ من الحساب وتصار الفرقان إلى الجنة والنار وعن النبي عليه السلام أنه سئل عنه فقال حين يذبح الكبش
والفرقان ينظران وإذا بدل من يوم الحسرة أو منصوب بالحسرة وهم في غفلة متعلق لقوله في ضلال بين من الحسن وإذا ذبح يوم الحسرة اعتراض أو من متعلق
بأنذرهم أي وأنذرهم على هذه الحال فأقلين غير موعين يحتمل أنه يعظم فخره بدارهم وأنه يعني الأرض ويذهب بها الصديق من أبنية المبالغة ونظير التخييل
والنطق والمراد فوط صدقة وكثرة ما صدق به من غيوب الله وأياته وكتبه ورسله وكان الرجحان والغلبة في هذا التصديق للكتب والرسائل أي كان مصداقا لجميع
الكتب والكتب كان نبيا في نفسه كقوله تعالى بإحسان الحق محمدًا المرسلين وكان مبلغا في الصدق لأن ملاك أمر النبوة الصدق وصدق الله بآياته ومجراته حري
أن يكون كذلك وهذه الجملة وقعت اعتراضا بين المرداه وبذلك اعني إبراهيم وإذا قال نحو قولك مايت مزيدا ونعم الرجل الخاكر ويجوز أن يتعلق إذا بكان أو صديقا
أي كان جامع الخصائص الصديقية والأنبياء حق خاتم آياته تلك الخطابات والمراد بذكر الرسول آياته وقصته في الكتاب أن يتلوه ذلك على الناس ويبلغه

ايامهم كقولنا انهم نبي ابراهيم والافانهم عز وعلامه مذكور ومورده في تنزيله الثاني يا اباي عرض من يد الاضافة ولا يقال يا ابي ليلا يجمع بين
العرض والموافقة وقيل يا اباي الكون الذي بدل من الياء وشبه ذلك سيويه ياتين وتوحيض الياء في الواو الساكنة انما هي من اراد ان يجمع اياه ويعطف
فيما كان متوطنا فيه من الخطا العظيم وارنكا بالشيع الذي هو في امر العقل واسلم على قضية القبر ومن الغباوة التي ليس بها كيف رتب الكلام معه في احسن
اتساق ومساقة ارتق مساق مع استعجال الجملة واللطف والوفق واللين والادب الجميل والخلق الحسن متفهما في ذلك بصفحة رية جل وعلا حدث ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى لي ابراهيم عليه السلام انك خلقت احسن خلقك ولومع الكفارت تدخل مداخل البرار فان كل من سبقك من حسن خلقه
اخذه تحت عرشه واسكنه حفرة القبر وادنيه من جواربي وذلك انه طلب منه اول العلة في خطابه طلب منه على عبادته موقظا لافراطه وتناهيه لان العبد ولو كان
حيما غير اسمعيا مقتديا على التواب العقاب فافاض الى الله بعض الخلق فاستحق بحسن خلقه من اهله للعبادة ووصفه بالبروبية ولما جعل عليه بالحق المبين
والظلم العظيم وان كان اشرف الخلق واعلام منزلة كماله اياته والنبين قال الله تعالى ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا اياهم كمالكم بعد
اذ انتم مسلمون وذلك ان العباد هم غاية التعظيم والحق الا ان الله غايته الانعام وهو الخالق المهيمن المرازقي المحي المميت الشيب المعاقب الذي فيه اصول النعم وهو
وفروها فاذا وجهت الى غير وجهه تعالى علوا كبيرا ان تكون هذه الصفة لغيره لم يكن الا ظلالا وعتقا وعينا وكفرا وهو داخر وجا عن الهيكل النبوي لا الفاسد المظلم
فما ظنك من وجه عبادته الى جوار ليس احسن وشعور فلا يسمع يا عابده ذكر كرم وشاؤك عليه ولا يري هيلت خضوعك وخشوعك وله فضلا ان يغني عنك ما
تستدفع به لا فيدفعه او يسخ لك حجة فيكفيها ثم تقي بعونه الى الحق مسترقا به متعلقا فلم يستم اياه بالجميل المفضل ولا نفسه بالعلم الفائق ولكنه قال ان
معى طائفة من العلم وشيئا منه ليس معك وذلك علم الدلالة على الطريق السوي فلا تستكف وهما في ويا كفي مسبي وعند معرفة بالهداية دونك فانت في الجح
من ان فضل وثبتت ثم تلك تشبيها ونحوه عما كان عليه ان الشيطان الذي استعصى على ربك الرحمن الذي جمع ما عندك من النعم من عنده وهو عودك الذي لا يريد
بك الا الهلاك وخزي وذل وعروا يكاد ادم وابنا جنسك كلهم هو الذي ورطك في هذه الضلالة فامر بك بها وزينها لك فانت ان حقت النظر على الشيطان
الا ان ابراهيم عليه السلام لا معانة في الخلاص ولا رتقا منه في الممانعة لم يذكر من خيانت الشيطان التي يختص بها بر البرية من عصيان واستكبار ولم يلتفت
الى ذكر معاداة لادم وذرية كان النظر فيهم ما ارتكب من ذلك غر فخره والخلق على ذنبه ثم رجع بتوحيده من العاقبة وما يحسن ما هو فيه من النعمة
والوبال ولم يخل ذلك من الادب حيث لم يصرح بان العقاب لا حق وان العذاب لا صواب ولكنه قال اخاف ان يحسك عذاب فذكر الحق والحق ونكر العذاب
وجعل ولاية الشيطان ودخوله في حلة اشياءه واوليائه اكبر من العذاب نفسه كما جعل الله الرضوان اكبر من الثواب نفسه ومما الله المشيئة والفوز
العظيم حيث قال ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم فلذلك ولاية الشيطان التي هي معارضة رضوان الله اكبر من العذاب نفسه واعظم وصدر كل
نصيحة من النصائح الاربعة بقوله يا ليت قوسك لا يسلط الله واستعطا فاما في ما لا يسمع وما لم ياتك جواز ان تكون موصولة وموصوفة والمفعول في لا يسمع واليصر
بمنه غير ممنون كقولك ليس به استعاع ولا ابصار وشيئا يحتمل ويجهل لجهل ما ان يكون في موضع الهدى شيئا من الغنا ويجوز ان يقدر غنى مع الكفيلين
السابقين الثاني ان يكون مفعولا به من قولهم اغني وجمه فقد جاز في تحدد العلم عنه لما اطلع على ساحة صورة امره وهدم مذهب بالحق القاطعة ونأه
بالمناهة الهية مع تلك الملاحظات قبل عليه التبع بنظارة الكفر وظلمة العناد فناداه باسمه ولم يقابل يا اباي يا بني وقدم الغفر على البذل في قوله اراغب
انت عن الحق لانه كان اهم عنده وموعنه اعم وفيه ضرب من التجرد والانكار لرغبة عن الله وان الهية مما لا ينبغي ان يرغب فيها احد وفي هذا حلوان وفي هذا الهدى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان يلقي من مثل ذلك من كفار قوم لا رحمتك لا يمسك بساني يري الشتم والذم ومنه الرحيم المربي بالحق ولا تقتلنك من رحم
الواقي ولا طردنك بها بالحجارة واصل الصبح الرحيم الذي بالرحم مليا زانا طويلا من الملاوة او مليا بالذهاب عن الجحان قبل ان تغتربك بالضرر حتى لا يفتد
ان يرح فلان مليا اذا كان ملحقا له مضطجعا به فان قلت علام عطف به واخرجني مليا قلت على معطوف على عطف ووق يد له لا رحمتك اي فاحذره في
واجره لان لا رحمتك تحديد وتقرير سلام ملك سلام توديع ومتاركة كقول تعالى انا اعلم النواككم اهل لكم سلام عليكم لا ينبغي للجاهلون وقوله واذا خالجه

الجاهلون قالوا اسد اما وهذا دليل على حوز متاركة المنهج والمحا هذه يجوز ان يكون قد دعاه بالسلامة استجابة له الاتري انه وعد الاستغفار
قلت كيف جازله ان يستغفر للكافرين بعد ذلك قلت قالوا اراد اشتراط التوبة عن الكفر كما ترد الاوامر والنواهي الشرعية على الكفار والاراد
اشراط الايمان وكما يورث الموت والفقير بالصلوة والزكوة ويراد اشتراط الرضوخ والصابر وقالوا انما استغفر بقوله واغفر لاي انه كان من الصالحين
لانه وعد ان يؤمن واستشهدوا بقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لايه الا من مودة وعدها اياه ولما قيل ان يقول الذي منع من الاستغفار
للكافرين من الصبح فاما القضية العقلية فلا ياباه ويجوز ان يكون الوعد بالاستغفار والوفاء به قبل ورود الصبح بناء على قضية العقل والذكي يدل على
صحة قوله تعالى الا قول ابراهيم لايه لا استغفر بك فلو كان شارطا للايمان لم يكن مستكرا ومشتقيا عما جرت به السادة واماعى مودة وعدها اياه مطلقا
فالوعد سوا ابراهيم للزرايها قال واغفر لاي الا من مودة وعدها اياه والله اعلم الحق البالغ في البر
والاطلاق حتى به وتحقق به اراد بالاعتزال المباحة الى الشام المراد بالعداء العباداة لانه منها ومن وساطتها ومنه قوله عليه السلام الدعاء من العباداة
ويدل على قوله فلما اعتزلتم وما يعبدون ويجوز ان يراد الدعاء الذي حمله في سورة الشعراء عرق بشقاوة ثم بدعا الحق في قوله عسى ان لا اكون به
في خيما مع القواض لله في حكمه عسى وما فيه من هضم النفس لخسر الله احد ترك الكفار الفسقة لوجه فوضه اولاد او منقبا من رحمتنا في
النبوة عن الحسن وعى الكلى المال والولد وتكون عامة في كل خير ديني ودنياوي لا توت لسان الصدوق الثنا الحسن وعبر باللسان عما وجد باللسان كما عبر
باليد عما يطلق باليد وهو العطية قال انى اتى لسان لا استغفر لايه المراد باللسان واللسان العربي لغتهم وكلامهم استجاب الله دعوتهم واجعل لسان صدوق
في الاخيرين نصير قدوة حتى ادعاه اهل الايمان لهم وقال عز وجل مله ابيكم ابراهيم ومله ابراهيم حنيفا ثم اوحينا اليك ان تبع مله ابراهيم حنيفا واعلموا
ذلك فزيت واعلادكم وانى علمهم كما اعلنكم وانى علمه الخاص بالكسر الذي اخلص العباداة عن الشرك والرياء او اخلص نفسه واسلم وجهه لله وبالفتح الذي
اخلص الله المرسلين الذي معه كتاب من الانبياء والنبى الذي ينسب عن الله تعالى وان لم يكن معه كتاب كى يوشح الذين من المؤمنين من ناحية النبي او من المؤمنين
صفة للطور او الجانب شبهه من قرب بعض الخطا المتاجاة حيث كل غير واسطة ملك وعن ابي العالية قربته حتى مع صير القلم الذي كتبت به التورية
من رحمتنا من اجل رحمتنا له وترقنا عليه وهيناه هارون او بعض رحمتنا كما في قوله وهيناه من رحمتنا واخاه على هذا الوجه بدله و
هارون عطف بيان لقوله رايت رجلا اخاك زيدا وكان هارون اكبر من موسى فوقع الحسية على عاصدة وموازنة كذا عن ابن عباس في ذكر اسمعيل اصدق
الوعد وان كان موجودا في غير من الانبياء تشريفاته والكراما كاللقب عن الحليم والاقام والصدق ولانه المشهور المتواضع من خصاله عن ابن عباس انه
وعده صاحباه ان يتغفر في مكان فاستظلم سنة ونهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح في حيث قال تجدني ان شاء الله من الصابرين كان بيده
يا له في الامر بالصالح والعبادة ليصلي قدوة لمن وراهم لانهم اولى من سائر الناس وانذ غشيتك الاقربين وامر اهلك بالصلوة فوالله انكم واهلكم
فان الاتري انهم احق بالتصدق عليهم فالاحسن الذي اولى وقيل اهل الله كلم من القرابة وغيرهم لانهم النبيين في عداد اهلهم وفيه ان من حق
الصالح ان لا يالوا انهم لا الجانب فضلا عن الاقارب والمصلين به وان يحفظهم بالغايد الدينية ولا يفرط في ذلك قيل عيسى ابراهيم الكثر مدحاه كتاب الله
وكان اسمه اخنوخ وهو غير صحيح لانه لو كان افعيلا من الدهر لم يكن فيه الاسير واحد وهو العلية وكان منفردا فاستناعه من العرف دليل الحق وكذلك ليس
ابن ابي ليس من الابل من كاي من عيون ولا يعقوب من العقبة ولا اسرائيل باسرا كما زعم ابن السكيت ومن لم يحقق ولم يتدبر بالعبادة كثرت منه امثال هذه
البنات ويجوز ان يكون معقادرين في تلك اللغة قربا من ذلك فحسب الراوي مشتقا من الدهر المكان العلي في النبوة والرفيع عداه وقد انزل الله عليه
ثقلين صيفه وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والسابر اول من خط الثياب ليهما وكانوا يلبسون الجلود وعن ابن عباس ما ذكره انه الى السماء
الرابعة وعى ابن عباس الى السماء السادسة وعن الحسن الجنة لا تسمى الجنة وعن النابغة الجعدي انه لما انشده رسول الله عليه السلام الشعر الذي اخبر به
لحننا السامع عذنا وسنانا، وانا لنزج فوق ذلك فظهر، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن ابي ليلى قال لي الجنة اولىك اشارة الى المذكورين

في سورة من لدن نكرها الى امرين ومن في النبيين البيان مثلهما في قوله في سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما لان
جميع الانبياء منهم عليهم ومن الثانية لتسعين وكان ادم من ذرية ادم لقربه منه لانه جد لابي نوح وابراهيم من ذرية من حمل مع نوح لانه من ولد اسم بن نوح
واسماعيل من ذرية ابراهيم وموسى وهارون وزكريا ويحيى من ذرية اسراييل وكذلك عيسى لان من ذرية ومن هذا يحمل العلق على من الاول والثانية ان جعلت
الذين ضربا لا وليك كان اذا يتلى كلاما مستانفا وان جملة صفة له كان خيرا قرأ شبل بن عبد الملك يتلى بالتذكير لان الثانية في حقيق مع وجود الفاصل
التي حجج بالجمهور والقول في جمع ساجد وقاعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتلى القرآن واكبر فان لم يتكبر فتكبر وعرض صالح المري قبلت القرآن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا صالح هذه القرآنة فليكن البكاء وعن ابن عباس اذا قرأتم سجدة سبحان الذي فلا تقولوا بالجمهور حتى تتكبر فان
لم يتكبر عن احدكم فليكن قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن نزل بحزن فاذا قرأتموه فحزنوا وقالوا يدعوني في سجدة التلاوة بما يليق بايتاء
فان قرأته تنزل الجنة قال الله اجعلني من الساجدين لوجهك المسكين محمد كذا وعز ذلك ان كون من المستكبرين عن امره وان قرأ سجدة سجدة قال الله اجعلني
من الباكين الغاشقين كذا وان قرأه هذه قال الله اجعلني من عباده المتعلم عليهم الممتدين الساجدين كذا الباكين عند تلاوة اياتك خلفه اذا عقبه ثم قيل في عقبه
الخبر بالفتح وفي عقب السور خلق بالسكون كما قالوا وعد ربنا في جهنم الخبز وعيد في جهنم الشرب عن ابن عباس هم اليوم وتركو الصلوة المفروضة وشربوا الخمر
واستحلوا النكاح اللغز من الابن ابراهيم ومجاهد ايضا عواها بالتاخير وينظر الاول قوله الامن تبارك من يعني الكفار وعن علي رضي الله عنه في قوله واتبعوا
الشوات من بني السعيد وركب المنطور وليس المشهور وعن قتادة مو في هذه الامة وقرا ابن مسعود والحسن والحكاك الصلوات بالجمع كل شئ عند العربي وكل خير
رشاد الله قال في يلو خير احمد الناصر ومن يخلو لا يعدم على النفي لا يما ومن الزجاج حنا على قوله يلو انما اي مجازاة او غيا عن طريق الجنة وقيل في واد
في جهنم يستعذ منه اوديتها وروي اللغز بلون قري يدخلون ويدخلون اي لا يتقصون شيئا من جزاء اعمالهم ولا يمنعون بل ايضا عن لم يمانا لان تقدم الكفر
لا يفرهم اذا تابوا من قولك ما ظلك ان تفعل كذا يعني ما منعك او لا يظنون البتة اي شيئا من العلم لما كانت الجنة مشقة على جنات عدن ابدلتها بقولك كذا ابصر
دارك القارعة والعلية وعدن معرفة علم يعني عدن وموا الاقامة كما جعلوا في الجنة وصحر واس فين لا يفرهم اعلا ما لها في الجنة والهم والاس في جهنم
العدن لذلك او مو علم بار في الجنة كونهما مكان الاقامة ولولا ذلك لما ساع البدال لان النكرة لا تبدل من المعرفة الامور في واما ساع ومهما بالي وقرئ
جنات عدن وحنة عدن بالرفع على الابتداء وعدها وهي غياية عنهم حاضرة او هم غايون عنها لا يشاهدونها او يصدقون الخيب والايان به وقيل في قوله
مفعول يعني فاعل والوجه ان الود من الجنة ياقونها او مو من قولك اتي اليه احسانا اي كان وعده مفعول لا ينجي اللغز فصول الكلام وما لا طائل خسة وفيه
تنبيه ظاهر على وجوب تجنب اللغو واتقائه حيث نزه الله عنه الدار التي لا تكليف فيها وما احسن قوله واذا مر باللفظ مر وكراما واذا سمعوا اللغو فمروا عنه و
قالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لان تنقي الجاهلين لغو زبانه من اللغو والجمل واللغو فيما لا يعيننا اي ان كان تسليم بعضهم على بعض وتسليم الملائكة
عليهم لغوا فلا يسمعون لغوا الا ذلك هو من وادي قوله ولا يعيب فيهم غير ان سيقم من قول من قرأ الكتاب فلا يسمعون فيما الاقوال لا يسمعون فيه من
الحيث والقيقة على الاستئنا المنقطع اولان معنى السلام من الدعاء بالسلامة ودار السلام هو دار السلامة واهلها عن الدعاء بالسلامة اغنيا فكان ظاهر
من بلل اللغو وفضل الحديث لولا ما فيه من فائدة الاكرام من الناس من ياكل الوجبة ومنهم من ياكل مقي وجدي عاده النعمين ومنهم من يتغذي ويتغنى ويجو
العادة الوسطى المحمودة ولا يكون ثم ليل ولا غمار ولكن على التعذير ولان الشتم عند العربي وجن غذا وعشا وقيل اراد دوام الرزق ودرويه كما تقول
انا عند فلان صبا وساء وبكرة وعشا تزيد الدجومة ولا تقصد الوقين العلويين نورث قري نورث استعارة اي تنقي على الجنة كما سبق في الوارث مال
الموروث ولان الانقا يلقوم ربه يوم القيمة وقد افضت اعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة فاذا ادخلهم الجنة فقد اوردتهم من تقويم كما يورث الوارث
المال من المستوفي وقيل اورثوا من الجنة المساكن التي كانت لاهل النار لو اطاعوا وامتثلوا حكام قول جبريل صلوات الله عليه حين استبطا رسول الله روي انه اعتبر
اربعين يوما وقيل خمسة عشر وذلك حين سئل عن قصة احماب الكلب وذوي القرنين والروح ولم يدرك كيف يجيب رجلا ان يوحى اليه في شئ عليه ذلك شقة شديدة

وقال المشركون ودعوه ربه وقلي فلما انزل جبريل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابطلت حق ما تنطق واشتقت اليك قال ان كنت تشوق ولكي عبد ما مراد ان كنت
 نزلت واذا جعلت احببت وانزل الله هذه الآية وسورة النجم والتميز على معين معنى النزول على الاطلاق كقوله فليست لانسق ولكن الملك تنزل من جوار السماء
 يصوب لانه مطاوع نزل ونزل يكون بمعنى انزل بمعنى التدرج والارتقاء بهذا الموضع من النزول على عمل والمراد ان نزولنا في الاحياء وقت لم ير
 الا بالامر الله وعلى ما يراه صوابا وحكمة وله ما قد امننا وما خلف من الجهات والاماكن وما نحن فيها فلا تتما لك ان تنقل من جهة الوجعة ومكان الى مكان الا
 ما امر الملك ومشيته وهو الحافظ للعالم بكل حركة وسكون وما يحدث ويتجدد من الاحوال للبحر على الغفلة والسيان فاننا ان نتقلب في ملكوت الله
 اذا اراد ذلك على حكمه واطلاقنا الاذن فيه وقيل ما سلف من امر الدنيا وما يستقبل من امر الآخرة وما بين ذلك ما بين التفتين ومواريهون سنة
 وقيل ما مضى من اعمارنا وما مضى منها والحال الذي نحن فيه وقيل ما قبل وجودنا وما بعد فنلتنا وقيل الارض التي بين ايدينا اذا انزلنا والسماء التي
 ورأينا وما بين السماء والارض والمعنى المحيط بكل شئ لا يخفى على خافية ولا يعزب عن مثقال ذرة فليكن قدره على فعل عجزه الا صادرا عما يوجب حكمته و
 يا مراهبه ويا ذن لنا فيه وقيل معنى وما كان مركبا نسيا وما كان ماركا لك قوله ما ودهك مركب وما قل اي ما كان امتنع النزول الى الامتناع الامر
 واما الجبال التي فلم يكن عن ترك الله لك وتوذيعة اياك ولكن لتوقفه على المصلحة وقيل هو حكاية قول المتقين حين يدخلون الجنة اي وما نزل الجنة الا
 بان من الله علينا بشوايا اعمالنا وامرنا بدخولها وهو الملك لرقاب الامور كلها السالفة والمرتبة والحاضرة والملاطف في اعمال الخير والوفاء والمجاهدة
 عليها قال الله تعالى تقرير القوم وما كان مركبا نسيا اي لا اعمال العاملين فاعلا يجب ان يشاؤا به وكيف يجوز النسيان والغفلة على ذي ملكوت السماء والارض
 وما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عرفته على هذه الصفة فاقبل على العمل واعبره يشك كما اتا غيركم من المتقين في قراء الاعرج وما يتنزل اياها على
 الحكاية عن جبريل والضمير للوحي وعن ابن مسعود الا بقول ربك جبريل يكون الخلاق في النسي مثل في البغي رب السموات والارض بل من مركب يجوز ان
 يكون خبر مبتدأ محذوف اي سور السموات والارض فاعبره كقوله وقابله خولان فانك فتأتم وعلم هذا الوجه يجوز ان يكون وما كان مركبا نسيا من كلام المتقين
 وما بعده من كلام رب العزة فان قلت هذا عدي اصطر على التي هو صلة كقوله واصطر عليها قلت لان العباد تجعل بمنزلة القرن في قولك للملح اصطر
 لقرن الذي اثبت له فيما يورده عليك من مثله بمنزلة اريد ان العباد تورد عليك شرايد ومشاق فاثبت لها والاعتق ولا يضيح صدره من القاء عدائكم من
 اهل الكتاب اليك الا فاليط وعلى اجلس الوحي عليك مدة وثمالة المشركين اي لم يسم شي بالله قطا وكانوا يقولون لا صنامهم الحق والعزى الله واما الذي هو قوله
 اللغو واللام من الحق فمقصود من العبور الحق غير مشارك فيه وعن ابن عباس سي احسن غير وجه اخر هل تعلم له سمي من سمي باسمه على الحق ون الباطل
 لان التسمية على الباطل في كونها غير معتد بها كالتسمية وقيل مثالا شيئا اي اذ اخرج ان لا معبر ويوجه اليها العبادة الامور وحده لم يكن بد من عبادة
 والاصطبار على مشاقها وتكاليفها يحتمل ان يراد بالانسان الجنس بامره وان يراد بعض الجنس ومع الكثرة فان قلت لم يجز ان ارادة الاناس كلهم وحكمهم غير
 قابيل ذلك قلت لما كانت هذه المقالة موجودة فيمن هو من جنسهم مع اسنادهم اليهم كما يقولون بنو فلان قتلوا فلانا وانما القاتل رجل منهم وقال الفرزدق
 سيف بني عيسى في بني بنيدي ورقا ومورق ابن زهير ابن جديمة العبيبي فان قلت لم انتصبا وانصبا باخرج محتسح لاجل اللام لا تقول اليوم لزيد
 قائم قلت اجعل مضمر يد على المذكور فان قلت لاما الابتداء الداخلة على المضارع يعطى معنى الحال فيكون جامع حرق الاستقبال قلت لم تجامعها بالانفصال
 للتركيب كما اخلصت الحجة في ياء الله للتعريف واضل احضا معنى التعريف وما في اذا ما للتركيد ايضا فقامم قالوا احقا انا نخرج احبا حتى يتمكن فينا الموت
 والملاك وعلى وجه الاستعارة والاستبعاد والمراد بخروج من الارض او من حال القفا او من قولهم فلان عالما فخرج شاعرا اذا كان مادرا في ذلك يريد
 شاعرا حيا نارا كقراءة ابن مسعود ويعطيك ولتقدم الظرف وايلاه حرق النكار من قبل ان ما بعد الموت هو وقت كون الحيوة منكرو ومنه جاز
 النكار من قولك انك لا اله الا الله والحق لا يذكر على يقول وسطه من النكار بين المعطوف عليه وحرق المعطوف
 يعنى القول ولا يترك حال الشفاء الاولي حتى لا ينكر الاخرى فان تلك الغريب والهجاء والاد على قدرة الخالق حيث اخرج الجواهر والاعراض من العدم الى الوجود

وقد ضرب له بناميد
 عن رأس خاله فقه
 الغريب اي بني عيسى

ثم اوقع التاليف متخوفا من الحكم التي عار المظهر فيها من غير حق على مثال واقعا بولاف ولكن اختراعا وابداعا من عند قاصد جلت قدرته وورق حكمة
واما الثانية فقد قدمت نظيرها وعادت لها اي كمال الخدي عليها فيها التاليف الاجزاء الموجودة الباقية وتركيبها ووردها الى ما كانت عليه مجموعة بعد
التفكيك والتقريب وقوله ولم يذكر شيئا دليل على هذا المعنى وكذلك قوله وهو امر من عليه طوان من العزة سوا عليه الشانان لا يتفاوت في قدرته الصغر والسهل
والاحتياج الى اللغز على مثال والاستعانة عنكم ولا تفرق في مقياس ولكن يوجب جعل البعث بذكر دفع في غير معادته وكشف في صفة جمل القرآن حكم على
لا يذكر بالتدبير الا ما افاد من علم وعما فقد خففنا في حرف اي يذكرون قبل من قبل الحالة التي هو فيها وهي حالة بقائه في اقسام الله تعالى عليه قد تمت
اسماؤه مضافا الى هو الله صلى الله عليه وسلم تفهم لسان هو الله ورفع منه كان رفع من شان السما والارض في قوله فرب السما والارض له الحق والواو في
والشياطين يجوز ان يكون المعطوف بمعنى مع ويحيى مع اوقع والمعنى انهم يحشرون مع قوتهم من الشياطين الذين احووسم بقرن كل كافر مع شيطان في سلسلة
فان قلت هذا اذا اريد بالانسان الكفرة خاصة فان اريد بالانسان على العموم فيكون يستقيم حشرهم مع الشياطين قلت اذا حشر جميع الناس حشرا واحدا فهم الكفرة
مقرونين بالشياطين فقد حشر وجميع الشياطين كما حشر الكفرة فان قلت هذا عن السعداء عن الاشقياء في الحشر كما عرلوا عنهم في الحشر قلت لم يفرق
بينهم وبينهم في الحشر واحشر واجتباوا حشرهم واوردوا معهم النار ليشاهدوا السعداء والحقالة التي تجامهم الله منها وخلصهم فيردادوا بذلك
عظمة الوعظ ورسول الى سرور ويشقوا باعد الله واعداهم فيرداد مساهم وحشرهم وما يغيبهم من سعادة اولياء الله وشمايتهم بهم فان قلت ما معنى
احضارهم حشرا قلت اذا فر الانسان بالمصير فالعقوبة يعقبن من الحشر لا شاطئ حشر عند الله على حاله التي كان عليها في الموقف جنة على ربهم غير مشاة على
اقدامهم وذلك ان اهل الموقف وصوا بالجنات قال الله تعالى وتري كل املة جانية على العادة الموجودة في مواقف المعاولات المناقلا من تحا في اهلها على
الركب لما في ذلك من الاستيفار والقلق واطلاق الهي وخطا الطائفة او لما يدعهم من شدة الامرات لا يطيقون معها القيام على ارجلهم فيحشرون على ربهم
جنات وان فر على العموم فالعقوبة يعقبن عند موافاة شاطئ حشر على ان حشرا حال مقدرة كما كانا في الموقف بجائين لانه من تواقع التوافق الحساب قبل
التواصل الى التواب المراد بالشيعة وهي فعلة كفرة وفيه الطائفة التي شاعرت في تبعة غاوي من القواة قال الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا
يريد بتمايز كل طائفة من طوائف الشيعة والفساد اعصام واعصام واعصام فاعصام فاذا اجتمعوا طعنهم في النار على التزييم يقدم اولاهم بالعدا
فالولاهم او اراد بالذين هم اولى بمصليا المنزعين كما هم كانه قال ثم نحن اعلم بتقليه هؤلاء وهم اولى بالصلي من بين سائر الصالين ودر كانه اسفل عداهم
اشد ويجوز ان يريد باشد من عتيا روس الشيعة وايهم انصاع عنهم بكونهم ضللا او مضلين قال الله تعالى الذين كفروا مردوا على سبيل الله ردناهم عذابا
فوق العذاب بما كانوا فاسدون ولجمل اتقاهم واتقوا مع اتقاهم واختلف في اعرابهم فمن الخليل انه مرتفع على الحكاية تقديس للنسب عن الذين يقال فيهم ايم
اشد ويجوز ان يكون النزاع واقعا على من كل شيعة كقوله ووهبنا لهم من رحمتنا اي استعن بعض كل شيعة فكان قايلا قال من هم فقتل ايم اشد عتيا وايم
اشد بالنسبة عن طلبة بن مصرف وعن معاذ بن مسلم الهراستاد العرفان قلت لم يتعلق علي والبا فان خلقها بالمصدرين لا سبيل اليه فان ما للبيان
لا الصلة او يتعلقان بافعل اي عتوهم اشد على الرحمن وصليهم اولى بالنار لقولك مواشدا على خصه وهو اولى بكلا وان سلم النقات الى المذكور فان
اريد اجتناب كل نفق الورود دخول فيها ومو خلة فيعبرها المؤمنون وتماز اخيرهم عن ابن عباس يردونها كاعنا اهالة وروي رواية وهو جابر بن
عبد الله انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا دخل اهل الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعد ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتوها وروي
خامنة وعنه رضي الله عنه انه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقرب ولا فاجر الا دخلها فيكون للمؤمنين برها
وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان النار عجبها من بردها واما قوله فاويلك من اسعدون فالمراد عن عذابها وعن ابن مسعود والحسن وقناعة من الجوارح
الهرا عمدود عليها وعن ابن عباس قد يرد الشيء الشيء ولم يدخله كقوله ولما ورد ما مدبرين ووردت القافلة البلاد ان لم تدخله ولكن في برهنة وعن جاهد
ورود المؤمنين النار من المحجود في القل الدنيا لقوله عليه السلام المحي من فيج جهنم وفي الحديث المحي حط من من النار ويجوز ان يراد بالورود وجسومهم

حرفها وان اريد الكفار خاصة فالحق بين الحق مصدر رحم الامران اوجب نفسي الموحى كقولم خلق الله وضرب الامراي كان ورودهم واجبا على الله اوجب على
نفسه ونفي به وعزم على ان لا يكون غيره قري نفي ونفي على ما لم يسم فاعلم ان يريد الحق باسرة فهو ظاهر وان اريد الكفر وحدهم نفي ثم نفي الذين اتقوا ان
المتقين يوافقون الى الجنة عقيد وروا الكفار الا انهم يواردون نعم ثم يتخلصون وفي قراءة بن مسعود وابو عباس والجدري وابن ابي ليلى ثم نفي نفي الثاني اي
وقوله ونذر الظالمين فيما جئنا دليلا على ان المراء بالورود الجش من اليها وان المؤمنين يفارقون الكفرة الى الجنة بعد تجايفهم وتبقي الكفرة في مكانهم جاشين
بينات مرتلات الالفاظ فخلصات المعاني بينات المقاصد ما حكمت واما مستشاهات قد تبهما البيان بالحكمات او سنن الرسول قولا او فعلا او ظاهرا
الاجاز تحدي بما لم يقدر على معارضتها او حجج وبراهين والوجه ان يكون حال الموكدة كقولهم وهو الحق مصداق لان آيات الله لا تكون الا واضحة وحججها
للذين امنوا يحق لهم بها الحقون المؤمنين بذلك ويواجمونهم به وانهم يعرفون به لاجلهم وفي مقامهم كقوله تعالى وقال الذين كفروا من ان كان خيرا ما
سبقونا باليمنين وقرا ان كثير مقاما بالضم وهو موضع الإقامة والمنزل والباقيون بالفتح وهو موضع القيل والمراء المكان والموضع الذي الجسر
ويجتمع القوم وحيث يتحدون والحق انهم اذا سمعوا الليات وهم جملة لا يعلمون الا ظاهرا من الحياة الدنيا وذلك مبلغهم من العلم قالوا اي الفريقين
من المؤمنين بالليات والجاهدين لها او فرط من الدنيا حتى يجعل ذلك عابرا على الفضل والنقص والرفعة والصعقة ويروي انهم كانوا يرجلون شعوبهم
ويدهنون وتطيلون ويتزينون بالزينة الفاخرة ثم يدعون منتحون على فقر المسلمين انهم اكرم على الله منهم كم مفعول اهلكنا ومن تبيين للبعاء اي
كثير من القرون اهلكنا وكل اهل عصر قرون لم يجدوا لانهم يتقدمونهم وهم احسن في محل النصيب لكم الاتري انكم لو تركت معكم لم يكن لكم بد من نصيب
على الوصية الا ان متاع البيت وقبل من عاجل من الغرض والحرفي ما ليس منها واشتد الحسن بن علي الطوسي تقدم العهد من ام الوليد بنادها وصار انثا
البيت خريشا قري على خمسة اوجه ربا وهو المنظر واللمية فعل بمعنى مفعول من رابت وربا على القلب كقولهم راء في راي وربا على قلب الهرة ربا والادغام او
من الذي هو المنة والتوفه من قولهم ريان من النعيم وربا على حرق الفرة راسا ووجهه ان يخفف المقلوب وسوريا على فزهرة والقاهر كقوله تعالى يا
السكينة وربا واشتقاقه من الذي وهو الجمع لان الذي يخلص مجموعة والحق احسن من سؤالا اي مدله الرحمن احمده واملى له في العرف اخرج على لفظ الامر ايدانا
بوجوب ذلك وانه مفعول للفعالة كالمأمر به المتمثل بالمقطع معاذير الفضال ويقال له يوم القيمة او لم نعلمكم ما يذكركم من تذكرا وكقوله انما علم لم يزلوا
اثما او من كان في الصلاة فله اجر في معنى الدعاء بان يمد الله ويفض في مذبذبة في هذه الالية ووجهان احدهما ان تكون مستقلة بالاية التي هي رابعتها
والثاني ان اعراض بينهما قالوا اي الفريقين خيرا مقاما واحسن نديا حتى اذا راوا ما وعدوا اي لاس حون يقولون هذا القول وينفخون به لا
يتكافون عنه الى ان يشاهدوا الموحود راي عينها العذاب في الدنيا وسوغلة المسلمين عليهم وتوذيهم ايامهم قتلا واسرا ولطمها رايه دينه على الذين كذبوا على
ايهم واما يوم القيمة وهو ما ينالهم من الجري والنتال في حينئذ يعلمون عند المعايينة ان الامر على عكس ما قدره وانهم شر مكانا واضعوا جنبا لاخير مقاما
يا حسن نديا وان المؤمنين على خلاف صفتهم والثاني ان يقلل بما يليها والحق ان الذين في الصلاة معدود لهم في صفاتهم والخذلان لاصق بهم لعلم الله
بهم وبان الاطلاق لا ينفق فيهم وليسوا من اهلها والمراد بالفضل ما دعاهم من جعلهم وغلوهم في كفرهم الى القول الذي لا ينفكون عن صفاتهم الى ان
يعاينوا نصر الله للمؤمنين ويشاهدوا الساعة ومقاماتها فان قلت حق هذه ما هي قلت هي التي تحكي بعد هذا الجمل الاتري الجملة الشرطية واقعة بعد هذا
ويوفق لما اذا راوا ما وعدوا فيعملون من موثر مكانا واضعوا جنبا في مقابله خيرا مقاما واحسن نديا لان مقامهم موثر مكانهم ومسلكتهم والذي الجسر
الجامع لوجه قويم ولعوائهم وانصارهم والجنودهم الاضار او الاعوان وينزل معطوف على موضع فيلزم لانه واقع موقع الخبر فقيده من كان في الصلاة
مدللي بدمه الرحمن وينزلي برزخه في صفات الصالحين بخلافه ويريد الممتدي هذه بترقية الباقين الصالحات اعمال الاخرة كلها وقيل الصلوات وقيل
سجدة الله والحمد لله والاله الا الله والله اكبر اي خير ثوابا من مغايرات الكفار وخير راي من جوعا وعاقبة او منفعة من قولهم ليس هذا الامر من دهر
موز بكاي يندافان قلت كيف قيل خير ثوابا كان لآخر انهم ثوابا حتى يجعل ثواب الصالحات خيرا منه قلت كانه قيل ثوابهم النار على طريقة قولهم فاقبلوا بالصبر

وقوله شجاعا حقا الزيل يلوكة اصلا اذا واج المطر غرافا وقوله تحية بينهم ضرب وجيع ثم يبي عليه خير ثوابا وفيه ضرب من التكم الذي هو اعظم الممتد من
ان يقال له عقابك النار فان قلت فوجه التفصيل في الخبر كان لما خرج من مكة فيه قلت هذا من وجيز كلامهم يقولون الصيف احمر من الشتاء اي بلغ في حمر
من الشتاء في برده لما كانت مشاهد الاشياء ورويتها طريقا الى الاحاط بما علم او جهة الخبر عنها استعملوا الراء في معنى اخير العاجات لا فائدة معناها الذي
من التحقيق قال اخبرنا بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عتيق حديث او ليك طلع الغيب من قول طلع الجبل اذا ارتقى الى اعلا واطلع الغيب قال جبر
لاقت مطلع الجبال وعبروا ويقولون من مطلعنا ذلك المراءى عاليا له مال كاله لا خيار هذه الكلمة يقولون قد بلغ من عظمت شانه ان ارتقى الى عالم الغيب
الذي توجد فيه الواحد القهار والمعنى ان ما ادعى ان يوفاه وتالي عليه لا يتوصل اليه الا باحد هذين الصليين اما علم الغيب واما محمد من عالم الغيب فليعلم
توصل الى ذلك قرا حقه والكافي ولد وموحي ولد كاسدي اسد او بمعنى الولد كالعرب في العرب من يحيى بن عمر ولد ابابكر وقيل في العهد كماله الشما
وعقباته رحمه الله هل اعلم صالح قدمه فهو جوبد كما يقول وعن النبي صلى الله عليه واله لا اكفر محمد حيا ولا ميتا ولا حين تبعث يا كافر
قال فاني اذا مت بعثت قلت نعم قال اذا بعثت جيئني وسكون يا ثم مال وولد واعطيك وقيل صاغ له خبر حليا فاقضاه البحر فقال انكم ترمون انكم تبتغون
وان في الجنة دغيا وفضة وحريرا فانا اقضيك ثم فاني اوتي في مال او ولد او حديد كلاروع وتبني على الخطا اي هو مخفي فيما يصور لنفسه ويختمه فليترفع
عنه فان قلت كيف قيل سكتك بسبب التسوية وسو كما قاله كتب من غير تايخير قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا الذي رقيب عتيد قلت فيه وجهان احدهما
منظومه وبه علم انما كتبتا قوله على طريقة قوله اذا ما انتسبنا لم نلذذ ليمه لويتين وعلمنا لا انتسبنا في استبان ليمه والثاني ان المقدم يقول المجازي سوف
انتقم يعني لا يخل بالانتصار وان تطاول به الزمان واستأخر خبره ههنا بمعنى الوعيد وعنده من العذاب اي نظيره من العذاب ما يستاهله و
تعذيب النوع الذي يعذب الكفار المستعززون او يزيد من العذاب وقضا عذبه من المدي يقال مده وامده بمعنى ويدر عليه قراة على ابن ابي طالب ع
الله عنه وعنده بالضم واكد ذلك بالمصدر وذلك من فوط فضله لغوذه من القرض المستوجب غضبه وترثه ما يقول اي نوري عنه ما ذكره من انما في
الخرة ويعطيه ما يستحقه والمعنى سى ما يقول معنى ما يقول وسو المال والولد يقول الرجل انا امك كذا فيقول له ولي فوق ما يقول ويجعل ان قد يخوف
ان يوتيه الله في الدنيا ما لا ولد وبلغت به اشيبته ان تالي على ذلك في قوله لا وتين بان جواب قسم حصر من يتال على الله بكذبه فيقول الله عز وجل
ههنا اعطينا ما اشتداه اما نوره منه في العاقبة ويأبى فيها فلا بل مال ولا ولد كقوله تعالى ولقد جئتنا فرادى اليه فاعطى عليه ثمنه وتاليه
ويجمل ان هذا القول انما يقول ما دام حيا فاذا قبضناه حنا بينه وبين ان يقول في حقيقة لقرب به وجه في الوقف وبغيره ويأبى على فقه وسكتة فربما
من المال والولد لم نوله سوله ولم نوله نعماء فجمع عليه الخطا بقية قوله ووباله وفقد المطر في فربا على الوجه الاول حال مقدرة نحو فادخلوا هذا الدار
لله وغيره سواء في اتيانه فربا حين ياتي ثم يتفادون بعد ذلك اي يستعززون باللهتم حيث يكونون لم عنداه شفا وانتصار سيفدوهم من العذاب كلاروع
لم وانتصار لغزهم بالله وقرأ ابن خبيك كاسيكون بعبادتهم اي يمجدون كاسيكون بعبادتهم كقولك زيد امرت بعبادته وفي محاسب ان معنى كلا
ينفع الكاف والتنوين وزعم ان معناه كل هذا لا اعتقاد والراي كلا ولتأويل ان يقول ان محبت هذه الرواية فهي كلا التي هو للروح قبل الراق عليها
الهاون فاما في قرارها والخير في سكر من اللثة اي يمجدون عبادتها وينكرونها ويقولون والله ما عبدتمونا وانتم كاذبون قال الله تعالى واذا راها
الذين اشركوا اشكاهم قالوا ربنا ما نول شرا كنا الذين كذبوا عن ربهم فالتقوا اليوم القو كالكاذبون والمشركون لسو العاقبة ان يكونوا عبدوها وقال
الله تعالى ثم لم تلتق فنتقم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين عليهم صلا في مقامه لم عزرا والراد عند العز من الذي هو ان يكون عليهم صلا كما
تصددوا كانه قيل ويكون عليهم صلا لا لهم عزرا او يكون عليهم عونا والصد العون يقال من امدادكم اي عوانكم وكان العون عونا لا يضاف عونا
وبنا فيه ما عانت له عليه فان قلت لم وجد قلت وجد قوله عليا السلام ومنه يدعى من سوامم لا اتفاق كلمتهم فانه كشي واحد لم يتصامم وتوافقهم

ومع كون الله عز وجل يعلم انهم وقد اتوا وحسبهم وللهم عندوا عبادتهم وان رجعت الواو في سكر فون يكون الى المشركين وان الحق ويكون
عليهم اي اعلمهم منذ ان عرفهم بعد ان كان يعبدونها الا والحق والاستغفار اخوات ومعناه التوبع وشدة الازعاج اي لعزيمهم على المعاصي ويجهلهم الجيا
بالوساوس والتوبيكات والحق خلقا بينهم وبينهم ولم ينفعهم ولو شاء الله قبلوا والمراد بتجرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الايات التي ذكر فيها العقاة المودة
من الكفار واقاويلهم ومجانبتهم ومعاندتهم الرسل واستمرارهم بالذين من تلاميذهم في الغي وافرارهم في العناد وتعيمهم على الكفر واجتماعهم على دفع الحق
بعد وضوح واشتقاق الشكك عنه وانما حكم ذلك في اتباع الشياطين وما يسلوهم على ذلك اذا استجلبت منه اي لا تجعل عليهم بان يهلكوا ويبدوا
حق تسميح امت والصلح من شرورهم ونظمو الارض لقطع دابرهم فليس بينك وبين ما نطلب من حكمكم الا انما معصورة وانفس معلومة كما في سرعة
تقصير الساعة التي بعد فيها الموعود ونحو قوله ولا تسجل لهم كما هم يوم يرون انهم لم يلجوا الا الساعة من عذاب الله عن ابن عباس انه كان اذا قرأها
بلى وقال اخر العدد وخرج نفسك اخر العدد فراق اهلك اخر العدد ودخل قبرك وعن ابن السكاة انه كان عند المأمون فقرأها فقال اذا كانت الانفاس
بالعدد ولم يكن لها عدد فالسرع ما ينفذ نصيبهم بغير اي يوم غشوا ونسوا ففعل بالفرقيين ما لا يحيط به الوصف او اذكر يوم نخشروهم وان ينقلب ما لا يكون
ذكر المتقين بلغة التقيير ومم انهم يحسون بآلامهم الذي عزمهم برحمة وخمهم برؤاؤه وكرامة كما بعد الوفاة على الملوك مستظري للكرامة عندهم وعن علي
رضي الله عنه لم يخشون الله على الجاهل ولكنهم على نوق ما لها ذم على غيايب رجاها يا قوت وذكر الكافرون بانهم يساقون الى النار باهانة واستحقاق
كانهم نعم عطلش تافا الى الماء والورد العطاش لان من يرد الماء لا يرد العطاش حقيقة الورد المسير الى الماء قال عدي ردي ورد قطاة ثما كدوبة الجها
برد الماء فمضى به الواردون وقرأ الصبح من المتقين وبيان الجرمون الواو في لا يكون ان جعل خيرا فهو المصداق ودل عليه ذكر المتقين الجرمي لانهم على هذه
القيمة ويجوز ان يكون علامة للجمع كالقبي في الكوفي البراغيش والفاعل من اتخذ لانه في معنى الجمع ومحل من اتخذ رفع على البدل او على الفاعلية ويجوز ان يتنصب
على تقدير حذف الضمائر اي لا شفاعته من اتخذ والمراد لا يملكون ان يشفع لهم واتخاذ العهد الاستظهار بالايان والعمل وعي ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا ايها الناس اني قد ابرأكم من الجاهل ابرأكم من اتخذ كل صباح ومساء عند الله عهدا قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقول كل صباح ومساء اللهم فاطر
السوات والارض عالم الغيوب والشهادة افي عهد اليك باي ائمة انا لا اله الا انت وحده لا شريك لك وان محمد ابرأكم من ذلك وان كان تكلفي لا
نفس تقوي بيني وبين الشر وتباعد في من الخير واني لا اتق البرحتك فاجعل لي عهدا توفيه يوم القيمة انك تحلف للمعاد فاذا قال ذلك يطلع عليه بطالع وضع
تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى مناد ابن الذين لهم عند الرحمن عهد فيدخلون الجنة وقيل كلمة الشهادة ويكون من عهد الامير الى فلان بكذا امر به
اي لا يشفع الا المأمور بالشفاعة المأذون له فيها وبعضه مواضع في التنزيل وكمن ملك في السموات لا تنفع شفاعة المأمور بعد ان ياذن الله له بشيء
ويرضى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له يومئذ لا يقع الشفاعة الا لمن اذن له الرحمن ورضي له قولا قري اذا بالكره والفتح قال ابن خالويه الا ان
والاد الحوي وقيل العظيم المنكر والادة الشدة واد في الامر واد في انقضى وعظم على اذا تكاد قراءة الكساي ونافع بالياء وقري يتفطن الانفطار
من فطر اذا شقته والتفطن من فطر اذا شقته وكرر العقل فيه وقرأ ابن مسعود يقصد من اي تمت هذا او معدودة او مغفولة اي لا شفاعته قال
قلت ما معنى انفطار السموات وانشقاق الارض وخرو الجبال ومن ابن توشة الحكمة في المجازات قلت فيه وجهان احدهما ان الله سبحانه يقول
كوت افعل هذا بالارض والجبال عهد وجوه هذه الحكمة مقصبا من علي من تقوم بها لولا احلى وقاري واني لا اعجل بالعقوبة كما قال ابن الله
يسك السموات والارض ان تزولا ولينزلنا ان اسمك ما من احد من عباده ان كان جليلا غفورا والثاني ان يكون استعظاما للحكمة وتحويلا بين
فطاعتها ونصيرها لاثامها في الدين وجهها لاركانه وقواعد وان مثل ذلك الاثر في المحسوسات ان يصيب هذه الاجرام العظيمة التي هي قوام العالم
ما يتفطر منه وتنش وتخر وفي قوله لقد خيتم وما فيه من الخاطبة بعد الغيبة وسوا الذي يسمى بالنفقات في علم البلاغة زيادة تسجيل عليهم بالجرائم على
الله والعرش يحفظ وتنبيه على عظم ما قالوا في ان دعوا ثلاثة ان جبر ان يكون مجرورا بابل من المعاصي في منه كقولهم على حاتم لوان في القوم جاتا على جبر لضر

بالاحاطة ونصوبها بتقدير سقوط الهم والافضل اي هذا لان دعوا على الخرف بالجد والحد بدعا الولد للرجل ومن فاعله هذا
اي هذا دعا الولد للرجل وفي اختصاص الرجل وتكريره مرات من الفائدة انه هو الرجل وحده لا يستحق هذا الاسم غير من قبل ان اصول النعم وفروجهامته
خلق العالمين وخلق لهم جميع ما سجد قال بعضهم فلينكشف عن وجهك عطان فان جميع ما عندك عطان من اضاف اليه ولذا قد جعله لبعض خلقه واخره جسدك
من اختصاص اسم الرجل من دعا بحق في التقديرات المعنوية فاقترع على احد ما الذي هو الثاني طلبا للنعم والاحاطة بكل ما دعي له ولد المومن دعا بعق
نسب الذي مطاوعه ما في قوله عليه السلام من ادعى غيري اليه وقول الشاعر انا في نفسي اللذي الذي لا ينسب اليه اني اليه مطاوع يعني اذا طلب اليه ما يتاقي له
اتخاذ الولد وما يتطلبه لطلب مثلا لانه حال غير اخلا تحت الهمة اما الولادة المعروفة فلا مقال في استحقاقها واما التيق فلا يكون الا من جنس
المتيق وليس للقديم سماء جنس تقاير ما يقول الظالمون على اكبر من موصوفة للناوقة بعد كل نكرة وقومها بعد رب في قوله رب من انصحت فيضاهده
وقال ابن مسعود وابو جوبة ان الرجل على اصله قبل الاضافة الحصة للفر والاضطباع حصصهم بعلم واحاطهم وعدمه عد الذين اعتقدوا في الملكية
وعيسى وعزيرتهم اولاد الله كانوا بين كفرين احدهما القول بان الرجل يبع ان يكون ولدا والثاني ان يترك الذي يتركون من الله اولادا في عبادة كما يخدم
الناس ابناء الملوك خدمتهم للبايع فقدم الله الكفر الاول فيما تقدم من الايات ثم عقبه بدم الكفر الاخر والمعنى ما من عبود لهم في السموات والارض من
الملئكة ومن الناس الا و هو ما في الرجل اي يا وي اليه ويلقي لاربيوبية عبد منقادا مطيعا خاشعا خاسيا راجيا كما يفعل العبيد وكما يجب عليه لا يدعي
لنفسه ما يدعيه من مولد الضلال ونحو قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الي ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه وكانهم
منقلبون في ملكوته مقهورون بجمه ومومنين عليهم يحيط بهم ويجهل امورهم وتفاسيلها وكيفيتهم وكيفيتهم لا يفوت شي من احوالهم وكل واحد
منهم ياتي يوم القيمة منفردا ليس معه من مولد المشركين احد ومنهم قرا جناح ابن حنبل وذا بالسكر والمعنى سيحدث لهم في القلوب مودة
ويرد عنهم فيها من غير تردد منهم ولا تعرف للاسباب التي يكتسبها الناس مودات القلوب من قرابة او صداقة او اصطلاح بيرة او غير ذلك وانا
من اختراع منه ابتداء اختصاصا منه لاوليائه بكنية خاصة كما قد في قلوب اعدائهم الرعب والهيبة اعطاهم واجلا لا مكانهم والسيب اما لان
السورة ملكية وكان المومنون حينئذ محققين في الكفرة فقدم الله ذلك دجا الاسلام واما ان يكون ذلك يوم القيمة بحسبهم الي خلقه بما عرض
من حسناتهم ويشر من ديوان اعمالهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عمدا واجعل لي في صدور
المومنين مودة فانزل الله هذه الآية وعن ابن عباس يعني بحسبهم الله ويحبهم الي خلقه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب يا علي قل
احسب فلانا قاصبة فيحسبهم ليل ثم ينادي في اهل السماء ان الله تعالى قد احب فلانا لحسن فيحسبهم اهل السماء ثم يضع له الحبة في الارض وعن قتادة ما
اقبل العبد الى الله الا اقبل الله بقلوب العباد اليه هذه حاتم السوذة ومقطوعا فانه قال بلغ هذا المنزل وبشر به وانذر فاعا انزلناه بلسانك
اي بلغتكم وهو اللسان العربي المبين وفضلناه بالتشريف ونذرنا الشداد للضرورة بالباطل الاخذون في كل ليدري في كل شق من المراء والجدال
لفظناهم يريد اهل مكة وقوله وكما اهلكنا تخويفهم وانذار وفري تحسن من حسنة اذا شرب ومنه الحوس والحسوسات وقرا انتظارة تسع مضارع استعت
والركن الصوت اللقي ومنه ركن الرمح اذا غبط في الارض والركان المال المدفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قراء سورة مريم اعطى عشر حسنات بعدد
من كذب تكريا وصدق به ويحيى ومريم وعيسى وابراهيم واسحاق ويعقوب وموسى وهارون واسماعيل وادريس وعشر حسنات بعدد من دعا الله في الدنيا
ومن لم يدع الله سورة طه ملكية وهي مائة واربعون آية لبس الله الرحمن الرحيم ابو عمرو في الطاء الاستعلاء واما مال الهاء ونحوها ابن كثير وابن عمر على
الصل والباقرن مالو وما على الحسنة وفسرناه امر بالوطاء وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم في سجدة على احدى رجله وامر بان يطأ الارض بيمينه
معان الاصل اقلبت منته ها او قلبت في يطأ فين قال لما هناك المرتع ثم يعني على الارض والها للملكة ويجوز ان يكتب في شطوي الميم ومما الدالان
بلغفهما على الميم والله اعلم بحسب ما يقال ان طاهر في لغة عك في معنى يارب ولعل عكاه في في يا هذا كانهم في لغتهم قالون الباطل فقا لولا باطا

واقترعوا هذا اراد ان الاصل لها حذف اخر كل واحد منهما فاقترعوا عوامها وان الصفة ظاهر لا يخفى في البيت المستشهد به ان السفاضة في خط اليكم
لا قدس اسلاف الاعين والاقوال السليمة في الفواخر اعني في قديمها في اول الكاشف عن حقايق التنزيل من التي يقول عليه الاله المتقون ما اتر لنا ان
جعل له تعديلا لاسماء الحروف على الوجه السابق ذكره فوايتدا الكلام وان جعلت اسم السورة احق ان يكون خبر عنها وموضع البتة والقرآن
ظاهر ارفع موقع الضمير لان القرآن وان يكون جوابا لها وهو قسم وقوي ما تر عليك القرآن لتسقي لتعجب لفظا تاسفك عليهم وعلى كفرهم وتحمرك على ان
يؤمنوا كقول ما خرج نفسك والشفاعة يعني التعبد منه المثل ان يصيب من رايض مهاري ما عليك الا ان تبلغ وتذكر ولم يكتف عليك ان يؤمنوا للغة بعد
ان لم تقط في اداء الرسالة والموعظة الحسنه وقيل ان ابا جمل والنفس الحارث قال له انك شقي لانك تركت دين ابايك فاريد من ذلك بان دين الاسلام
وهذا القرآن هو السلم الى نيل كل فوز والسبب في ذلك كل معادة وما فيه الكفر من الشقاوة يعينها وروي انه عليه السلام صلى بالليل حتى اسفحت قدماه فقال
له جبريل اني علمت انك فان علمت كذا اي ما اتر لنا لتفك نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة العادة وما بعثت الا بالحنيفية السموية وكل واحد من اتقى
وتذكر عليه الفعل الا ان الاول وجهه مع اللام لانه ليس بفعل للفعل المعطاة شريطة الانتساب على المعنوية والثاني جاز قطع اللام عنه ونصبه
للتجاء الشرايع فان قلت ما يجوز ان تقول ما اتر لنا عليك القرآن ان تسقي كقوله ان يحط اعمالكم قلت بلى ولكننا نصب طارية كالنصب واختار موسى قومه
واما النسبة في تذكرة فهي كالتي في ضربت بهذا لانه احد المعامل للغة التي هو اصول وقوانين غيرها فان قلت ما يجوز ان يكون تذكرة بدلا من محل
لتسقي قلت لا الاختلاف بالنسبة ولكننا نصب على الاستثناء المتقطع الذي الافي به معنى لكن ويجوز ان يكون المعنى انا اتر لنا اليك القرآن لتفك نفسك بالتبليغ
ومقابلة العشاء من اعلاء الاسلام ومقاتلته وغير ذلك من انواع المشاق وتكاليف النبو وما اتر لنا عليك هذا التعبد الشاق الا ليكون تذكرة و
على هذا الوجه يجوز ان يكون تذكرة حالا ومعنوية لا محشية لمن يولد امر الى الحشية ولم يعلم الله انه يبذل بالقرآن ايمانا وبالقسوة خشية في نصب
تنزيلا وجوه ان يكون بدلا من تذكرة اذا جعل حالا لا اذا معنوية لان الشئ لا يعطى بنفسه وان ينصب على المدح والاختصاص وان ينصب على معنوية
به لوان الله تذكرة لمن يحشى تنزيل الله وموسى حسن واعرابين وقوي تنزيل بالرفع على خبر مبتدا محذوف ما بعد تنزيلا الى قوله له الاسماء المعنوية تعظيم
وتعظيم شأن المنزلة النسبة اليه من هذه افعاله وصفاته ولا يخلو من ان يكون متعلقة اما تنزيلا بنفسه فيقع صلته واما محذوف فيقع صفة له فان قلت ما
ما في ذكرك من لفظ المتكلم اللفظ الغايه قلت غير واحدة منها عادة الانسان في الكلام وما يعطى من الحسن والروعة ومنها ان هذه الصفات انا
منك ذكرها اذا سرت مع لفظ الغيبة ومنها انه قال ولا اتر لنا فم بلا اسناد الى خبر الواحد المطاع ثم تقي بالنسبة الى المختص صفات العظمة والتعظيم
فصوت الغفلة من طميقين ويجوز ان يكون اتر لنا حكاية لكلام جبريل والملايكة التالين معه وصف السموات بالعلم دلالة على عظم قدرته
من يخلق مثلها في علوها وبعد مرتفها قري الرحمن جبر ورافعة من خلق والرفع احسن لانه اما ان يكون رفعا على المدح على تقدير من الرحمن واما ان
يكون مبتدا مشارا بلامه الى من خلق فان قلت الجملة التي هي على العرش استوي ما علمها اذا جرت الرحمن ورفعة على المدح قلت اذا جرت في خبر
مبتدا محذوف لا غير وان رفعت جاز ان يكون كذلك وان يكون مع الرحمن خبرين للمبتدا لما كان الاستواء على العرش وموسى الملك ما يردف الملك
جعل كناية عن الملك فقالوا استوي فلان على العرش يريدون ملك وان لم يقعد على السرير البتة قالوا ايضا شمرته في ذلك المعنى وسأواته ملك في مواده
وان كان اشج واسط واد على صورة الامر ونحو قولك يد فلان مبسوطة ويد فلان مغلوله بمعنى انه جواد وجبيل لا فرق بين العبارتين بالافتقار
مجان من لم يسط يد قط بالنوا لا ولم يكن له يد راسا قيل فيه يد مبسوطة لسأواته عندهم قلم جواد ومنه قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة
اي مغلولة لم يد ام مبسوطة لان اي موجود من غير تصوير يد ولا غل ولا بسط والتفسير بالرفع والتمثيل للثنية من ضيق الوطن والمسافة من علم البيان
سيرة احوال ما تحت التري ما تحت سبع الارضين عن محمد بن كعب عن السدي عن الهرة التي تحت الارض السابقة اي يعلم بأسرته الى غير ذلك واخفى من ذلك هو ما
اخطرت به ساكن او اسرته في نفسك واخفى منه وهو ما يستقر فيها عن بعضهم ان اخفى فعلى معنى انه يعلم اسرار العباد واخفى عنهم ما يعلمه من كونه يعلم ما بين

أيدهم وما خلفهم ولا يحيطون به على ولا يدركون ذلك فان قلت كيف طاب لجزء الشرا فقلت معناه ان محمد يذكر الله من دعاء او غيره فاعلم انه غني عن جهر كما
ان يكون غنيا عن الجهر كقوله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول ما تعلم للعباد ان الجهر ليس للسمع وانما هو لغرض اخر الحسن ما نيت
الحسن وصفتها الاسماء لان حكمها حكم الموث كقولك الجماعة الحسن ومثله ما رايته من اياتنا الكبرى والذي فضلت به اسماؤه في الحسن ما رايته الاسماء والالتفات
على التقدير والتعظيم والربوبية والافعال التي هي النهاية في الحسن فقاء بقية موسى عليه السلام ليعاين به في قول اعلم النبوة وتكاليف الرمال والعباد
على مقاساة الشدايد حتى ينال عند الله الفوز والمقام المحمود يجوز ان ينصب اذ طرف الحديث لانه حدث او بضم اي حين راي نارا كان كيت وكيت او
مفعولا لا ذكر استاذ موسى شعيبا عليهما السلام في الفرج الى امة وخرج باهله فولد له في الطريق ابن في ليلة شامية مظلمة مثلمة وقد ضل الطريق
وتفرقت ماشيته ولما اعتده وقبح فصل رزقه فزاي النار عند ذلك قبل كانت ليلة جمعة اكثر اقبوا مكانكم الايناس من الابصار الذين لا يشبه فيه
ومنه انسان العين لا يظن به الاشياء والاشياء لا تظهر من كافي الجن المستار من وقيل هو ابصار وايوس به لما وجد منه الايناس فكان مقطوعا مستيقنا
حققة لم يظن ان يكون من انفسهم ولما كان الايناس يقين وجود الهدي مترقين متوقفين بين الارضين على الرجاء والطمع وقال على انتم ليل العيون
ما ليس بمستنقن الحق به النفس النار المقتبسة في راس عودا وقيلة انه او غيرهما ومنه قبل المقتبسة لما يقتبس فيه من سقفة او نحوها هدي اي قوما
يهدون في الطريق وينفعون في هديهم في ابواب الدين عن مجاهد وقادة وذلك ان اذكار البراد مسموعة بالغة الدينية في جميع احوالهم لا يشغلهم عنها شغل
والعقود في هدي او اذا وجد الهداة فقد وجد الهدي ومعنى الاستعلاء في عجا النار ان اهل النار يستعلون المكان القريب منها كما قال سيبويه
في ممرت بن زيد انه لصوق بمكان يقرب من زيدا ولان المضطرب بها والسمتعين اذا تكلفوها قيا ما وقعوا كانوا مشرفين عليها ومنه قول الاني
ويان على نار الندي والخلق قرا ابو عمرو وان كثيرا في بالفتح اي نودي باي انا ربك وكسر الباقون اي نودي فليل ياموسي ولان النار ضرب من
القول ففعل معاملة تكرير الضمير في انا ربك لتأكيد الدلالة وتحقيق الحرفة واماطة الشبهة وروي انه لما نودي ياموسي قال من المكلم
فقال الله عز وجل انا ربك ان ابليس وسوم اليه لعنك سبع كلام شيطان فقال انا عرفت انه كلام الله باي اسمه من جميع جهات الست واسمها جميع
اعضائي وروي انه حين انتهى راي شجرة خضر من اسفلها الى اعلاها كانا نار بيضاء تنقد ويسمع تيسع الملائكة وراي نور اعظمها فاجابته فالتفت
عليه السكينة ثم نودي وكانت الشجرة عرجة وروي كلما دنا او بعد لم يختلف ما كان يسمع من الصوت وعن اي اسحاق لما دنا استأخرت عنه فلما راي ذلك
رجع وادجس في نفسه خيفة فلما اراد الرجعة دنت منه ثم كلم قيل امر بخل العليلين لانها كانت من جلد حمار ميت فيريدون عن السدي وقادة وقيل
لياسر الوادي بقدميه متبركابه وقيل لان المنفوعة توضع له ومن ثم طاب السلف بالكعبة حافين ومنهم من استعظم دخول المسجد بنعليه وكان اذا ندد
منه الدخول مستعلا تصدق والقرآن يدل على ان ذلك احترام للبقعة وتعظيم لها وتثريف لقد سماه وروي انه دخل نعليه والقامصين وراي الوادي
طوي بالضم والكسر مغرف وغير مغرف بتاويل المكان والبقعة وقيل طوي مرتين نحو اي نودي بنديرا ووقد الوادي مرة بعد مرة فخرتك لمطقتك
للنبوة وفي اجرة وانا اخترتاك لما يوحى الذي يوحى والوحى تعلق اللام باستمع واخترتك لذكر في التذكير فان ذكرني ان عبد ويصلي او
لتذكرني فيها لاشغال الصلوة على الاذكار عن مجاهد والاني ذكرتها في الكتب وامرت بها اولان اذكرك بالمدح والثناء واجعل لك لسان صدق او
لذكرني خاصة لا تشوبه بذكر غيري او لالا خلاص ذكرني وطلب وجهي لا تراهي بما لا تقصد بها غرضا اخر او لتكون يا ذا كرا غير ناس فعل الخاصين فيجعلهم
ذكرهم على بال محمد وتوكل مهمهم وافكارهم به كما قال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله او لالوقات ذكرني وهو موافقة الصلوة لقوله تعالى ان
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واللام مثلها فلو كجيتك الوقت كذا وكان ذلك استلزاما لخلون وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله اذ اذكروا ومن
الصلوة بعد نسيانها من قوله عليه السلام من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذ اذكروا وكان حق العبادة ان يقال لذكرها كما قال رسول الله اذ اذكروا ومن
يتحمل له يقول اذ اذكر الصلوة فقد ذكر الله او بتقدير جزف المضاف الى ذكر صلاتي اولان الذكر والنسيان من الله تعالى في الحقيقة وقرا رسول الله صلى الله

عليه السلام للذكر اي اكار اخفيها فلا اقول بواحدة لغز ارا في اخفاها ولو لما في الخبر بايتا غناع تقيح وقته من العطف لما اخبرت بدليل
معنا ما اكار اخفيها من نفسي ولا دليل في الكلام على هذا الخدوق ونحوه ولا دليل على طرح والذي عزم منه ان في معنى اكار اخفيها من نفسي وفي بعض
المصالح اكار اخفيها من نفسي فكيف اظهرهم عليها وعن اي الدوا وسعيد بن جبير اخفيها ما يقع من خفة اذا اظهره اي قوبل اظهرها كقوله اقتربت الساعة وقد جاء
في بعض اللغات اخفي بمعنى خفاء وبمعنى امر القيس فان تدفوا الداء لا تخفه وان يمش الحرب لا تقعد فاكاد اخفيها محتمل المعنيين بقري متعلقة بباية ما يقع
بمعناها اي لا يصدق من تصديقها والغير للقيام ويجوز ان يكون الصلوة فان قلت العبادة اخفي من لا يؤمن من مد مومي والمقصود عن مومي عن التكرين بالبعث
او امر بالتدوين فكيف على هذا العبارة لاداء هذا المقصود قلت فيه وجهان احدهما ان هذا الكافر عن التصديق بما سبب للتكذيب ذكر السبيل ليدل على السبيل
والثاني ان هذا الكافر سبب من رداوة الرجل في الدين وليس شيئا فذكر السبيل ليدل على السبيل كقولهم لا اريدكم ههنا المراد مني عن مشاهدته والكون بحضرة
وذلك سبب رويته اياه فكان ذكر السبيل ليدل على السبيل كانه قيل فكن شديد الشك في السبيل ليدل على السبيل كانه قيل فكن شديد الشك في السبيل ليدل على السبيل كانه قيل فكن شديد الشك في السبيل
عليه يعني ان لا يؤمن بالآخر مع العلم بالغير اذ لا شيء لهم على الكفرة ولا معاشد له تكرر من البعث فلا يؤمنك وفور دمايم وعظم سوادهم والتجمل الكثرة
منه قدرك واعلم بانهم وان كثرت تلك الكثرة فقد وقع فيهم فيهم من الهوى واتباعه لا الهوان وتدين وفي هذا حث عظم على العمل بالدليل وزجر بليغ
عن التقليد واهله تلك هيمنك كونه وهذا بعين شفا في انتصار الحال يعني الشارة ويجوز ان يكون تلك اسما موصولا صلت به حينئذ انما ساله ليريه عظم ما
يخبره عن رجل في الغيبة الياسية من قبلها حية نصانة ليقر في نفسه المبانية البعيدة بين القلوب عنه والمقلوب اليه وينتقم على قدرته الباهرة ونظيره
ان يريك الزاد زينة من جديد ويقول لك ما في فيقول زينة حديد ثم يريك بعد ايام لبس ما سر دافق الكي يترك الزينة صيرتها الي ما ترى من هباب الصفة
ويقول السر قرا ابن ابي اسحاق عصى على لغة هذيل ومثله بامير في ارادوا كسر قبايل المتكلم فلم يقدره واحله فقليل الا ان لا تخت الكثرة وقر العرس
عصا يكر اليها لا لثقا الساكنين وموشى قراة حمزة بمصر في وعن ابن ابي اسحاق سكون اليها اتوا عليها اعتقد عليها اذا احييت او قفت على راس القطيع وعند
الطرفة ومن الورق خطبه اي اخبطه على روم غنى تاكله وعن لقين بن عدا اكلت حقا وان لبون وجوزع وهشة تحب بلاد فنع والمجد لله من غير الشيع سمعة
من غير واحد من العرب تحب اذ قريش الطائيف كثر السدر وفي قراة النخعي ارض وكلاما من هن الجرمش اذا كان تكسر شائسة وعن حمزة اس بالسين ايج
الحي عليها زاجرها والرس جبر الغنم ذكر على التفصيل والاحمال المنافع المتعلقة بالعصا كانه احسن بما يقرب هذا السؤال عظيم يحده الله فقال ما هو
العصا الاعصا لا ينفع الا منافع نبات جنسها وما ينفع العبدان يكون جوابا مطابقا للقرآن الذي فهم من مخوي كلام به ويجوز ان يري عز وجل ان
يعدد المواقف الكثيرة التي عليها بالعصا ويستكنها ويستغنيها ثم يري على قبيح ذلك الالية العظيمة كانه يقول ان انت من هذه المنفعة العظمى والمارة الكبرى
النسبة عندها كل منفعة ومارة كنت تعتد بها وتحفل بشانها وقالوا انما ساله ليعظم منه ويقال هيبة وقالوا انما اجمل من ليس له عن تلك المارة فيزيد
في اكرامه وقالوا انقطع لسانه بالهيبة فاجمل وقالوا اسم العصا صيغة وقيل في المارة كانت ذات شعبتين محجى فاذا طال الغصن جناه بالحي واذا اطلب
كسر لواء بالشعبتين واذا سار العاهل على عاتقه فعلق بجاد واته من القوم والكثانة والمراء غيرها واذا كان في البرية وكرها وحوض النذين على
شعبتهما والحي عليها الكلمة واستغل واذا قصر ثمان وصله بما وكان يقابل السباع بما عني عنه وقيل كان فيمن المجران انه كان يستقي عليها في طول
بطول البر ويصير شعبتهما دلو او يكونان شعبتين بالليل واذا اظهر عدو حاربته عنه واذا اشمق ثمر ركنها وارقت وامرت وكان يعمل عليها ازان وسقاء
فحلته تقيح ويركها فينبع الماء فاذا دفنها صب كانت تقيح الحوام السحابة بركة وخفة حركة فان قلت كيف ذكرت بالفاظ مختلفة بالمحبة والمجاز
والشعبان قلت اما المحبة فلم جنس يقع على الذكور والانثى والصغير والكبير اما الشعبان والحيان فيهما اتفاق للثعبان الغنم من الحيان والحيان
الزقيق وفي ذلك جعل احدهما انما كانت وقت انقلابها حية متقلبة صفة دقيقة ثم يتورم ويتزايد جسمها نصير شعبانا فاريد بالحيان اول حالها
وبالشعبان مالها والثاني انما كانت في شخص الشعبان وسرعة حركة الحيان والدليل على قوله قلارها تتر كانا جان وقيل كان لها عرفا كعرف الفرس

وقيل كان من لحمها اربعون درهما لما راي ذلك الامر الجليل ملكه من الفزع والنفار ما يملك البشر عند الاله والحقاف وعن ابن عباس ان قيل
ثعباننا ذكرنا يتلع العنق من الخوف لانه يتلع كاشي خاف ونفوسهم انما اخافها لانه عرف ما في ادم منها لانها من الشجر التي اكل منها ادم عليه السلام وقيل
لما قال له رب لا تخن بلع من ذهاب خوفه وطائفة نفسه ان ادخل يده فيها واخذ يلجمها السيرة من السير كالركبة من الركوب يقال صار فلان سيرة حسنة ثم اتسع
فيما يتكلم بالحق المذهب والطريقة وقيل سيرة الاولين يجوز ان ينصب على الطرف اي سعيها على طريقها الاولى في حال ما كانت عصا وان تكون عادتها
من عادته يعني عاد اليه ومنه بيت زهير وعاد كان يلاقيها على فتعدي لا مغولين وجه ثالث حسن وهو ان يكون سعيها استقلا بنفسه غير متعلق بسيرة
بعض لفظا التثنية او ما التثنية عصا ثم دغبت وبطلت بالقرابة مستعديها بعد الذهل كما انشأها او لا ونصب سيرة بها بفعل مضارع تسييرها الاولى يعني
سعيها سيرة سيرة الاولى حيث كانت تتوكل عليها ذلك فيما الدار بالتي عرفتها قيل لكل ناحيتين جناحان كجناحي الصكو جنبته وجناحا الطائر سيرا
جناحين لانه يحضر عند الطيران والمواد الى جنبك تحت العضد دل على ذلك قوله اخرج السور الوداة والحق في كل شيء فكنى عن البرص كمن كفى عن العورة
بالسوءة وكان حذيفة صاحب الزنادة ابرص وكفوا عنه بالبرص والبرص بعض شئ الى العرب وبهم عنه فقرة عظيمة واسماهم لاسمها حذيفة وكان حذيفة
بان يكتفي عنه ولا تزي الحسن ولا العلف ولا اجن الفاصل من كفايات القرآن واداه يروي انه كان ادم فاخرج يده من يذرعته ايضا لاحتفاع
كشعاع الشمس يعني البرص ايضا واية حالان ما من غير من من ملة البيضاء كما تقول ايضت من غير من وفي نصباية وجه آخر وهو ان يكون بافخار خذ
ودونك ما شبه ذلك حذف لالة الكلام وقد تعلق بهذا المحذوف لزيك اي خذ هذه الالة ايضا بعد قلب العصا حية لزيك بها بين الاليتين بعض ايات
الكبرياء ولزيك بها الكبرياء من اياتنا اول لزيك من اياتنا الكبرياء فعلنا ذلك لما امر بالذهاب الى افخون الطائي انه كف امر غفيا وغفيا حسيا
يحتاج معه الى احتمال ما لا يحتمل اللذو جاش راي طامع فاستوهم به ان يشرح صدره وينفع قلبه ويجعله حليما لواله حتى يستقبل ما عسى يرد عليه من
الشدايد التي يذهب بها صبر الصابر يحمل الصبر وحسن الثبات وان يستعمل عليه في الجملة امر الذي هو خلافة الله في ارضه وما يصحها من من اوله معاه
الشؤون مقاساة جليل الخطوب فان قلت لي في قوله اشرح لي صدري ويسر لي مكدوا والكلام يدونه مستقب قلت قد اهدم الكلام اوله اقليل اشرح
لي ففعل ان ثم مشروحا ومبينا ثم بين ورفع الالباب بذكر ما فكان كد لطلب الشرح والتيسير لصدده وامر من ان يقول اشرح صدري ويسر لي على الايضاح
الصالح لانه تكرير للشيء الواحد طريق الاحمال والتفصيل عن ابن عباس كان في لسانه رثة لما روي من حديث الحمرة وروي ان يده احترقت وان فرعون
اجتهد في علاجها فلم يبرأ ولما دعا قال الرب تدعني قال الى الذين ابرأ يدي وقد غرقت عناء وعن بعضهم انما لم يبرأ يده لئلا يذبحها مع فرعون
في قصعة واحدة فيعتقد بينهما حمة المواصلة واختلاف في زوال العقدة بكما لها اقليل بقي بعضها لقوله واخي هارون من افصح من لسانا وقوله واخا
يبين وكان في لسان الحسين بن علي رضي الله عنه رثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثا من عمه موسى وقيل زالت لقوله قد اوتيت سوكتا وفي تنكير
العقدة وان لم يقل واحل عقدة من لسانا نطلب حل بعضها اذ ان يتقدم عنه فمما جرد ولم يطل الفصاحة الكاملة ومن لسانا في صفة للعقدة كـ
فلسا في عقدة من عقدة لسانا الوزير من الوزر لانه يحل عن الملك وازاره ومونه او من الوزر لان الملك يتسم به اية ويلقي اليها من او من الموازنة وفي
المعاونة عن الاصمعي قال وكان القياس ان يرفع قلبه الحق الى الواو وجه قلما ان فعلا اجا في معنى معا على لسانها كقولهم غيرة وغيرة وغيرة وغيرة
صديق ونديم فلما اخلت في اخيه قلبت فيه وحمل الشئ على تعليم ليس بغير ونظرا الى يواز واخواته والى الموازنة ووزيرا وهارون مغولا لقوله اجعل
قدم ثانيا على او لها عناية باسم الوزارة اولى وزير امغولاه وهارون عطوف بيان للوزير واخي في الوجهين بدل من هارون وان جعل عطوف بيان
اخي هارون حسن قرا واجمعا اشد واشكره على الدعاء وابن عامر وعده اشد واشكره على الجواب وفي معنى ابن مسعود واخي واشدد وعني اي بن كعب
اشكر في امري واشدد به ازري ويجوز فيمن قلنا على لفظ الامر ان يجعل اخي مرفوعا على الابتداء واشدد به خبره ويوقف على هارون الازر القوة وازره
قوام اي لعله يترك في الرهالة مع يتعاون على عبادتك وذكر كذا فان التعاون جميع للرغبات تنريد بالخير وتكاشا انك كنت بنا بصيرا اي جعلنا لعلنا

وبان التعمد مما يصلح ان يمارس به من سائر الاعمال والاشغال والطلبية فعل بمعنى مفعول كقولك خبز
خبوز واكل بمعنى مأكول والوجه الثاني ان يكون على لسان نبي في وقتها كقوله واذا وجهت الى الحواشي وبعث اليها ملكا لا على وجه النبوة كما لا
يرى او يرعا ذلك في المنام فتنبه عليه او يلهمها كقوله واوحى ربك الى اهل ارضنا اليها من السبل الى التوصل اليه ولا الى العلم به الا بالوحى
وفي بعض دينه فوجان يوحى ولا يخبر به اي من عاين حاله وهو امر عظيم مثله يحق ان يوحى ان هو الخيرة لان الوحي معنى القول القدوس مستعمل
في معنى القاء والوضع ومنه قوله تعالى وقذف في قلبهم الرعب كذلك الرمي قال غلام رماه الله بالحسن ايضا اي جعل فيه الحسن ووضع فيه والغياب
كلما راجعة الى موسى ورجوع بعضها اليه وبعضها الى التابوت فيه محنة لما يودي اليه من ستاخف النظم فان قلت المقدوف في البحر هو التابوت و
لكل الملقى الى الساحل قلت ما ذكره لو قلت المقدوف والملقى هو موسى فيعرف التابوت حتى لا يفرق الغياب فيتأخر عليك النظم الذي هو ام الجواز
القرآن والقانون الذي وقع عليه التحدي ومراعاة امه ما يجب على المضطرب كانت مشية الله واردة ان لا يحل جريه اليه الموصول به الى الساحل والقاء اليه
سلك في ذلك سبل الجواز وجعل اليه كانه ذو تمييز ام بذلك لطبع الامر في مثل رسمه فقل فليقله اليه بالساحل روي اغنا جليل في التابوت قطنا على جوا
فوضعت فيه رجسته وقبرته ثم القته في اليم وكان يشع منه الى بستان فرعون فمكبر فيها من جالس على راس بركة اذا ما التابوت فلم يخرج فخرج فخرج فخرج فخرج
مضى اليه الناس وجما عداؤه حبسا شديدا لا يطاق ان يصبر عنه وظاهر القذف على ان البحر القاء بساحله وهو شاطئه لان الماء يصلح ان يقذف وقذف
به ثم فالقط من الساحل الا ان يكون قد القاه اليه بوضع من الساحل فيه فوهة فرعون ثم اداه الله الى جنب البركة من لا يخلو بان يتعلو بالفتنة
فيكون المعنى على اني احببتك ومن احببت القلوب اما ان يتعلو بخدوف موصفة لمحبة اي محبة حاصلة وواقعة من قد ذكرته انا في القلوب وزرعت فيها
فلذلك احببت فرعون وكل من الصبر كبري روي انه كانت على وجهه مسحة جمال وفي عينيه ملاحه لا يكاد يصبر عنه من رماه على عيني لتقني وتحمل البكر وانا
مرليكم وراقبك كما يراي الرجل الشيء بعينه اذا اعتق به وتقول للصابغ اصنع هذا على عيني انظر اليك ليلنا عالف به عن مرادي وبغيتي ولتضع معطوف
على علة مضرة مثل القطن عليك وتزام ونحو او حرق معلة لاي ولتضع فعلت ذلك قري لتضع بكسر اللام وسكونها والجزم على انه امر وقري ولتضع
بفتح التاء والنضاي ويكون عمك وقرفك على خبر في العامل في غير اذ غشي القيت او قنع ويجوز ان يكون بدل الامن وحينما فان قلت كيف يصح البدل
والوقتان مختلفان متباعدان قلت يصح وان اتسع الوقت وتباعد طرفاه مثاله ان يقول لك الرجل لا قيت فلانا سنة كذا فقولا وانا لقيت اذ
ذاك وريما لقيت موفيا ولما وانت في اخرها يروي ان اخترا سمها من جملة متعرفه خبره فصادقهم يطلبون له مرضعة يقبل ثديها وذلك انه كان
لا يقبل ثدي امرأة فقالت هذا لكم فبات بالام فقبل ثديها وروي ان امية استوحيت من فرعون وتبنته وهو التي اشفت عليه وطلبت له المرضع هي
نفس القبطي الذي استغاث عليه الاسرايلي ومو ابن شتى عشرة سنة اعتم بالقتل من قاتل عقاب الله ومن اقتصر فرعون ففخر الله له باستغاث حيدر
قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ونجاء من فرعون ان يشرب فيه اغفاره حتى عاها جريم المدين فتوما يجوز ان يكون مصدرا على قول في التعدي كالنبور
والشكور والكثور لوجع فتى او قننة على ترك الاعتداد بتا التايفت كجور وبدور في حجة وبدرة اي فتاكضروا من الفتن سال سجد بن جبريل جابر
عنه فقال خلصناك من محنة بعد محنة وادع علم يقتل فيه الولدان فخذ فتنة يابرجير الفتنة امه في الجرم فرعون لقتله وقتل قبطيا واجس نفسه
عشرين ومنع الطريق وتفرقت غنمه في ليلة مظلمة وكان يقرب عند كل واحدة فخذ فتنة يابرجير الفتنة المحنة وكل ما يشق على الانسان وكل ما يبتلى الله
به عباده فتنة قال ونبولكم بالشرك والغير فتنة مدين على ثمان مراحل من مصر وعنه لبت هذا شعب ثمانيا وعشرين سنة مضاموا بئنة وقفي اوفى الجبل
اي سبق في قضاي وقدي ان اكلك واستينيك في وقت بعينه قد وقته لذلك فما جيت الا على ذلك المقد غير مستقدم والمستأخر وقيل على مقدار الزمان
يوجي فيه الى الانبياء وموارا اربعين سنة هذا تمثيل لما خول من منزلة التقرب والتكريم والتكليم مثل حاله بحال من يراه بعض الموكب مع خصال فيه
وخصايعه لا يلا يكون احرا في منزلة منه اليه ولا الطغى على الاله في صطنه بالكرامة والمنة ويقتله لنفسه ولا يصبر ولا يسمع الا بعينه واذنه ولا

والباقي على كون من الاسواق فيم الوي الفتور والتقصير وقرى تينا بك حرف المضارعة لا اتباع اي لا تنسائي ولا ازال منكما على ذكر حيفا قبلها
واتخذ ذكر جناحنا نظيران به مستلان بذلك العون والتأييد من معتقدين ان امر من الامور لا يقتضي احد الاذكرى وبحوز ان يريد بالذكر تبليغ
الرسالة فان الذكر يقع على سائر العبادات وتبليغ الرسالة من اجلها واعطها فكان جديرا بان يطلق عليه الذكر وروي ان اسمه اوجي اليه هارون ومنه
ان يتلقى موسى وقيل سمع بقبيله وقيل لم يذكر في لساننا بالتحقيق والعقول التي نؤمنه تعالى هل لك الى ان تركي واحديك لا ربك فحسني لان ظاهر اللفظ
والشورة وعرضه في الفوز وقيل هذه شيئا بالايهم بعد وكلما لا ينفع منه الابالوت وان يبقى لذة العلم والشرع والمنع الى حين مودة وقيل بالتحسين
بما يكره والغالب بالقول انه من حق تربية موسى ولما ثبت له من مثل حق الابوة وقيل كنيه ومومن ذوي الكنى الثالث ابو العباس وابو الوليد وابو مرة
والثاني لما ايدى على جايكما وباتل الامر مباشرة من يجر ويطلع ان يشرع له ولا يخيب فيه فهو محمد بطورته ويحتمل باقوى وسعه وجدوي رسالها
عليه السلام لانه لا يومن الزام الحق وقطع العدة ولو انا اهلكناهم بعد ان من قبله لقوارنا لولا ان سلكنا سبيلنا سبيلنا لا يفتتح اي انك اي تتذكر وتعلم
في ذلك النفس من نفسه والاذعان الحق او حتى ان يكون الامر كما تصفان فيجزم انكار الى الهلكة فواسق وتقدم ومنه القاط الذي تقدم الواردة ومنه
فواسق الخيل اي تخاف ان يجهل علينا بالعقوبة وسيادتها بما دقري يفرض من افراطة غير ان احده على الجملة خافا ان يجهل حامل على المعالجة بالعقاب
من شيطان او من جهرة واستكبان وادعائه الربوبية او من جهة الرياسة او من قومه القبط المتدربين الذين جعلهم رب الفرة قال الملا من قومه وقرى
يفرض من الافراط في الازمنة اي تخاف ان يجهل علينا وبين تبليغ الرسالة بالمعاجة او جاوز الحد في معاقبتنا ان لم يجهل بنا على ما عرفنا وجريان شرارة
وعتوة وان يظن بالحق على ان يقول فيك ما لا ينبغي لموته عليك وقوة قلبه وفي الجي به هكذا على الإطلاق على سبيل الرمز ياب من حسن المادد وتحاش
عن التقوى بالعلمة معك اي حافظكما ونامرهما اسع واري يا محري بينكما وبينه من قولنا وفعل فافعل ما يوجب حفظه ونصرتي كما فاجاز ان يقدروا لكم
وافعالكم وجاز ان لا يقدروا وكان قيل ان حافظكما ونامرهما اسع وسبغوا اذا كان الحافظ والنامر كذلك ثم الغنط دحمت الغنط وذهبت الجلالة
بالعدو وكانت بن اسرائيل في ملكه فزعون والقبط يعذبونهم بتكليف الاعمال الصعبة من الحفر والبناء ونقل الحجارة والخزف في كل شئ مع قتل الرتلان واتخذ
النساء قد جئناك بانه من ربك جملة جليلة من الجملة الاولى وهي اناس من المراكم تجري البيان والتفسير لان دعوى الرسالة لا تثبت الا ببينة التي هي
الحي بالالة انا واحد قوله بانه ولم يثن ومعه اثنتان لان المراد في هذا الوضع تثبت الدعوى ببرهاننا فكانه قال قد جئناكم بحجة وبرهان وحجة على
ما ادعيناه من الرسالة وكذلك قد جئناكم ببينة من ربكم فالت بانه ان كنت من الصادقين او لو جئناكم بشئ مبين يريد وسلم المليك الذي هم خزنة
الجنة على المتقدمين وتوحيخ خزنة النار والعذاب على المكذبين خالط الاثنين ووجه بالنداء الى احد هما موسى لانه الاصل في النبوة وهارون وزير
وتابع ويحتمل ان يجهل خبته ودعائه على استدعاء كلام موسى دون كلام اخيه لما عرف من فصاحة هارون والرتة في لسان موسى ويدل عليه قوله لم انا خير
من هذا الذي هو مبين ولا يكاد يبين خلقه او مضوي اعطى اي اعطى خلقه كل شئ محتاجون اليه فيرتفقون به او تافها اي اعطى كل شئ صورته وشكله
الذي يطابق المنفعة المنقولة به كما اعطى العين الهية التي تطابق الابصار والاذن الشكل الذي يوافق الاستماع وكذلك الالف واليد والرجل واللسان
كل واحد منهما مطابق لما خلق به من المنفعة غير تارة او اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة منه ما حيث جعل الحصان والحمار والبعير والذئبة
والرجل والمرأة ولم يزدوا شئ غير جنسه وما هو على خلق خلقه وقرى خلقه صفة الخلق او المضاف اليه اي كل شئ خلقه الله لم يخله من عطائه وانعامه
ثم هدي اي عرف كيف يرتفق بما اعطى وكيف يتوصل اليه والله دمر هذا الجوارح الضعف والجمود وما بينه من التي الرقن ونظريين الانصاف وكان طاليا
للحق ساه على حال من تقدم وظلم القرون وعشقا من شئ منهم وسعادة من سعد فاجابه بانه سوا العن الغيبة وقد استأثر الله به لايعله الا هو وما
انا الا عبد مثلك لا اعلم منه الا ما اخبرني به علام الغيوب وعلم احوال القرون مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ لا يجوز ان يخطئ شيئا او ينسأه يقال ضللت
الشيء اذا اخطأ في مكانه فلم يمتد له كقولك ضللت الطريق والنزل وقرى يصل من اضله اذا ضيعه وعن ابن عباس لا يترك من كفر بحق ينقم منه ولا يترك

من هذا حق مجازية ويجوز ان يكون فرعون قد نازحه في احاطة الله بكاشي وتبينه له معلوم فتحت وقال ما تقول في سوا الف القرون وتنادي كثرتم وتساعد
الطرف عدوهم كيف احاط بهم وباجرائهم وجواهرهم فاجل بان كل كان محيط به علمه وهو مثبت عنده في كتاب ولا يجوز عليه الخطا والسيان كما يجوز ان
عليكم ايما العبد الدليل والبشر الضليل اي فضل كما تفضلت ولا ينسب كما تنسب يا مدعي الربوبية بالعلم والوقاحة الذي جعل مرفوع صفة لربك وضم مبتدأ
مخروف ونصبوا على المرح وهذا من مقلاته وهما من عدا قراء اهل الكوفة اي مدها مدها او يقرضونها فيكم كالمده وسوما يمد للعبس سلك من
قوله تعالى ما سلككم في سقر سلكناه سلكه في قلوبهم من اي جعلكم فيها سبلا وسطحا بين الجبال والادوية والوارثي اخرجنا انتقل فيه من لفظ
الغيبه الى لفظ المتكلم المضارع لما ذكرت من الاقتان والامتنان مانه مطاع يتقاد الاشياء المختلفة الامر ويدي الجنس المتفاوتة لمشيئة لا يتبع
شيء على ارادة ومثله قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء الذي انزل الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا
الوانها من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حنائق وفيه تخصيص ايضا باننا نحن نعتمد على مثل هذا ولا يدخل تحت قدرة احد
ازواجنا اصنافا حيث بذلك لها من دوة مقترنة بعضها مع بعض شي صفة للارواح جمع شئيت كبريق ومرفي ويجوز ان يكون صفة لنبات مصدر
سوى بالثابت كحاشي بالنبات واستوي فيه الواحد والجمع يعني انما شئ مختلفه النفع والطعم واللون والرائحة والشكل بعضها يصلح للناس وبعضها للبهائم
قالوا من نعمته ان الارزاق انما تحصل بجعل الانعام وجعل الله عليها ما يفضل على حاجتهم ولا يقدرون على اكله اي قائلين كوا وارعوا حال من الضير
في اخرجنا المعنى اخرجنا اصناف النبات اذ ينوب في الانتفاع بها منحيين ان ياكلوا بعضها ويعلقوا بعضها اراد بخلقهم من الارض خلق اصلهم وسوادهم
السلم منها وقيل ان الملك لم يخلق فيلأخذ من ثمة المكان الذي يدفن فيه فيسدد بها على النطفة فيخلق من التراب والنطفة معا واراد باخراجهم منها انه
يولأخذ من التفرقة المختلفة ويردم كما كان في الحيا ويخرجهم الى الحشر يوم يخرجون من الاجداث سرا عدا الله عليهم ما علق بالارض من مراقم حيث
جعلها لم تراثا ومما لا يتقبلون عليها وسوي لم فيها ساكنا يردون فيها كبريا وانبث فيها اصناف النبات التي منها اقواتهم وعلوفات بهائمهم
وهو اصلهم الذي منه تفرغوا اراهم التي منها ولدوا ثم كفاهم اذا ماتوا ومن ثم قال هو الله صلى الله عليه وسلم تعمي بالارض فانما بكم برة اربنا
بصوته او عرفناه صوته او يقيناه بها وانما كذب لظلمه لقوله تعالى وحده واستيقنتما انفسهم ظلموا وقره لقد علمت ما انزل من اول الدار السموات
والارض بصائر وفي قوله اياتنا كلها وجمال احدهما ان يحذي بهذا التعريف الاضا في حرق التعريف باللام او قيل الايات كلها اعني انما خلقت النطق
التعريف الحمد والاشارة الى الايات المعلومه التي موقع الايات المختصة بموسى عليه السلم العصا واليد وفلق البحر والحجر والجراد والقمل والضفادع و
الدم ونسق الجبل والثاني ان يكون موسى قد اراه اياته وعدد عليه ما هو اوتيه غير من الدنيا من اياته ومعجزاته ومضى بنى صادق لافرق بين ما يعجز عنه
وبين ما يشاهد به فذكرها جميعا واي ان يقبل وقيل فذكر الايات واي قبول الحق تلوح من حيث قوله اجئنا اخرجنا من ارضنا بمرح ان فرائض كانت
تزدخروا فاما حجاب موسى عليه السلم لعله وايقانه انه على الحق وان الحق لو اراد قد الجبال لما تقادت له وان مثله لا يخلو ولا يقبل ناصر وان غايه
على ملكه للعالة وقوله بمرحك تعلم وتخبر والافيك عنى عليه ان سامرا لا يقدر ان يخرج ملكا من ارضه ويغلبه على ملكه بالبحر لا يخلو الموعد في قوله اجعل بيننا
وبينكم وعدا من ان تجعل زمانا او مكانا او مصدا فان جعلته زمانا نظر في ان قوله موعدكم يوم الزينة مطابق لزمانك شيان ان تجعل الزمان مخلقا وان يجعل
عليك ناصب مكانا وان جعلته مكانا لا مسك ايضا ان الخلق على المكان وان لا يطابق قوله موعدكم يوم الزينة وقراءة الحسن غير مطابقة له مكانا وزمانا جميعا
لانه قراء يوم الزينة بالضبط في ان تجعل مصدا بمعنى الوعد ويقدر مضاعف مخدوف اي مكان موعد ويجعل الضمير في خلقه للوعد ومكانا بدل من المكان
المخدوف فان قلت كيف مطابق قوله موعدكم يوم الزينة ولابد من ان تجعل زمانا والسؤال واقع من المكان لا من الزمان قلت هو مطابق معنى وان لم يطابق
لفظا لانه لابد من ان يجعلوا يوم الزينة في مكان بعينه مشتمرا اجتماعهم فيه في ذلك اليوم فيذكر الزمان علم المكان واما قراءة الحسن فالوعد فيها مصدا لا غير
والحق انما وعدكم يوم الزينة وطباني هذا ايضا من طريق المعنى ويجوز ان لا يقدر مضاعف مخدوف ويكون المعنى اجعل بيننا وبينكم موعدا لاختلفه فان قلت

فهم ينتصب مكانا قلت بالمصدر او بفعل يدل عليه المصدر فان قلت فليكن بطلان قلت اما على قراءة الحسن فظاهر اما على قراءة العامة فعلى تقدير وعدمكم
يوم الزينة ويجوز على قراءة الحسن ان يكون موعدكم مبتدا بمعنى الوقت وضمي خبره على بنية التعريف فيه لانه في ذلك اليوم بعينه وقيل في يوم الزينة يوم
عاشورا او يوم النوروز ويوم عيد كان لهم في كل عام ويوم كانوا يتخذون فيه سقيا ويتزينون ذلك اليوم فري تخلفه بالرفع على الوصف وبالجزم
على جواب اللزوم فري سوي بالكسر والضم ومنونا وغيره من ومننا منصفا بيننا وبينك عن مجاهد ومننا الاستواء لان المسافة من الوسط الى
الطرفين مستوية لا تفاوت فيها ومن لم يمتون فوجه ان يجري الوصل بجري الوقف فري وان تحشر الناس بالياء والياء وان تحشر يا فزعون وان تحشر اليوم
وجوز ان يكون فيه ضمير في فزعون ذكره بلفظ الغيبة اما على الصيغة التي يخاطب بها الملوك او مخاطبة القوم بقوله موعدكم وجعل تحشر لفزعون وجعل ان تحشر
الرفع او الجر عطفا على اليوم او الزينة وانما اوردتم ذلك اليوم ليكون على وجه الله وظهور دينه وكبت الكافر وزينوا الباطل على رؤس المشركين وفي الجمع
الخاص لتقوي رغبة من رغبة اتباع الحق وبطرح المطالبين واشياهم ويكثر الحديث بذلك الامر العلم في كل بدو وحضر وشيع في جميع اهل الوجود والخلق
لانتعز واعلى الله كذا اي للدعوة اياه ومجراته محرا فري فيستكم والحق لغة اهل الحجاز والالحات لغة اهل نجد ويحييهم ومنه قول الفرزدق لاسمعت
او محلف وفيه يذلل انزال الى كبر تصطلق في نسوية اعرابه وعن ابن عباس ان مجاهدين غلبنا موسى ابنته وعق قنادة ان كان ساحر فاستغلبه وان كان من السما
فله امر عن وهب قال ويلكم الالة قالوا ما هذا يقول ساحر والظاهر انهم تشاوروا في السر وتجاروا اهداب القول ثم قالوا ان هذان ساحران فكانت
خبرهم في تليق هذا الكلام وتزيير وخوفهم من غلبته وان تقيط الناس عن اتباعهما قرا باو عمرو وان هذين ساحران على الجملة الظاهرة المكشوفة وابن كثير
وخصان هذان ساحران على قولك ان زيدا لمتطلق واللام هي العارفة بين ان النافية والخففة من التثنية وقرا اي ان دان لساحران وابن مسعود
ان هذان ساحران بفتح ان وبغير لام بدل من بجري وقيل في القراءة المشهورة ان هذان لساحران مولعة لمحي بن كعب جعلوا الاسم المثنى نحو الاسم اليق
لغزها الفاعل وسعد بن قيس فليقتلها يا في الجر والنصب وقال بعضهم ان معنى نعم وساحران خبر مبتدا محذوف واللام داخل على الجملة تقدير لها
ساحران وقد عجز ابن ابي عمير عن ما ذهبهم الطريقة المثل السنة الفضلى وكل حزب بما لديهم فرحون وقيل ان ادوا اهل طريقتهم المثل ومعهم بنو اسرائيل لقول
موسى ارسلى اسرائيل وقيل الطريقة اسم لوجوه الناس وامثالهم الذين هم قدوة لغيرهم يقال هم طريقة قومهم ويقال للواحد ايضا طريقة قومه
فاجموا اليكم بفضله قبال جمع كيد وفري فاجموا اليكم ان معوه واجموا جميعا عليه حتى لا يختلفوا ولا يتخلف عنه واحد منكم كالمسنة الجمع عليها امر بان
ياتوا صفا لانه اصب صدور الراس وروي انهم كانوا سبعين الفام كل واحد منهم حمل وعصى وقد اقبلوا اقبالة واحدة وعصى اي عيدة انه الصف
بالمسلى لان الناس يتفخرون فيه لعيدهم وصلاتهم مصطفون ووجهه ان يقع على المصلى بعينه فالمراد بان ياتوا او يراوا اوقا مصلى من المصلين وقد
انفع اليوم من استغنى عن امره يعني وقد فار من غلب ان مع ما بعده اما منصوب بفعل مضمر او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف عنه اختراجه الامرين والامر
التاؤك والقافوا وهذا الخبر منهم استعمال ادب حسن به وتواضع له وخفض جناح وتبنيه على اعطاءهم النصف من انفسهم وكان الله عز وجل الهامهم
وعلم موسى عليه السلام اختيار الغانم او لاسع ما فيه من مقابلة ادب يادب حتى يسروا معهم مكاييد الحزم ويستفادوا أقصى طوعهم ومجودهم فاذا
فعلوا الامر لله سبحانه وتعالى وقذف بالحق على الباطل فيدمغه وسلط الجزم على الحق فحقته وكانت آية مبصرة للناظرين وعبرة بيده للعبثين يقال في اذا
هذا اذا المفاجات والتحقيق فيها انما اذا الكاينة بمعنى الوقت الطالبة ناصبا لها وجملة تصانف اليها خصت في بعض المواضع ان يكون ناصبا لها فلا
مقصودا من فعل المفاجاة والجملة ابتدائية لا غير فتقدير قوله تعالى فاذا احبهم وعصيتهم فاجابوا موسى وقت تخيل سعي جبالهم وعصيتهم وهذا تشبيه الحق
على مفاجاة جبالهم وعصيتهم تخيلة اليه السعي وفري عصيتهم وهو الاصل والكسر اتباع ونحوه دي ودي وقسي وفري تخيل على اسناد الوصف لجبال الوصف
وايدال قوله انما اتسى من الخبر يدل على الشك كقولك المحبى زيد كرهه وتخيلى على كون الجبال والعصى تخيلة سعيها وتخيلى على تخيل طريق تخيل على ان
الله هو الخيل لله والابتلاء يروي انهم لحنها بالزيت فلما ضربت على الشمس اضربت واهترت فخيلى ذلك ايجاز الخوف اخمار شي منه وكذلك لو جعل الصوت

تسمع منه يسيرة وكان ذلك لطبع الجملة البشرية وأنه لا يكاد يمكن الخلق من مثله وقيل خاف ان يخالف الناس شك فلا يتبعون انك انت الذي
فيه تفرغ قلبه وقهر وتوكيد بلا استيناف وبهجة التقدير وتكرير الضمير وبهجة التعريف وبلغت العلو وهو الغلبة الظاهرة والتفصيل وقوله
ما في يمينك لم يقل عصا كجبار ان يكون تصغيرا لها اي لا يتأثر بكونه جبارا وعصيم والقاصد العود الفرد الصغير الحرم الذي في يمينك فانه بقدرته الله
يتعلقنا على وحدته وكثرة ما وعظمها وجبار ان يكون تعظيما لها اي لا يختلف احد الاجرام الكبيرة الكثيرة فان في يمينك يعني شيئا اعظم منها كلها
وهذه على اكثرنا اقل شيئا وانزل عنده فالفقه يتعلقها باذن الله ^ص وعظمها وقوي تعلقها برفع على الاستيناف وعلى الحال اي القها متعلقة وقوي
تعلقها بالتعريف متغوراها ما بعق زورا واضعلا لقوله تعالى تعلق ما يكون قوي ساحر بالرفع والتعريف برفع فعلى ان ما موصولة ومن نصب
فعلى انما كافة وقوي كيد محرم يعني ذي محرم وروي محرم لم تزد في محرم كانه المحرمية وبذاته او بين الكيد لانه يكون محرم وغير محرم كالمين الالية
بداهة ونحو علم فقه وعلم نحو فان قلت لم وحد سائر ولم يجمع قلت لان المقصد في هذا الكلام الوصفية الجنسية لا الوصفية العدد فلو جمع تحصيل ان المقصود
سواء العدد الا ترى قوله ولا يبلغ الساحر الى هذا الجنس فان قلت فلم نكر او لا عرف ثانيا قلت انما نكر من اجل تنكير المضاف لامن اجل تنكير في نفسه
كقول الجاهل في سعي دنيا لما قدمت وفي حديث عمر رضي الله عنه لاني امر دنيا ولا في امر الاخرة المراد تنكير الامكان قبل انما صنف كيد محرم
وفي سوي و امر دنيا وفي حديثي كقولهم حيث سير واية سلك محرم وانما كان محرم الله ما عجز امرهم قد القوا احبالهم وعصيم للكفر
والجود ثم القوا روم بعد ساعة للشكر والنجود فما اعظم الفرق بين القارين وروي انهم لم يرفعوا روم حقوا والجنة والنار وراوا اولي اهلها
وعى عكة لما خروا سجدا ارام الله في محرم من انهم القاصرون اليها في الجنة لكبركم لعظيمكم يريد انهم محرم واعلام درجة في صانعتهم واعلمكم
من قول اهل مكة للمعلم امر في كبري وقال لي كبري كذا يريدون معلمهم واستاذهم في القرآن وفي كل شيء قوي لا قطع ولا صلح ولا قطع من خلاف
ان يقطع اليد الحق والرجل الميري لان كل واحد من العنوين خالف الاخران هذا يد وذاك رجل وهذا عين وذاك شمال ومن للبدا الغاية مبتدئ
وناشي من مخالفة للعض لامن وفاة وعمل الجار والجار والنضج على الحال اي لا قطعها مخالفا لانا اذا خالف بعضها بعضا فقلنا تصغير الاختلاف
سبه على الصلابة في الجمع يمكن الشيء الموحى في وعائه فلا يترك في جذوع النخل اينما يريد نفسه لانه الله وموسى صلوات الله عليه دليل قوله انتم له اللهم
مع الايمان في كتاب الله لغير الله كقوله يوم من بالله وفوق المؤمنين وفيه فتاة باقداره وقهره وما الله ضري به من تعذيب الناس بانواع العذاب فتضيع
لومي على السلم واستغاف له مع المنزلة لان موسى لم يكن قط من التعذيب شيئا والذي فطرنا عطف على جانا او قسم في تقضي هذه الحيوة الدنيا وجمعا
ان الحياة في القارة المشهورة مستتبعة على الطرف فاسع في الطرف باجراية بحري المتواليه كقولك في صمت يوم الجمعة صيم يوم الجمعة روي ان الحق يعق
روهم كانوا اثنين وسبعين الاثنان من القبط والسايين بني اسرائيل وكان فرعون اكرمهم على تعلم السحر وروي انهم قالوا الفرعون انا موسى نايما
تفضل فوجدوا محرمه فعلا فقالوا هذا ساحر اذا نام بطل شجر فاي الا ان يعارضه تزي تظلم من ادناس الذنوب وعمر ابن عباس قال لا اله الا
الله قيل في هذه الايات الثلاث موحية قوله وقيل خبر من الله لا على وجه الحكاية فاضرب لهم طريقا فاجعل لهم من قولهم مزيلا في ما له سما وضرب اللبن
علم البصر صدمه وصف به يقال يبر يسا ويسا ونحوهما العدم ومن ثم وصف به الموت فقيل شاتا يسير وناقشا يسير اذا جف لبنها وقوي يسيرا
وياسا واليخو اليسير من ان يكون خفقا من اليسر وصفه على فضل او جمع يابس كصاحب وصبر وصف به الواحد تاكيدا لقوله ومعيا جيا عا جعله
لفظا جوعا كجاعة جيا عا لا تخاف حال من الضمير فاضرب وقوي لا تخاف على الجواب وقول ابو حنيفة دركا بالسكون والذكر والذكر اسمان من
الادراك اي لا يدرك فرعون وجنوده ولا يلقونك في ولا تخشى اذا قوي لا تخف ثلثة اوجه ان يستأنف كانه قيل وانت لا تخشى اي ومن شاكك انك امن
لا تخشى وان لا يكون الالف المنقلبة عن اليا مولى لم الفعل ولكن زيادة للاطلاق من اجل الفاصلة لقوله واضلونا السبيلا ونظنون بالله الظنونا
وان يكون مثل قوله كان لم ترى قبلي اسيرا يائسا ما غشيه من بلب الاختصار ومن جوامع له الكلم التي يستقل مع قلنا بالها في الكثرة اي غشيم

ما لا يعلم كنهه الا الله وقرى فغشاهم من اليم ما غشاهم والتفتية القلبية وفاعل غشاهم اما الله سبحانه او ما غشاهم او فرعون الاله الذي ورط جنه
وسبب اهلككم وما هدي قكم به في قوله وما اهداكم السبيل المرشاد يا بني اسرائيل خطا لهم بعد انجايم من البحر واهلاك الفرعون وقيل كانوا منهم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله عليهم بما فعل بابايم والوجه هو الاول اي قلنا يا بني اسرائيل وحذف القول كثيرا في القرآن وقرى انجيتكم الى رزقكم
وعلى لفظ الوعد والمواعدة وقرى النبي بلجر على الجوارح خرب خرب ذكرهم الغنة في نجاةهم وهذا كعدوهم وفيما واعد من يوحى صلوات الله عليهم الملتج
بجانبه لظهور كنه التورية في الالواح وانما عزي المواعدة اليهم لانها لا يستقيم وانصت بهم حيث كانت لتبهم ونقبايم واليم رجعت منافعها التي قام بها
ديهم وشرعهم وفيما افاد من عليهم من سائر نعمه وازراقة طغيانهم في الغنة ان يتعدوا حدود الله فيها بان يكفروا وليستعلم الفرج والتمتع عن القيام بشركها
وان ينفقوها في المعاصي وان يزرعوا حقوق الفقراء فيها وان يسرفوا في انفاقها وان ينظروا فيها ويشربوا ويتكبروا وقرى فيجمل وعى عبد الله لا تخن ومن
يجل الكسوف في معنى الحرب من اجل الذين جمل اذا وجبا داو ومنه قوله تعالى حتى يبلغ العدي هذه والنصوم في محل النزول وغضب الله عقوبة ولذلك وصف
بالنزول سوي هلك واسلم ان يستقط من جيل فيهلك قالت سوي من راس مرقبة مركبة تحتها كبد ويقولون موت الله اي سقط سقوط لانهم قد بعدوا لاعتقاد
بما استقاموا والثناء على الهدي المذكور وهو التوبة والايان والعمل الصالح ونحو قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكلمة التواخي دل
على تباين المتزلفين دلالتها على تباين الوقوف في حيا في تزيدهم وعوا على ان منزلة الاستقامة على الخير مياينة المنزلة الخيرة لنفسه لانها اعلى منها وافضل وما
اعجل اي شئ عجل بك عنهم على سبيل الانكار وكان قد مضى مع التقيا الى الطور على الوعد المضروب ثم تقدمهم شوقا الى كلام ربه ونحو ما وعد به بتا عجل
اجتهاده وظنه ان ذلك اقرب الى رضا الله وزل عنه انه تعالى ما وقف افعاله الانظار الى تحويدي واعي الحكم وعلى الصالح المتعلقة بكل وقت فالمراد بالتمتع
التقيا وليس لقول من جوز ان يراد جميع قومه وان يكون قد فارقه قبل الميعاد وجه جميع وبياه قوله ثم اولا على اني وعوا اي وعوا اني بالكسر وعوا عيسى بن
عمرو اني بالهمز وعوا ايضا اولا بالفتحة والآخر فصح من التا وما التا ففسح في فخذ المسندون في الصول يقال ان السيف داث وهو بمعنى التا غير
فان قلت ما اعجلك سوال عن سبيل الهمة فكان الذي يطلع عليه من الجواب ان يقال طلب زيادة رضاك او الشوق الى كلامك وتجزؤ عرك وفيهم ثم اولا على
انني كما ترى غير منطبق عليه قلت قد تفهم واجهه به رب العزة شين احدهما انكار الهمة في نفسها والثاني السوال عن سبيل المستكر والمامل عليه فكان اهم
الامر بالموسى بسط العذر وتحميد العلة في نفس انكر عليه فاعلم انه لم يجد معنى التقدم ليه مثل لا يعتد به في العادة ولا يحتفد به وليس ينبغي ومن
من سقته المسافة لا قريبة يتقدم مثلها الوعد باسمه ومقدمهم ثم عقيب عوا السوال عن السبيل فقال عجلت اليك لترضى ولتقابل ان يقول جاز بما ورد عليه
من التبليغ ان الله فاذله ذلك عن الجواب المنطبق المراد على حدود الكلام اراد بالقوم المفتونين الذين خلفهم مع هارون وكانوا استجابة الف ما جازم عجل
العجل منهم الا اثني عشر الفا فان قلت في القصة انهم اقاموا بعد مفارقة عشرين ليلة وحسبوا اربعين مع ايامها وقالوا قد اكلنا العدة ثم كان امر
الاهل بعد ذلك فكيف التوفيق بين هذا وبين قوله تعالى لموسى عند مقدمه انا قد قتنا قومك قلت قد اخبر الله تعالى عن القصة الترتيب بلفظ الموجودة
الكافية على عبادة واقتضى السامري عنده فخرم على اضلاله غيب انطلاقة واخذ في تدبير ذلك فكان بدو الغنة موجودا قري واضلم السامري موافقا
بهم مثلا لانه كل من اضل وسومنسوبا الى قبيلة من بني اسرائيل يقال لهم السامرة وقيل السامرة قوم من اليهود عيا القوم في بعض دينهم وقيل كل
من اهل ياجس ما وقيل كان علما من كرامان واسمه من بني ابراهيم وكان منافقا قد اظهر الاسلام وكان من قوم يعبدون البقر الاسود الشديد الغضب ومنه
قوله عليه السلام في موت الهمة رحمة للمؤمن اخذ اسن للظافر وقيل الحزين فان قلت مخرج القوم قلت بعد ما استوفى الاربعة في القصة ومنه
ذي الهمة وعدمه انه سبحانه ان يعطيهم التورية التي فيها هدي ونور ولا وعد احسن من ذلك واجل حتى لنا انما كانت الف سورة كل سورة الفاية يحمل السفار
سبعون جملا الحمد الزمان يريد من مفارقة لهم يقال طال عمدي بك اي طالت مدة مفارقتك وعدوه ان يقولوا على امره وما تهم عليه من الايمان
فاخلفوا موعدة بعد اذ تم اهل يملكنا قري بالحرمان التلك اي ما خلفنا من عدك ان امرنا اي لو ملكنا امرنا وخلقنا وراينا الى اخلفناه

ولكن غلبنا بين حجة السامري وكبره اي حملنا حمل النسي على القبط التي استعملناها منهم او ارادوا بالاولا وازا انما انتام وتعلت لانهم كانوا منهم في حكم الدنيا
 في وانهم طيسوا للتسامين ان ما حدث مثل الخزي على ان الغنائم لم يكن تحمل حينئذ فقد فشاها في ناز السامري التي ان قد هاء في الحفرة وامرنا ان نخرج فيها
 المولى وقرى حملنا فلذلك التي السامري اراد ان يلقى حليا في يد مثل القوا وانما التي القوية التي اخذها من موسى حيزوم فرب حيزوم ارجى اليه وليه
 الشيطان انما اذا خالطت انما خالطت وانما خالطت حيوانا فخرج لم السامري من الحفرة على خلفه الله من المولى التي سبكتها الناز يجوز كما يجوز العجايز
 كيف اثر تلك التوبة في اختيار المولى في ذلك انما يصح ان يورث الله سبحانه بروح القدس هذه الكرامة الخاصة كما اثره بغيرها من الكرامات وهو ان يباشر فيه
 بحاقه توبة اذا لاقى تلك التوبة جاد انتاه الله ان شاء عند مباشرة حيوانا الذي في كيف انتاه السبع من غريب عند نقه في الدمع فان قلت فلم خلق
 الله الجمل من المولى حتى صار قننه ليقا اسرائيل وضلا لا قلت ليعين بالواحدة من الله بما عباد له لئلا يت الله الذين امنوا بالحق والناظر في الحيوان الدنيا في الاخرة
 ويضل الله الظالمين ومن عجز من خلق الجمل فليكن من خلق الابل عجز المراد بقوله انا قد قتنا قومك من خلق الجمل لا المتجان اي امتصاهم بخلق الجمل و
 حملهم السامري على الضلال واوقعهم فيه حين قال هذا الحكم والم من يبي فني اي فني من يبي ان يطلبهم منا ونهيب عليهم عند الطور او فني السامري اي ترك
 ما كان عليه من الايمان الظاهر يرجع من دفعه فعلى ان ان الحقيقة من التقية ومن نصب فعلى انما الناحية للافعال من قبل من قبل ان يقول لهم السامري
 ما قال كانهم اول ما وقت عليه اباهم حين طلع من الحفرة افتقوا به واستحققوا قيل ان ينطق السامري بادريس هارون عليه السلام بقوله انما قسمت بيوان
 ربكم الرحمن للزينة والمعنى ما منعكم ان تتبعوني في الضيق وشد الزجر على الكفر والمعاصي وهذا قائل من كفر عن امن وما لك لتباشر الامر كما كنت تباشر انما
 كنت شاهدا وما لك لا تلتحق في بلقي بفتح اللام وهي افة اهل الجحاز من موسى عليه السلام رجلا صديقا يحب لافعل الحدة والخشونة والتضيق كل شي شديد الضيق
 لله ولدينه فلم يتالك حين يراي قومه يعبدون عجلان دون الله بعد ما راوا من الايات العظام ان اتى الواح التورية لما قبل هذه من الدقة العظيمة غضبا
 لله ولست كما فارجية وعنف باخيه وخليفه على قومه فاقبل عليه اقبال العدو والمكاشف قابضا على عنقه راسه وكان ارفع شعر وجهه حجة اليه اي او قائلت بعضهم
 يصفون لفرقا وتفاوتا فاستانك ان تكون انت المتدارك بنفسك المتلافي براك وكشيت عتايك على المراح ما وصيتي من ضم النثر وحفظ الدما ولم يكن
 بد من رغبة وهيبتك والعل على وجهها الضيق بعد خطب الامر اذا طلبه فاذا قيل ان يفعل شيئا لمخطبك فغضه ما طلبك له وقرى بهرت بالم تجردا بالكر
 والمعنى علمت ما لم تعلم وفطنت ما لم تفطنوا له قراء المس قضية بضم القاف وهي اسم القبط من كفرة والضفة واما الضيقة فالمر من القبط والاطلاق على القبط
 من تسمية القبط بالبعد من كثر الامير قرا ايضا فقبضت قبضة بالصاد الضاد بجميع الكفر والصاد بالظراف الاصابع وغوصا الغضم والقضم الخارج جميع القم والقاف
 بقدمه قرا ابن مسعود من اثر من الرسول فان قلت لم سماه الرسول ون حيزوم وروح القدس قلت حين حل سعاد الذهاب الى الطور ارسل الله الى موسى حيزوم
 راك حيزوم من الحيوة ليدفع به فابصر السامري فقال ان لهذا الشان فقبض قبضة من تربة موطنه في اسالة موسى عن نفسه قال قبضت من اثر من المرسل اليك
 في حمل اليك العباد ولعل لم يعرف ان حيزوم عرف في الدنيا بعقوبة لاشي لهم منها وادحش ذلك انه منع من مخالطة الناس بها كليا وحرم عليهم ملاقاته
 ومكانته ومبايعته ومن اجهة وكل ما يباشر به الناس بعضهم بعضا واذا اتفق ان يماس احد رجلا وامراه هم الماسون المسوس فقاي الناس بها ومن وكان يصح
 لاسلم وعاد في الناس او حش من القاتل اللابي الى الحرم من الوحش الغافر في البرية ويقال ان قومه باق فيهم ذلك الى اليوم وقرى لاسلم يوزن فخار
 ونحو قوم في الطب ان وردت الماء فلا عباب وان فقدت فلا الباب في اعلام السنة والعبية والاية وهي المرة من الباب وهو الطبيب لا تخلفه اي لن
 يخلفك الله موعده الذي وعدك على الشرك والفساد في الارض فمن لك في الاخرة بعد ما عاتبك بذلك في الدنيا فانت ممن حشر الدنيا والخرة ذلك هو
 الحشر ان المولى في ان يخلفه وهذا من اخلف الموعود اذا وجدته خلفا قال الاعشى اثر في قصر ليل ليزور وانفخ واخلق من قبيلة من عدو اي ابن مسعود تخلفه
 بالنون اي خلفه الله كانه حكي قوله تعالى كما من في العبرك قرا ظلت وظلت والاصل ظلت فخذ في اللام هو الاولي ونقلوا حركتها الى الظاء ومنهم من لم ينقل
 الحوقلة والحوقلة والحوقلة ويحوي ابن مسعود ولذعجة والحوقلة القرائتان من الاحراق وذكر ابو علي الفارسي في الحوقلة انه يجوز ان يكون من حرق مبالغة في

حرق اذيرد بالمبرد وعليه القارة الثالثة وهي قارة على ابن ابي طالب لتسنة بكرهين وخمها وهذه عقوبة ثالثة وهي ابطال ما افتق به وفق واحد
سعيد وهدم ملكه ومكروا ملكه والله خير الماكرين قارة طلبة الله الذي لا اله الا هو الرحمن رب العرش وسع كل شيء علما وعن مجاهد وقارة وسع وجهه
ان وسع متعد الى متعول واحد وسو كل شيء واماعلا فانصبا على المقيز وسو في المعنى فاعل فلما نقل نقل الى التعدية الى المتعولين ففهمها معا على المتعولية
لان الميز فاعل في المعنى كما يقول في خاف زيد عرا وخوفت زيدا عرا فتد بالفتل ما كان فاعلا متعولا الكاف في ذلك منصوب المحل وهذا من عند من الله عز
وجل لرسوله اي مثل ذلك الاقتصار ونحو ما اتقصنا عليك قصة موسى وفرعون فنقص عليك من سائر اخبار الامم وقصصهم واحوالهم لتكثر البصائر وزيادة
في عجزناك ليغتر السامع وينداد المستصغر في دينه هيرة ويتذكر الحق على من عاند وكابر وان هذا الذكر الذي انيناك يعني القرآن مستقلا على هذه الاشكال
الاقاصيص والخبار الحقيقية بالتفكر والاعتبار لذكر عظيم قارة كريم فيه النجاة والسعادة لمن اقبل عليه ومن عرض عنه فقد هلك وشقي يريد بالوزر
العقوبة الثقيلة الباهظة سماها وزر انشيا في نقلها على المعاق وصعوبة احقاقها بالمحل الذي ينسج الحامل ويتقضى ظهوره ويلقى عليه جرم اولها اجزاء
الوزر وسو الاثم وقري على جمع خالدين على المعنى لان من مطلق متساو لا يغير معنى واحد وتوحيد الغير في اعرض ما بعد المحل على اللفظ ونحو قوله تعالى
ومن يصط له ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها في ذلك الوزر وفي احقالة ساء في حكم يسر والغير الذي فيجب ان يكون مع ما تفسر حلالا والمقصود
بالذم مخدوف لدلالة الوزر السابق عليه تقدير ساء حلالا وزرهم كما حذف في قوله نعم العبد انه اواب ايوب الذي هو المخصوص بالمدح ومنه قوله تعالى وسات
مصيل الى ساء مصلحهم فان قلت اللام في لم ما هي ولم يتعلق قلت هي اليان كما في حيث لك فان قلت ما التكرار ان يكون في ساء خير الوزر قلت لا يصح
ان يكون في ساء وحكم حكم يسر غير شيء بعينه غيرهم
فاليلكي ساء الذي حكم حكم يسر وليكن ساء الذي منه قوله تعالى ميت وجوه الذين كفروا يعني
اقم واحزن كلفك ما داعة ان يولد كلام الله اليه قوله واحزن الوزر لهم يوم القيمة حلالا وذلك بعد ان يخرج من عمدة هذه اللام وعمدة هذا المصوب
استد التفع الى الامر فيمن قرأ تنسخ بالنون لان الملكية المقربين واسرا فيل منهم بالمنة التي سم بها من رب العزة فصيح لكراهم عليه وقريهم منه ان يستد
يتولونه الى ذاته وقري تنسخ بلفظ ما لم يسم فاعلا وينسخ ويحشر بالياء المنقوحة على الضمة والغير لله تعالى او لسرا فيل عليه السلام واما يحشر المحرمون
فلم يقر به الا الحسن وقري في الصور تنسخ الواو جمع صورة وفي الصور قولان احدهما انه معنى الصور وهذه القارة تدل على الثاني ان القرن قيل
في سورة قولان احدهما ان الزرقة باضغ شيء من اللوان العيون للعرب لان الروم اعدائهم ومن رزق العيون ولذلك قالوا في قصة العرو
اسود الكبد اصبها سبال ازرق العين والثاني ان المراد العين لان تصدقة من يذهب نور بصره تزدق تخافهم لما عدا صدورهم من الرعب والمو يستقر
مدة بينهم في الدنيا اما لما يعاينون من الشدايد التي تذكر ايام النعمة والسرور فيستفنون عليها ويصنعونها ويعفونها بالقصر لان ايام السرور قصار
واما لما ذهبت عنهم وتقصت والذاهب ان طال مدة فخير اعتاد ومنه توقيع عبد الله بن المعتز تحت لطل الله بقاء كفى ما انتما فصرنا ما استطاعتم
الافرة ولما ابدى من يستقر اليه اعمار الدنيا ويقتل ليلها في اقياس اليه في الاخرة وقد استرجع الله قول من يكون شديدا لثقلهم
في قوله اذ يقول امثلم طرفة ان يستم في الارض عدد سنين قالوا البشايروا او بعض يوم فقال العادين وقيل المراد ليلتهم في القبور وبعضه قوله
تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يوفكون وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد ليلتهم في كتاب الله الى يوم البعث
ينسبها محمدا كالمثل ثم يسل عليها الرياح فقرقها كما يذري الطعام فيذرها اي فيذرها مقارها ومراكرها او يجعل الضرع للارض وان عرجها
ذكر كقوله تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان قلت قد فرقوا بين العرج والعرج فقالوا العرج بالكسر المعاني والعرج بالفتح في العيان والارض
عين فكيف مع فيها مسور العين قلت اختيار هذا اللفظ له من قس يدعي في وصف الارض بالاستواء والملاسة وفي الاعوجاج عنها على البطح يكون
وذلك انك لو عمدت الى قطعة ارض فوسيتها وبأخت في التسوية على عيذك وعيون العمار من القلجة واقفقت على ان لم يبق فيها اعوجاج قط ثم
استقلت راي المهندسين فيها وحرارة ان يعرف استواءها على المقاييس الهندسية لعثر فيها على عوج في غير موضع لليدرك ذلك بحاسة البصر ولكن بالقياس

المهدي نفى له عن هذا ذلك العوج الذي دق ولفظ من الامم الكال بالقياس الذي يعرفه صاحب العقيدة والهدنة وذلك العوج جاح لما لم يدرك ال
بالقياس دون الحساب لمع بالعاني فقبل منه عوج بالكسر التثنية السير يقال مدحله حتى ما فيه امت اضاف اليوم الى وقت نفس الجبال في قوله يوم
اي يوم ان اسفقت وجوز ان يكون بدلا بعد بدل من يوم القيمة والمراد الذي في الحشر قالوا اسرائيل قايعا على خرفة بيت القدس يدعون النار فيقبلون
من كل اوب الوصوة لا يعبدون لا عوج له اي لا يعوج له اليه مدعو بل يستدون اليه من غير الخراف متبعين لصوته اي خفضت السموات من شدة الفزع
وخفضت فلا تسع الا حطوا من الذكر الحق ومنه الحروف الموصوفة وقيل هو من هزل البلب وسوصوت اخفاها اذا شئت اي لا تسع الا خفق الاقدام وفتلها
الى الحشر من عوج ان يكون مرفوعا منصوبا فالرفع على البدل من الشفاعة بتقدير جزاء المضاف اي لا تسع الشفاعة من اذن له الرحمن والشفاعة المفعول
ومعنى اذن له ورفعه للجله اي اذن للشافع ورفعه قوله للجله ونحو هذه اللام اللام في قوله وقال الذي كفرنا الملائكة امنا لو كان خيرا لمسبقنا اليه
اي يعلم ما تقدمهم من الاحوال ما يستقبلونه ولا يحصى من معلوماته المراد بالوجوه وجوه العصاة وانهم اذا علموا يوم القيمة الخيبة والشفوة
وسوا الحساب ملأت وجوههم عاية اي ذليلة خاشعة مثل وجوه العصاة وهم الاساري ونحو قوله تعالى فلما راوا زلفة سيئت وجوه الذين كفروا
وجوه يومئذ باسرة وقوله وقد جاء وما بعده اعتراض كقولك جاءوا وخسروا وكل من ظلم فهو خاسر الظلم ان ياخذ من صاحبه فوق حقه والظلم
ان يكسر من حواضه فلا يوفيه له كصفة المظفرين الذين اذا اكلوا على الناس ليقفون ويسترحون واذا اكلوا يحسرون اي فليخافوا من ظلم
ولا همف لانه لم يظلم ولم يهضم وقري فلا تخف على الحق وكذلك عطف على كذلك نفق اي مثل ذلك التزك كما اتر لنا عليك مولانا الالبات المصنة
للوعد ان لنا القرآن كله على هذه التورية مكرهين فيه آيات الوعد ليكونوا بحيث يراهم ترك المعاصي وفعل الخير والطاعة والذكر كما ذكرنا مطلق
على الطاعة والعبادة وقري تحدث وتحدث بالثبوت والتأني تحدث انت وكل بعضهم التا للتحقيق كما في فالיום اشريع غير محقق فقالي الله الملك
المقسط ظلم له ولما يهرف عليه عباد من اوامره ونواهيه ودعه ودعوه والادارة بين ثوابه وعقابه على احب اعمالهم وغير ذلك وما يجري عليه امر ملكوته
ولما ذكر القرآن واننا له قال على سبيل الاستطارة واذا التفتك خبر بل ما يوجب اليك من القرآن فبان عليك ربهما سمعك وفيهمك ثم اقبل عليه بالتحفظ
بورد ذلك والتك في انك مساوية لقرانه ونحو قوله تعالى لا تخرب لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تسبغ ما كان منه محلا حق ما يتل البيان وقري حتى
يعقبي اليك وجبه وقوله رب زدي علي استغن التواضع لله والسكنة عند ما علم من ترتيب التعلم اي علمني يا رب لطيفة في باب التعلم وادباجيلا
ما كان عدي فزدي علي الى علم فان لك في كل شئ حكمة وعلا وقيل ما امره رسول به بطلب الزيادة في شئ الا في العلم يقال في اوامر الملوك صلا
تقدم الملك الى فلان واغز اليه وعزم عليه وعهد اليه على الله سبحانه فقه ادم على قوله ومرفنا فيه من الوعد لعلمهم يتقون والحق وانهم قسما
اقد امرنا ابائهم ادم ووصينا ان لا يقرب الشجرة وتوعده بال دخول في جملة الظالمين ان قرها ذلك من قبل وجودهم ومن قبل ان يتوعدم
حالف في حق عنه وتوعد في ارتكابه غافقه ولم يلفت الى الوعد كما لا يلتفتون كما يقول ان اساس امر بني ادم على ذلك وعرفهم رايخ فيه فنيق
مجزوز ان يراد فيه فان قلت ما المراد بالفسيان قلت مجوز ان يراد النسيان الذي هو نقيض الذكر وانه لم يعي بالوصية العناية الصادقة ولم يستوف
منها بقدر القلب عليها وضبط النفس حتى تولد من ذلك النسيان او ان يراد الشرك وانه ترك ما وجب به من الاحتراز عن الشجرة والاعتناء وقري نسي
اي نساء الشيطان والعزم القصيم والمعني على ترك الاكل وان يتعبد في ذلك تصليا يونس الشيطان من التوسيل له والوجود مجوز ان يكون بمعنى العلم
وسمعه لا عزمه وان يكون نقيض العزم كانه قال وعدنا له عزمنا انفسه بغير اي واذكر وقت ما جرى عليه من معاداة ابليس وموسه اليه تزيينه
في الاكل من الشجرة وطاعة له بعد ما تقدمت معه النصيحة والموعظة البليغة والتحذير من كبره حوتين لكانه لم يكن من اولي العزم والثبات فان قلت
الفسيان جريا بدليل قوله تعالى كان من الجن فسق عن امر ربه فمن اين تناوله الامر ومن الملائكة خاصة قلت كان في محبته وكان يعبد الله تعالى عبادتهم
فلا امر بالحي والادام والتواضع له كرامة له كان الحي الذي هم اجد ربان يتواضع كما لو قام لمقبل على المجلس عليه اهله لراهم كان القيام على واحد

بغير سود وهم في المنزلة اوجب حتى ان لم يتم عقوبته وقيل له قد قام فلان فلان فماتت فصح حتى ترفع عن القيام فان قلت فكيف صح استئذان وهو جوف المنيك
قلت على حكم التعليق اطلاق اسم الملكية عليهم وعليه فخرج الاستئذان على ذلك لتوكل خرجوا الا فائدة المرأة بين الرجال ابي حمزة مستأنفة كانه جوف قايلا قال
لم يجد والوجه ان لا يقدره مفعول وهو المحي والملاوة عليه بقوله فمجدوا وان يكون معناه اظهر الباب وتوقف وتنبط فلا يخرجكم اذ لا يكون سببا لاجل او اما
استد الى ادم وحسن فعل الشفاء دون حوا بعد اشتراكهما في الخروج لان في ضمن شفاء الرجل وسقم اهله واميرهم شفاءهم كما ان في ضمن معاداة سعادتهم فاختصر الكلام
استاد اليه دونها مع المحافظة على الفاضلة او اريد بالشفاء التعجب في طلب القوت وذلك معصوب عباس الرجل وسراجهم اليه وروي انه اهبط الى ادم نور امره فكان
يخرج عليه ويجمع العرق عن جبينه وروي ذلك بالكر والفتح ووجه الفتح العطف على ان لا تتعجب فان قلت ان لا يدخل على ان فلا يقال ان ان تزيلا مطلقا والواو
نايية عن ان وقاية مقامها فلم ادخلت عليها قلت الواو لم يوضع لتكون ابدان نايية عن ان انا نايية عن كمالها فلما لم تكن حرفا موصوفا للتحقيق خاصة
كان لا يمنع اجتماعهما كما امتنع اجتماع ان وان في الشئ والري والكثرة والكنى بالماضى الذي يدور عليها كقاف الانسان فذكر اجتماعهما له في الجنة وانه
مكنى لا يحتاج الى ذلك اهل الدنيا وذكرها بلفظ النفي لتعاضدها التي هي المجمع والعري والظلمة والظلمة طرف سمع باساي اصناف الشقوق التي حذره منها
حتى تجاري السيل الموضع فيها كراهة لها فان قلت كيف عدوي وسوقادة باللام في قوله فوسوس لها الشيطان واخرى بالياء قلت وسوسة الشيطان كقولهم
التمكلى وروعة الذئبة ودقوقة الدجاجة في انها حكايات للاصوات وحكمها حكم صوت واخرى ومنه وسوس البرم وسوسوس بالكر والفتح نحو وانشد
ابن الاعرابي وسوس يدعون فخلصا رب الغلق فاذا قلت وسوس لم يفهمه لاجله كقوله اخر لها يا ابن ابي كباش ومعنى وسوس اليه اني اليه الوستى كقولك
حدث اليه ولما رآه اصاب الشجرة الى الخلد وسو الخلد لان من كل منها خلد بن عمه كما قيل الحيزوم فوس الحياة لان من باشر ارحمى وملاك اليبلى دليل على قوة
الحسين بن علي وابن عباس رضي الله عنهم الا ان يكونا ملكين بالكر وطوق يفعل كذا مثل جعل يفعل واخذوا نشا وحكمها حكم كاد في وقوع الخير فضلا عن ان
وبينهما وبينه مسافة قصيرة وهي الشروع في اول الامر وكاد لشارفة والدون منه فري يخففان للشك والكر من خفف السفل وسوان يخرج عليها الخفا
اي يرقان الورق لسوانها للنشر وسورق التيق قيل كان مدورا قصار على هذا الشكل من تحت اصابعها وقيل كان لباسها الظفر فلما اصاب الخطية
نزع عنها وتركت هذه البقايا في اطراف الاصابع عن ابن عباس الشبهة في ان ادم صلوات الله عليه لم يمتثل ما ربه الله له وتحمل فيه ساحة الطاعة وذلك
سوا العصيان ولما عصى خرج فعلم من ان يكون رشدا وخيرا وكان عيا لاجل حاله لان الفخلاف الرشد ولكن قوله وعصى ادم ربه فغري بهذا اللفظ لا
بجدا التخرج وحسن لم يقل ولا ادم واخطا وما شبه ذلك ما يعبر عن الزلات والفرط في لطف بالمكفين ومن حرة بليغة وموعظة كافية وكما قيل لم
انظروا واعتبروا كيف خفيت على النبي المعصوم حبيب الله الذي لا يجوز عليه الا اقتراف الصغيرة غير المنفرة زلته بهذه الغلظة وبهذا اللفظ الشيع فلا تتوانوا بما
ينفوا منكم من السيئات والصغائر فضلا ان تجسروا على التوق في الكبار وعن بعضهم وغري فلبس من كثرة الكحل وهذا وان صح على لغة من قبل الياء
المكسورة فاقبلها الفاعل قوله في فني وبقى فنادى بقاوم بنو علي فغريه فان قلت ما معنى ثم اجنبه ربه قلت ثم قبل بعد التوبة وقرب اليه من جني
الى كذا فاجنبته ونظره حلت على العروس فاجنبته ومنه قوله مع واذا لم تاتهم بآية قالوا لولا اجنبيتها اي اجنبيتها اليك فاجنبتها واصل الكلمة
المجمع يقولون اجنبت العروس نفسها اذا اجنبت نفسها واجبة بعد الفار وهدي اي رفقة لحفظ التوبة وغيره من اسباب الهمة والتقوى لما كان ادم وحده
عليهما السلام اولى البشر بالسبب الذين عفا نشاوا وقرعوا جهلا كاعمال البشر في انفسهم فاقولوا فاجنبتم فقيل فاما يا ايها الذين آمنوا فاعلموا ان الله قد عفا عنكم
الصلوات على النبي وفي الحقيقة الى السبب هدي كتابا وشرعية وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اتبع القرآن ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا قوله فمن
اتبع هدي فلا يضل ولا يشقى والمعنى ان الشفاء في الآخرة سوا عقاب من ضل في الدنيا عن طريق الذين اتبع كتاب الله وامثل وامر وانفق عن ذاهبه
عباس الضلال ومن عقابه الضلك مصدر يستوي في الوصف المذكور والمنزلة وروي صلى على فغلي ومعنى ذلك ان مع الذين التسليم والطاعة والتوكل
على الله وعلى قسمة فضله يتفق بارزة وسورة فغليش عيشا راقعا كما قال تعالى فليخيهن جنة طيبة والمراد عن الذين يستولون عليه الحرم الذي لا يزل يصح

الى الارزاد من الدنيا مسلط عليه النعم يقبض يده عن الاتفاق فعيشه ضحك وحاله مظلم كما قال بعض المتصوفة لا يعرض احد عن ذكر ربه الا ان ظلم عليه
 وقتة وتشتوب عليه رزقه ومن الكفر من ضرب الله عليه الذلة والمسكنة وما في بعض من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله وقالوا نعم اقاموا
 التوراة والانجيل وما اتنا لكم من فوقهم اومن تحت ارجلهم وقال ولوان اهل القرى امنوا واتقوا فنحن اعليم من كل من السما والارض وقال
 واستغفر واربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وقال ان لو استقاموا على الطريقة لاعطينا ام ما عداق ومن الحسن ومن القريب والرقم في النار
 وعن ابي عبد الله الخدي عذاب القبر في خشع بالجرم عطا على كل فان له بعيشة ضنكا لانه جواب الشرط وقرى وحشره بسكن لها على اقطر الوقوف وهذا مثل
 قوله وخشع يوم القيمة على وجوههم عيا وبكا وبما كما فسر الهزق بالحي كذا في مثل ذلك فقلت انت غم فسر ان آياتنا انتك واجحة مستيرة فلم تظروا يا بايعين
 المعبر ولم تبهروا وتكلموا دعيت عليها فلك ذلك اليوم تنزل على عاكر ولا تنزل غطان عن عينك لما توعد العرض عن ذكر يعقوبين بعيشة الضنك في الدنيا وحشر
 اعني في الآخرة ختم آيات الوعيد بقوله ولعذاب الآخرة اشد وايضا كان قال والحشر على التي الذي لا ينزل ابدأ اشد وايضا كان في تركه لآياتنا فاعلم عبد الله الحجة
 بعدد يريد المجد لم هذا بعينه ومضمونه ونظيره قوله وتركتا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين اي تركتا عليه هذا الكلام ويجوز ان يكون فيه ضمير الله
 والرهول ويدل عليه القراءة بالمعنى وقوي تستون يريدان فريضا يتقبلون في بلاد عاد ونود ويمشون في مساكنهم ويعاينون آثار هلاكهم العلة السابقة
 من العدة بتأخير جزاءهم الى الآخرة يقول لولا هذه العدة لكان مثله هلاك عاد ونود والاراضى لولا الكفرة والظلم امام صدر الزمان وصف به وما يقال
 يعني بفعل اي ملزم كانه الله اللزوم لغوا المرزومة كما قالوا لارزخم واجل مسمى لا يخلو من ان يكون معطوفا على كلمة او على الفير في كل اي لكان الاخذ
 العاجل واجل مسمى لازمين كما كانا لازمين عاد ونود ولم يفرز الاجل المسمى دون العاجل مجرد مركب في موضع الحال اي وانت حامد لمركب على ان وفك
 التسبيح واعانك عليه المراد بالتسبيح الصلوة او على ظاهره فقدم الفعل على الاوقات او لا والاولى على الفعل اخر افكانه قال له صل الله قبل طلوع الشمس
 الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لانها واقعتان في النصف الاخير من النهارين نزال الشمس وغروبها ونورد انا الليل والظلمة مختصا بها بصلوتك وذلك ان
 افضل الذكر ما كان بالليل للجماع القلب وعد الرجل والخلو بالرب وقال الله تعالى ان ناشئة الليل هي أشد وطءا واقم قिला وقال من موقاتنا الليل
 ساجدا وقايما ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا مر في العبادات كانت على النفس شد واستقر والبدن مضى وتقرب كانت داخل في معنى التكليف وافضل
 عند الله وقد يتناول التسبيح في انا الليل صلوة العتمة وفي اطراف النهار صلوة المغرب وصلوة الفجر على التكرار لارادة الاختصاص كما اختصت في قولها فاعلم
 على الصلوات والصلوة الوسطى فان قلت ما وجه قوله واطراف النهار على الجمع وانما اطراف ان كما قال اقم الصلوة طرفي النهار قلت الوجه ان الابرار
 وفي التفتية زيادة وتطير في الامرين في اللتين جميعا في قوله ظهر اما مثل ظهور الترسين وقرى واطراف النهار عطا على انا الليل واهل الى اطلب اي
 انكر الله في هذه الاوقات طعنا ورجا ان ينال عند الله ما به ترضى نفسك ونشر قلبك وقرى يرضى اي يرضيك مركب ولا تمدن عينيك اي نظر عينك وعد النظر
 بطويله وان لا يكاد يبرده امتحانا للنظر اليه وعجايبه وقيمنا ان يكون له كما فعل نظارة قارون حين قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو
 حظ عظيم حق واجهم اولو العلم والايان ويحكم ثواب الله خير لهم من عمل صالحا وفيه ان النظر غير المحدود ومعقونه وذلك مثل نظر من بان الشيء
 بالنظر ثم عصف الطرف ولما كان النظر الى الزخارف كالمركز في الطباع وان من ابرعها شيئا احب ان يبدى اليه نظره ويميل منه عينه قبل ولا تمدن عينيك
 اي لا تفعل ما انت معتاد له وضار به ولقد شد العلماء من اهل التقوى في وجوب غض البصر عن انية الفلانة وعدد النسقة من اللباس والمركب وغير ذلك
 لانهم انما اتخذوا هذه الاشياء يعيرون النظارة فالناظر اليها يحصل الغرض من وكالمعري لهم على اتخاذها از واجامتهم اصنافا من الكفرة ويجوز ان ينقلب
 حال من هذا الضمير الفعل واقع على بهم كانه قال الى الذي متغايه وهو اصناف بعضهم وناسا منهم فان قلت عليهم انقلب زهرة قلت على احد اربعة اوجه
 على الزم وهو الضمير على الاختصاص وفي التفسير متغايه معنى اعطينا واولا وكن معنوا لثانيا له وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ان واجا
 على تقدير ذوي زهرة فان قلت ما معنى الزهرة قلت معنى الزهرة بعينهم وهو الزينة والجمجمة كما جاء في الجمرة الجمرة في انا الله جمرة وان يكون جمع زاهر وصف

الحج
الشاه

لم يلزم زاهر وهذا الدنيا الصغار الواعظ مما يلزمون ويتعجبون ويحكمون وجوههم ويباركهم وشارتهم بخلاف ما عليه المؤمنون والصلوات على النبي وآله
والتسليم في الشياطين التي تقسم لنيلهم حتى يستوجبوا العذاب لوجود القرآن منهم وليعذبهم في الآخرة بسببه وورق ربك خير مما أدرجته من ثواب الآخرة
الذي هو خير منه في نفسه وأدوم وأما رقة من نعمة الإسلام والنبوة أولان أمراهما الغالب عليهما الغضب والسرقة والحرمة من بعض الوجوه والجلال والكرام
لأن الله لا ينجس نفسه إلا ما حل وطارد من حرم وحبس والحرام لا يسمى رزقا ويعد الله بن قسط عن رافع قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود
وقال قل لهم يقول لكم رسول الله أقضوني إلى ربي فقالوا والله لا أقضنه إلا بغيره فقال رسول الله اني لا ادين في السما اني لا ادين في الارض احمي اليدي في الحديد
فتركت ولا تدن عينيكم وأمرهم بالصلوة اي واقبل انت مع اهلك على عبادة الله والصلوة واستقيموا بها على خصاصتكم ولا تفتن بامور الزمان في العيشة
فان رزقكم كل من عندنا ونحن ارقركم ولاننا لان يرزق نفسك ولا اهلك ففرغ يا كذا الامر الآخرة وفي معناه قول الناس من كان في عمل الله كان الله في عمله
وعن عروة بن الزبير انه كان اذا راي ما عند السلطان قرا ولا تدن عينيكم الآية ثم ينادي بالصلوة الصلوة رحمة الله وعن بكر بن عبد الله المزني كان
اذا صلى امله خصامة قال فوما فصلوا بهذا امر الله رسوله ثم يتلو هذه الآية فترجو اهل عادتهم في القنات انه على النبوة فقبل لهم اولم يذكروا
في الامم الايات واعظمها في بلب النجار يعني القرآن من قبل ان القرآن برهان ما في ساير الكتب المنزلة ودليل صحة لانه معجزة وتلك ليست بمعجزات في مقترة
الى شهادة على صحة ما فيها افتقار الجميع عليه الى شهادة الحق وقرى الحق بالتخفيف ذكر الغير الرجوع الى السنة لانها في معنى البهتان والدليل في يدنا ونحن
على لفظ ما لم يسم فاهله كل اى كل واحد منا منكم متربص للعاقة ولما يول اليه امرنا وامرهم وقرى السوا يعني الوسط والجيد والمستوي والسوي و
السوي والسوي تصغير السوي وقرى فتمتوا فسوف تعلمون قال ابو رافع حفظة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة طه اعطى ثواب الجاهدين
والنصار وقال لا يقرأ اهل الجنة من القرآن الا طه ويسورة الانبياء مائة واحدى عشرة مدي وشتا عشرة كوفي ليسم الله الرحمن الرحيم
هذه اللام لتخلو من ان تكون صلة لا اقربا فاكيدا لاضافة الحساب اليهم كقولك اذ لي رحيم وعنه ما اورد مسيبويه في باب ما يثنى فيه المستقر كذا
عليك زيد ويصحب عليك فيك زيد يغنيك ومنه قولهم لا اباك لان اللام من كذا معنى الاضافة وهذا الوجه اعرب عن الاول والمراد اقرب الساعة
واذا اقربت الساعة فقد اقرب ما يكون فيها من الحساب والثواب والعقاب وغير ذلك وعنه واقرب الى الحق فان قلت كيف وصفوا بالاقرب قد عدت
دون هذا القول اكثر من خمسين عام قلت هو مقترع عند الله والدليل عليه قوله تعالى ويستهلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يؤمنوا ربك
كالفئة معافدون وان كانت وان طال لعقاب استقباله وترقبه قريبا ما البعيد هو الذي وجد وانقرض ولان ما بقي من الدنيا اقصر وافلما سلف
منها دليل انبعث خاتم النبيين الموعود ومبعوثه في اخر الزمان وقال عليه السلام بعثت في سعة وفي خبطة بعض المتقدمين ولان الدنيا احدا ولم
يتبق الاصابة كصاية الانا واذا كانت بينة الشيء وان كثر في نفسها قليلة بالاضافة الى المعظمة كانت خلية بان يوصف بالقلية وقصر الذم
عن ابن عباس ان المراد بالنام المشركون وهذا من اطلاق اسم الحق على بعض الدليل القاييم وهو ما يتلو من صفات المشركين وصفهم بالعقل مع الاعتراف
على معنى انهم غافلون عن حسابهم سامون لا يتفكرون في عاقبتهم ولا يتقنون لما ترجع اليه عاقبة امرهم مع اقضاه عقولهم انه لا بد من حق الحق والسيور
واذا قرعت لهم المعاصي ونهى عن سنة العقلة وفتنوا لذلك بما يلقى عليهم من الايات والنداء عرضوا وسدوا السماع ونفروا وقرعوا عنهم عن تنبيه
النبيه وايضا في الوقت بان الله يجد لهم الذكر وقتا ويحدث لهم الآية بعد الآية والسورة بعد السورة لكي يسمع السامع التنبيه والوعظة
لعلهم يتفكرون فما يزيد من استماع الاي والسور وما فيها من فنون المعاني البصائر التي هي الحق واجد المجد والاعلاء ونهيا واستنصارا
والذكر هو الطائفة النازلة من القرآن وقراء ابن ابي عملة حدثت بالرفع صفة على الخلق قوله وهم يلعبون للهيبة قلوبهم حالان مترادفان او مترادفان
ومن قراء الهيبة بالرفع فالحال واحدة لان الهيبة قلوبهم خبر عن خبر ليزادهم واللاهية من لوعنة اذا دخل وغفل يعرف انه وان فطنوا فهم في قلة
جدوي فطنتهم كانهم لم يفتنوا اصلا وشتوا على راس عقلمهم وذهبوا عن المتأمل والتبصر بقلوبهم فان قلت الغيبي وسواس التباخي لا يكون النخبة

فماضي قوله واسرأفات معناه وبالعوا في الخفايا او جعلوها بحيث لا يظن احد لتأجيلهم ولا يعلم انهم مستاجون ابدل الذين ظلموا من واورا اسرأافا
بأنهم الموسون بالظلم الفاضل فيما اسرأافه اوجاه على لغة من قال اكلوني البراغيش او مقصود بالحل على الذم او مستداه خبره اسرأاف الجوى قدم عليه والحق
بوسلا اسرأاف الجوى فوضع الظلم موضع المصير تهيلا على قلمه بانه ظلم هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون المحروانتم تبصرون هذا الكلام كانه في محل النصيب بالمر
الجوى لو اسرأاف هذا الحديث ويجوز ان يتعلق بقولوا منكم اعتقدوا ان رسول الله لا يكون الا ملكا وان كل من ادعى الرسالة من البشر جبار بالهجرة فهو ساحر ومجذبة
محر فلذلك قالوا على سبيل الانكار انهم من المحروانتم تشاهدون وتعاينون انه محرو فان قلت لم اسرأاف هذا الحديث وبالعوا في الخفايا قلت كان ذلك شبه
المتشاور فيما بينهم والتجاوز في طلب الطريق لا هدم امر وعمل المنصوبة في الشيطاعة وعادة المتشاورين في خطب ان لا يشكروا اعداءهم في شوراهم وتجاهدوا في
على سبيلهم عنه ما لمكن واستطيع ومنه قول الناس استعينوا على جوابكم بالكتمان ويرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يسرأاف خبرهم بذلك ثم يقولوا الرسول
الله والمؤمن ان كان لا يتدعون حقا فاجبه واما اسرأافه فان قلت هذا قيل يعلم السراية واسرأاف الجوى قلت القول علم بشمل السر والجهر فكان في العلم
به العلم بالسراية فكان الكذب في بيان الاطلاع على غوامس من ان يقول يعلم السر كما ان قوله يعلم السر كما ان ان يقول يعلم سرهم ثم بين ذلك بانه السبع العالم لذاته
فكيف يحق عليه خافية فان قلت فلم ترك هذا الكذب في سورة الفرقان في قوله تعالى قل انزلني الذي يعلم السر في السوات والارض قلت ليس يجوز ان يحق بالكل
في كل موضع ولكن يحق بالتوكيد تارة وبالا كذا اخرى كما يحق للمسيح في موضع وبالوصف في غير بعض الكلام اقتلنا وجمع الغاية ما دونها على ان اسلوب تلك الآية
خلاف اسلوب هذه من قبل انه قدم منها انهم اسرأاف الجوى وكانه اراد ان يقول ان من يعلم ما اسرأافه فوضع القول موضع ذلك للبا لغة وثم قصد وصف ذاته
بان انزل الذي يعلم السر في السوات والارض فهو لقوله عالم الغيب عالم الغيب لا يعرف عنه مثقال ذرة وقري قال نبي حكاية لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم
لغيره باني فليعلم سرهم لانه تعالى اعطاهم ثم الى ان كلامه مغري من عند ثم الى ان قوله شاعر وهكذا الباطل الجمل والمبطل متحيز رجاء غير ثابت على قول واحد
ومجوز ان يكون تنزيلا لرسول الله تعالى لا فاقهم في درج العباد وان قوله الثاني افسد من الاول والثالث افسد من الثاني وكذلك الرابع من الثالث صحة التشبيه
في قوله كما ارسل الاولون من حيث انه في معنى كما اتى الاولون بالآيات لان ارسل الرسل من قبله بالآيات التي اتى الله بها الاولين ان يقولوا ارسل
عند ربي فوالله اني محمد يا محمد انهم يومنون فيهم انهم اعفوا من الذين اقرعوا على انبيائهم الآيات وعمدوا انهم يومنون عندها فلما جاءتهم نكتوا بها فافاهلهم
الله فلو اعطيناهم ما يقتضون لكانوا انكث وانكث امرهم ان يستعملوا اهل الذكروهم اهل الكتاب حتى يعلم من ان رسل الله الموحى اليهم كانوا بشر ولم يكونوا ملائكة
كما اعتقدوا وانا اصالحهم على اولئك لانهم كانوا يشايعون المشركين في معاداة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتسعين من الذين اوقوا الكتاب من قبلهم من الذين اشركو اذ
كثير فلا يكادونهم فيهم فيرد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون الطعام صفة لجسد والمقوى وما جعلنا الا انبياء قبله ذوي جسد غير طامعين وروحه
الجسد لا ارادة للجنس كانه قال ذوي ضربين الاجساد وهذا رد لقولهم ما هذا الرسول يا كل الطعام فان قلت قدرته انكارهم ان يكون الرسول بشرا يا كل
وغيره ما ذكرت فادار من قولهم لقوله وما كانوا الا الذين قلت يحتمل ان يقولوا انه بشر مثلنا لبعضهم لبعض ويموت كما يموت او يقولوا هذا كان ملكا لا يعلم
ويجعل للمعتقدين ان الملائكة لا يموتون او مبعوثين حياتهم المتفاوتة ويقام المخلوق اصدق قسامه الوعد مثل واختار موسى قومه والاصل في الوعد
ومس قومه ومنه صدقهم القتال بعد قومه من بكره ومن قسامهم الوعد من في بقا به محض ذكركم ثم فكرت فيكم كما قال وانه لذكر لك ولقوله او وعظمتك
او في الكلام التي كنتم تطلبون بها الثناء وحصل الذكر كسر الجوار والوقاف بالحمد وصدق الحديث واداء الامانة والسخاء وما اشبه ذلك وكم قصصنا من قريته ولده
عن عيسى بن مريم ومناذية على خطب عظيم لان العظم اقطع الكسر الذي بين تلاوم الجوار مجازا في القصر واراد بالقية اهلبا ولذلك وصفها بالظلم
وقال قوما اخرين لان الحق اهلكنا قوما وانشاءنا قوما اخرين وعبر ابن عباس انها محضون ومحو فرقتين باليمن ينسب اليها التثنية في الحديث كثر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نبيين يحيى ليتين وروي عن عذرة بن عتبة انه الهم نبيا فقتلوه فسلط الله عليهم بنصر كما سلط على اهل بيت المقدس فاستأصلهم وروي انه
لما اخذتهم السيف ونادى مناد من السما يا ثارات الانبياء ندموا واعترفوا بالخطاة وذلك حين لم يستقيم الذم وظاهر الآية يدل على الكثرة ولعل ابن عباس

[illegible]

الانتشار لانه لا يتحقق هذا الاسم الا القادر على كل مقدور والانتشار من جملة المقدورات وفيه باب من العلم بهم والتوحيج والتجسيم واشعار بان ما
استعدوه من اللطيف لا يجمع استبعاد لان اللطيف لما تحت معهما الاقتدار على الابد والاعادة ونحو قوله من الارض قولك فلان من مكة او من المدينة
زيد بن كذا او مني ومعنى نصتها الى الارض لا يبدان بانها الاصل التي تعبد في الارض لان اللطيف على ضربين ارضية وسماوية ومن ذلك حديث الامة
التي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك فاشرك في السماء فقال انما موته لانه فم منها ان مرادها في اللطيف الارضية التي هي الصلوات والاشياء
العام مكانا لله تعالى ويجوز ان يراد الله من جنس الارض لانه ان تحت من بعض الحجة او نقل في بعض جواهر الارض فان قلت لما بدت من نكته في قوله هم
قلت النكته فيه افادة معنى الخصوصية كانه قيل ان اتخذوا الله لاقتدار على الانتشار الامم وعدم وقراء الحسن بن شيرين وما القائل انشره الموتي و
نشرها وصف الله بالانكا توصف بغيره لو قيل الله غير الله فان قلت ما سفل من الرضخ على البدل قلت لان لو بمنزلة ان في ان الكلام معه من جبه البدل
لا يسوغ الا في الكلام غير الجوهري قوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرتكم وذلك لان امر العام يصح فيه ولا يصح ايجابه والحق لو كان مبدعها ويدر
امر بها الله شق غير الواحد الذي هو ظاهرهما الصدا وفيه دلالة على امر واحد مما وجوب ان لا يكون مبدعها الا واحدا والثاني ان لا يكون فكل الى
الاما اياه وحده لقوله الا الله فان قلت لم وجب الامران قلت علمنا ان الرعية تفقد بتدبير المليك لما يحدث بينهما من التغالب والتمسك والاختلاف
ومن عبد الملك ابن محمد مروان حين قتل عمرو بن سعيد الشدق كان والله اعز علي من دم ناخري ولكن لا يجمع فخلان في شول وعذا ظاهرا واما الحقيقة
القانع فلهما كلين فيه تحاول وطراد ولان هذه الافعال محتاجة الى تلك الذات المعينة بتلك الصفات حتى تثبت ويستقر اذا كانت عادة الملوك والجاهل
ان الياسلم من في ملكهم عن افعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم تيسرا واجلا لالاع جواز الخلفه وفعل القبايح وهم يالون اي هم محمولون
مستعدون خطا ونفا افعالهم بان يقال لهم لم فعلتم في كل شيء ففعلوا كرام اتخذوا من دونه الله استغظا لما الشانم واستغظا لما الكفرهم اي وصفهم الله
تعالى بان له شركا فيما قاربهم انكم على ذلك امل من جهة العقل واما من جهة الوحي فانكم لا تجدون كتابا من كتب الاولين الا وتوحيد الله وتزجيه عن
الانذار مدعو اليه والشرك به سفي عنه ومتوقدا عليه اي هذا الوحي الوارد في معنى توحيد الله وفي الشرك عنه كما ورد على جميع الانبياء في ذكر اي عظمة
الذين هم في حق ائمة ذكر الذين قبل يريدهم الانبياء وقرى ذكر من معي وذكر من قبل بالتوبين ومن معي لا يضر بذكر قوله ان طعام في يوم ذي سبعة
يتجاوز مو الاصل والاضافة من اضافة الصديق الى المفضل لقوله غلبت الروم ومن بعد علمهم سيفلون وروي من معي ومن قبل علي من الاضافة
في هذه القراءة وادخال الجار على مع غريب العذر فيه انه اسم من ظرف نحو قبل وبعد وعند ولان والشبه ذلك فدخل عليه كما يدخل على اخواته وقرى ذكر
معى وذكر قبل كانه قيل بل بعد من مواصل الشر والفساد كله وسواهم الجمل وفقد العلم وعدم التمييز بين الحق والباطل فمن غمها هذا الاعراض ومن
هذا ورد هذا الانكار وقرى الحق بالرفع على توطيط التوكيد بين السبب والسبب المعنى ان اعراضهم بسبب الجهل من الحق لا الباطل ويجوز ان يكون النص ايضا
على هذا المعنى كما تقول هذا عبد الله الحق لا الباطل يوحى ويوحى مشورتان وهذه الآية مقروءة لما سقوا من التوحيد تركت في خرافة حيث قالوا الملائكة
بنات الله نزع ذاته عن ذلك فما خبر عنهم بانهم عباد والعبودية تنافي الولادة الا انهم مكرون مقربون عندي مفضلون على سائر العباد لما هم على من احوال
وصفات ليست لغيرهم فذلك هو الذي عزمهم من نعم انهم اولادي تعاليت عن ذلك علوا كبيرا وقرى مكرون ولا يسبقونه بالقسم من سابقته فسبقته اسبقته
والحق انهم يتبعون قوله ولا يتقون شيئا حتى يتقوا فلا يسبق قولهم قوله والمراد بقولهم فانيب اللام من الاضافة اي لا يتقون قوله بقولهم كما يقول
سبقتهم فيهم وكما ان قولهم تابع بقوله فعلهم ايضا كذلك يعني على امر لا يعملون عملا ما لم يوروا به وجميع ما ياتون ويبدون مما قدموا واخروا
يعين الله وسو يجازيهم عليه فلا احاطهم بذلك فيضبطون انفسهم ويراعون احوالهم ويعمرون اوقاتهم من تحفظهم انهم لا يحسرون ان يشفعوا الامن
ارضاء الله واهله للشفاعة في ازدياد الثواب والتعظيم ثم انهم مع هذا كله من خشية الله شفقون اي متوقفون من اماره ضيعه كايون على حذر و
رقبة ليا منون مكر الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي جبريل ليلة المعراج ساقطاً كالحلح من خشية الله وبعد ان وصفكم انتم عليه وقرى من انتم

عنه وانني علم وانما فيهم تلك الافعال السنية والاعمال المرمية فلما بالو عهد الشدين وانذر عذاب جهنم من انكرتهم ان كان ذلك على سبيل الفرض والقبول
مع الساطعة عليه بانه لا يكون كما قال ولو انكرها لم يحبط عنهم ما كانوا يعملون فهدى بذلك تقطيع امر الشك وتعليم شأن التوحيد قريما لم يغيروا وورثنا نفع
الناس كما ما في معنى المفعول كالحق والقبض اي كانتا موقوفين فان قلت الرقيق صلح ان يقع موقع الموقوفين لانه مصدر فاما بالارتق قلت هو على
تقدير موصوف اي كانتا شارتا معا ومعنى ذلك انهما كانتا لاصقة بالارض لافضاء بينهما او كانتا السوات متلاصقات وكذلك الارضون لا تفرج بينهما
ففتقها الله وفتح بينهما وقيل فتقناهما بالبطر والنبات بعد ما كانت مغمضة والاقبل كانتا دون كن لان المراد جماعة السوات وجماعة الارض ونحو
توهم لقاحان سو داوان اي جماعة من فعل في الضم نحو ما فعل في المظهر فان قلت هو راوها رتعا حق جاز فترجم بذلك قلت فيه وجهان احدهما انه
وارد في القرآن الذي هو مجزئ في نفسه فقام مقام الري المشاهدة والثاني ان تلاصق الارض والسماء وتباينهما كلاما جازيا في العقل فلا بد للتباين
وقت التلاصق من بعض وهو القديم سبحانه وجعلنا الارض ان يتقدي اليها واحد واثنين فان تعدي اليها واحد فالعقل خلقنا من الماء كل جوارح ليعلموا
خلق كل دابة من ماء وانما خلقنا من الماء لفرط احتياجه اليه وحبه له وقلة صبره عنه كقولهم خلق الانسان من عجل وان تعدي اليها اثنين فالعقل متين فكل
شيء يوجب من الماء للبدانة ومن هذا نحو من في قوله عليه السلام ما انما من رد ولا الرمي وقري حيا وهو المفعول الثاني في الفرض نحو اي
كرهه ان يتدبره وتتحرك وتضطرب ولو ان لا يتدبره فخرق لا واللام وانما جاز حذف لما عدم الالهام كما يزداد في نحو قوله لان لا يعلم اهل الكتاب
وهذا مذهب الكوفيين في الفرض الواسع فان قلت في الفرض معنى الوصف فالما قد استعمل السبل ولم تخرج كما في قوله لتسكنوا منها مساكنكم فاجابا قلت
لم تقدم بوصفه ولكن جعلت ما لا قوله لغزوة وحشا طلل قديم فان قلت ما الفرق بينهما من جهة المعنى قلت احدهما اعلام بانه جعل فيها طرازا واسعة
والثاني ان حين خلقها خلقها على تلك الصفة فهو بيان لما انهم ثمة محفوظا حفظه بالاسكاف بقدرة من ان تقع على الارض وتزلزل او بالنسبة عن تقع
التي اطلق على سكانه من الملكة عن اياتها الى عارضة الله فيها من الدالة والغير بالشعر والقر وسائر النيرات وسائرها وطولها وغرورها على المسار
القوم والترتيب الجيد الذي على الحكمة البالغة والقدرة الباهرة واي جعل اعظم من جعل من اعرض عنها ولم يذهب ووجه التي تدبرها وضبطها هذه الصفة
واردها ما اوردتها ما لا يعرفه الا موعزة قدرته ولطفه على وقري عن ايتنا على التوحيد الكفا بالواحدة في الدلالة على الجنس اي هم منقطعون
لم يرد عليهم من السماء من النافع الديونية كالاستفانة بقرعها والاهتداء بكونها احيوة الارض والحيوان بامطارها ومن عو كونها اية بيينة
على الخالق معرضون كل التنوين فيه عوض من المضاف اليه اي الحكم في تلك الجوارح والضمير للجنس والقر والمراد بها جنس الطوارح كل يوم وليلة جعلوها
متكاثرة لتكاثر مطالعها وهو السبب في جميعها بالشعر والاقار والافانث واحدة والقر واحد وانما جعل الضمير او العقل للوصف بعلمهم وهو
السبابة فان قلت الجملة ما علمها قلت الضمير على الحال من الشعر والقر فان قلت كيف استبد بها دون الليل والنهار فيضف الى الحال عنها قلت كما يقول
رايت زيدا وهذا متبرجة ونحو ذلك اذا جئت لصفة مختص بها بعض ما يتعلق به العامل ومنه قوله تعالى في هذه السورة وهبنا الماسق ونعقربا فاقله
اولا لعلها لا يستغنى عنها فان قلت لكل واحد من القرنين ذلك على حدة فكيف قيل جميعهم يسبحون في ذلك قلت هذا القول كما سمع الاميرجة وقد ادم سيفا
اي كل واحد منهم اي كما سمع وقد ادم هذين الجنين والقي ما يدل على الجنس اختصارا ولان الفرض الدلالة على الجنس كما في قوله تعالى في هذه السورة وهبنا الماسق ونعقربا فاقله
الله عن الشاة بهذا اي فقي انه ان لا يخلو في الدنيا بشرا فلا تلامم العرضة الموت فاذا كان الامر كذلك فان مت انت ايتي مؤلا وفي حديثه قوله
الشاعر فقل للشامتين بنا ايقوا سلفي الشامتون كما القينا اي تخشعكم بليج فيه الصبر من البلايا وبما عجب فيه الشكر من النعم والينامر جمل فخا زيك
على حسب ما يوجد منكم من الصبر والشكر وانما في ذلك ابتلاء وموعام بما سيكون من اعمال العالمين قبل وجودهم لانه في صورة الاختبار وقصة مصدر
مؤكد لنبلهم من غير لفظ الذكر يكون بخير ومجلا فانه اذا دل على الحال على احدهما الخلق ولم يقدم بقوله للرجل سمعت فلانا يذكر فان كان المذكر صديقا
فهو شاة وان كان عدوا فمؤدوم منه قوله تعالى معافى بذكرهم وقوله الذي يذكر الحكم والمعنى انهم عاكفون بهمهم على ذكر الحقهم وما يجربان لا يذكر

من كونه شفعاً وشهداً ويسوم ان يذكر هذا الكتاب ذلك وما جاز ان يذكر من الوحدانية فهم به كافرون لا يصدقون به اصلاً فهم الحق بل يتخذوا
هو وامنك فانك تحوهم مبطون وقيل معنى يذكر الرحمن بالانزال اليكم القرآن والحجة في موضع الحال اي يتخذونكم هزواً وم على حال اي اصل الحق
والحجة وهو الكفر بالله كانوا يستعملون عذاب الله واياته للجنة الى العلم والافترار ويقولون مع هذا الوعد فاراد خيمهم عن الاستعمال وزجرهم فقدم
اولاً ذم الانسان على افعال الجهلة وانه مطوع عليها ثم غام وزجرهم كانه قال ليس يدع منكم ان تستعملوا فانكم تجبولون على ذلك ومو طبعكم ومجيتكم
وعن ابن عباس ان اراد بالانسان ادم وانه حين بلغ الروح صدره ولم يتبع فيه اراد ان يقوم وروي لما دخل الروح في جنة نظر الى غار الجنة ولما دخل الجنة
اشفق الطعام وقيل خلق الله في اخر النهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس فاسرع في خلقه قبل مغيبها وعن ابن عباس انه انظر في الحارث والظاهر ان المراد بالجنس وقيل
العمل الطيب بلغة حمير وقال شعبرم والتخل بين الماء والجل والله اعلم ببعثه فان قلت لم غام عن الاستعمال مع قوله خلق الانسان من عجل وقوله
وكان الانسان عجولاً ليس هذا من تكليف الاطلاق قلت هذا كما ركبه الشهوة وامر ان يغلبها لانه اعطاه القدرة التي يستطيع بها قمع الشهوة وترك
الجهلة وقوي خلق الانسان جواباً لمخذوف وحين معقول به ليعلم اي لو يعلمون الوقت الذي يستعملون عنه يقولون مع هذا الوعد ومو وقت صعب
شديد تحيط بهم فيه النار من وراء وقدم فلا يقدرون على دفعها ومنها عن انفسهم ولا يجدون ناصراً يحرم لما كانوا يتكلمون الصفة من الكفر والاستعمال
والاستعمال ولكن جعلهم به مو الذي هو به عندهم ومجوز ان يكون يعلم من وكابلاً للقدرة بمعنى لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين لما كانوا يستعملون
وحين مضى بعض الجحيم لا يكونون عن وجوههم النار يعلمون انهم كانوا على الباطل وينتقم عنهم هذا العمل العظيم اي لا يكونون بل يتجاسم فتعلم يقال
للمغلوب في الحاجة مبهوت ومنه فثبت الذي كراي غلب ابراهيم الكافر وقول الاعشى ياتيهم فيصدمهم على التذكير والغير للوعد والحين فان قلت فالامر
يرجع للغير الموثق في هذه القراءة قلت الى النار والى الوعد لانه في معنى النار وهو التي وعدوا اي على تاويل العدة او الوعدة او الى الجحيم لانه في
معنى الساحة او البقعة وقيل في القراءة الاولى الغير للساحة وقول الاعشى بقعة بنفخ الغين وللمم ينظرون تذكير بانظاره ايامهم ولها له وتفتح وقت
التذكير عليهم اي لا يعملون بعد طول الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استمرائهم بان له في النبيا اسوة وان ما يفعلونه به يحق بهم كما حاق به
بالسنة من النبيا ما فعلوا من الرحمن اي من باسمه وعذابه بل هم معرضون عن ذكره للخطور به بياهم فضلاً ان يخافوا بانه حتى اذا رزقوا الكفاية منه
عرفوا من الكفاية وعلى السوال عنه والملاذاته امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكفاية عن ذكر من يكلامهم ثم احزب عن ذلك لما
في ام بمعنى بل وقال لهم الله تنعم من العذاب تجاوز منعنا وحفظنا ثم استأنف ويقر ان ما لم يبق ادم على نصر نفسه ومنها واليه من الله بالنصر
والثابدين كيف غير ويصرف ثم قال بل ما هم فيه من الحفظ والكلالة انما هو من الامن مانع عنهم من اهل الكفر وماكلانهم واما الماضين لا تتبعوا لهم
بالحق الدنيا واما لما كانت غيرهم من الكفار واهل الكفر حق طالع عليهم الامد واستدت بلم ايام الروح والطمأنينة فحسبوا ان لا ينزلوا على ذلك
لا يظلمون ولا ينزع عقوبتهم انما ينسبهم واستقامهم وذلك مع فارغ وامر كاذب فلا يرون انما تنقض ارض الكفر والارواح وعذوق اطرافها بتسلط
المسلمين عليها وانما هم على اهلها وروها دار الاسلام فان قلت اي فائدة في قوله ما في الارض قلت الفائدة تقوية ما كان الله يحزبه على ايدي المسلمين
وان عساكم من امر ايام كانت تحروا ارض المشركين وتايتها غالبية عليها فافقه من امرها قري ولا يسمع الصم الجاهل والنار اي لا تسمع انت ولا يسمع رسول
الله ولا تسمع الصم من اسمع فان قلت الصم لا يسمعون دعاء المبشر كما لا يسمعون دعاء المنذر فكيف قيل اذا ما ينذرون قلت اللام في الصم اشارة الى هو لا
المنذر كانه للعهد للجنس والاصل ولا يسمعون اذا ما ينذرون فوضع الظاهر موضع المنذر للدلالة على تضاعفهم وسددهم اسماعهم اذا انذروا اي سمع على هذه
الصفة من الجراءة والجرأة على النصارى من ايات الانذار وليس مستقاة من هذا الذي ينذرون به اذ في شي لا ذعوا وذكوا وقرروا بانهم ظلموا انفسهم حين
تصلوا واعرضوا في المسرة والنفقة تلك مبالغات لان النفقة في معنى القلة والنزارة يقال نفقة الدابة ومو يبيع بغير نفقة يعطيه نفقة واما المرف
بصفت الموازين بالقسط ومو العدل مبالغة كانهما في انفسهما قسط او على حذر الصفاق اي ذوات القسط واللام في اليوم القيمة منها في قولك جيتك لمن

ليال خلون من الشهر منه من النافذة ترمت ايات لها فخرها الستة اعوام وذا العام سابع وقيل لاهل يوم اليقظة اي لاجلهم فان قلت ما المراد بوضع
الوازين قلت فيه قولان احدهما ارصاد الحساب السوي والجزا على حساب الاعمال بالعدل والنصف من غير ان يظلم عباده فقال في مثل ذلك بوضع الموازين
لنوزن بها الموزونات والثاني انه وضع الموازين الحقيقية ويزن بها الاعمال وعن الحسن بن ميران له كتابان ولصانان ورويان داود عليه السلام سال ربه
ان يريه الميزان فلما راي غشي عليه ثم افاق فقال يا الهي من الذي يقدر ان يلا الكفة حسنة فقال يا داود اري اذا وضعت من عبيدي بالثابتة فان قلت
كيف يوزن الاعمال وانما هو انما غرض قلت فيه قولان احدهما يوزن بحايف الاعمال والثاني جعل في كفة الحسنات جواهر يفسر شرفة وفي كفة السيئات جواهر سود
مظلمة وقرئ مثقال حبة على كان التامة كونه وان كان ذو عشرة وقرأ ابن عباس بجاهد ايتنا بما من الثواب وفي معاملة من الايتان يعني الجزاء والتكافؤ
لنهم اوتوا بالاعمال واتهم بالجزاء وقرأ حميد ايتنا بما من الثواب وفي حميد جينا بما واتت ضمير المثقال لاضافة الى اللحية كقولهم ذهب بعض اصابعه اي
ايتنا بما الفرقان وفي التورية وايتنا به ضياء وذكر ابو ايتنا بما يافيه من الشريعة والمواعظ ضياء وذكر ابو
ابن جابر الفرقان الفتح كقول يوم الفرقان وعن الحسن بن علي بن محمد بن كعب الخج من الشبهات وقرأ ابن عباس ضياء بغير واو وهو حال عن الفرقان وذكر
الموعظة او ذكر ما يحتاجون اليه في دينهم ومصالحهم او الشرف هل الذين جوعوا الوصفه او نصب على المدح او رفع عليه ذكر مبارك من القرآن وبركة كثرة
منافعه وغرارة خيرة الرشد والهدى لوجه الصلاح قال الله تعالى فان اتهم منهم رشدا فادفعوا اليهم امولهم وقرئ رشدا والرشد كالعدم والعدم
ومعنى اضافة اليه انه رشدا مثله وان رشدا له شأن من قبل من قبل موسى وهارون ومعنى علم به انه علم منه احوال ابدية وامر ايجابية وصفات قد
رضيها واحدها حق اهل حالته وخالفته وهذا القول في خير من الناس انما عالم بقدران فكلما كان هذا من الاحتقار على حاسن الاوصاف بمنزلة اذا ما ان
يتعلق بايتنا او برشده او يحذروا في ذكر من الاوقات برشده هذا الوقت قوله ما هذه التماثيل تجاهلهم وتعارفهم ويصغر شأنهم على عظيمهم
واجلالهم لاهلهم بنو العاكفين مغرورا واجرا مجري بالاعتدي كقولك فاعلون العلو فها او واقفون لها فان قلت هذا قيل عليها عاكفون كونه
يعلمون على اصنامهم قلت لو قدر التقديرة لعداء بطلته التي هو على ما اتفق التقليد والقول المتقبل بغير رجلان واما اعظم كيد الشيطان للمقلدين
حين استدعهم الى ان يقدروا ايام في عبادة التماثيل وعرفوا لها جاسمهم ومعتقدون انهم على شيء وجادون في نفرة مذهبهم ويجادلون لاهل الحق
عن باطلهم وكفى اهل التقليد دسيسة ان عبدة الاصنام منهم انهم من التاكيد الذي لا يسمع الكلام مع الاجلال به لان العطف على صغير هو في حكم كبر الفعل
ممنوع ونحوه اسكن انت وزوجك الجنة اراد ان المقلدين والمقلدين جميعا منحطون في سلك ضلال لا يخفى على من به ادي مسكة الاستاد للمقلدين لا يميز دليل
بالياموي يتبع وشيطان مطاع للاستعداد من ان يكون مام عليه ضلالا لا يفرق بين من فضيلة ايام وحسبوا ان ما قاله على وجه المزاح والملاعبة لا
على طريق الجد فقالوا له ايستتابه اسحق وجذام لعبد هذا الغرير في ظنهم للسوان والارض والتماثيل وكونه للتماثيل ادخل في تسليمه وانبت للاحتجاج
عليهم وشهادة على ذلك ادلاء بالهجة وتحميمها كما يصح الدعوى بالشهادة كانه قال وانا بين ذلك وابره على كفايين الدعاوي بالبيانات لاني استسلم
ناقلا لا اقدر على اثباته بالهجة كالم تقدر واعلى الاحتجاج لمنعكم ولم تريدوا على انكم وجدتم عليه اباكم قرا معاذ بن جبل باهه وقرئ قولوا بغير تنولوا
وتنولوا قول فتولوا عنه مدين فان قلت ما الفرق بين الهاء والتاء قلت ان الهاء هي الاصل والتاء بدل من الواو والمبدلة منها وان التاء فيه زيادة
معو وهو النجاسة تجوز من تسهل الكيد على يده وتنايه لان ذلك كان امر مقتوفا منه لصعوبة وتعدده ولعمري ان مثله صعب متعذر في كل زمان خصوص ما في
زمن مزروع عتوه واستكباره وقوة سلطانه وقساكته على ضرورة دينه ولكن ان الله سق عقدا شئ تيسر اروي ان ارض خرج به في يوم عيد لم يزلوا بيت الاصنام
وكانت سبعين صفا دخلوا ويجذوا لها ووضعوا ايضا طعنا ما خرجوا به معهم وقالوا الى ان يرجع بركة الله على طعنا وذهبوا وبقي ابراهيم فنقل
الى الاصنام فكانت سبعين صفا عظيمة وشمع عظيم مستقبل الباري وكان من ذهب وفي عينية جوهرة ان تضيان بالليل فلكروا اكلها بافسار في يد حتى لم يبق الا
الكبير على الفاس في عتقه عن قتادة قال ذلك من قوم وروي عنه رجل واحد جذاذا وقطاعا من الجذرم والقسط وقرئ بالسرا والفتح وقرئ جذاذا جمع

جديد وجداد اجمع جن واما استحق الكبير لانه غلبه فله نعم لا يرجون الا اليه لما سمعوا من انكار لدينهم وسبه لاهلهم فيكتموا باجابته من قوله بل فعله
كريم هذا فسالوه عن الكلي اليه الكريم ومعنى هذا العلم يرجون اليه كما يرجع الى العالم في حل المشكلات فيقولون له ما نحن الا مكسورة وما لك صوابا والفكر
عليها تفكر قال هذا بنا على فله نعم لما جرب وذاق من مكابرتهم لعقولهم واعتقادهم في العلم وتعليمهم لها او قاله مع علمه انهم لا يرجون اليه واستنار بهم
واستبصارا وان قيل حال من يجرده ويوقله للعبادة ان يرجع اليه في حل المشكلات فان قلت فاذا رجعوا الى العلم بمكابرتهم لعقولهم ورسوخ الاشراك في
اعراقهم فاي فائدة دينية في رجوعهم اليه حتى يجعله ابراهيم صلوات الله عليه عوضا قلت اذا رجعوا اليه تبين انه عاجز لا ينفع ولا يضر وظهر انهم في عبادة على
جهل عظيم اي ان من فعل هذا الكبير والحكم لشديد الظلم معدود في الظلمة اما الجراءة على الالهة الحقيقية عديم بالتقير والاعظم واما لانهم راوا
افراطا في خطيها وتناديا في الاستهانة بها فان قلت ما حكم الفعلين بعد معنائهم واي فرق بينهما قلت حاصتان لفق الا ان الاول وسيد كرمهم
لا بد منه ليس لانك لا تقول صحت زيدا ونسكت حتى تذكر شيئا مما يسع واما الثاني فليس كذلك فان قلت ابراهيم ما هو قلت هو خير مبتدا اتخذ
او سادى والجميع انه فاعل يقال لان المراد الاسم لا المسمى على اعيان الناس في حال العمل بمعنى معانيها مشاهدا اي بمنزلة من منظر فان قلت ما معنى الاستعلاء
في قولك هو وارث على طريق المثل اي ثبت ايتانه في الاعين ويمكن ثبت الركبة على الركوب وعلمه منه ليشهدون عليه بما سمع منه وبافعله
او يحضرون عقوباته ان الخبر بلغ نزود واشراق قومه فامر باحضاره هذا من معارض الكلام ولطائف هذا النوع لا يتغلغل فيها الا اذهار
الرافضة من على المعاني والتول في ان قد ابراهيم صلوات الله عليه لم يكن له ان ينسب الفعل الصادر عنه الى المصنوع وانما قصد تقرير لنفسه واثباته لها
على اسلوب عرضي يبلغ فيه غرضه من الزاعم الحق وتبكيته وهذا كما لو قال لك صاحبك وقد كتبت كتابا بخط دنيق وانت تثير بحسن الخط وانت كتبت هذا
ومصحك اي لما عسى ولا يقدرا الا على خرمشة فاسد فقلت له بل كتبت انت كان قصدك بهذا الجواب تقرير لك مع الاستهانة به للقيمة عندك واثباته للآخر
او الخوض لان اثباته والحمد ان يملكها للعاجز منها استمداء به واثبات المقادير لقابل ان يقول غاظة تلك الاصل من حين ابراهيم مصطفة سرية وكان
غيا كبيرا الكبر واشد لما راي من زيادة تعظيمهم له فاستد الفاعل اليه لانه هو الذي تسبب لثبوت عبادة خطيها والفعل كما يستدل مباشرة يستدل
للمعامل عليه ويجوز ان يكون حكاية لما يقود الى تحرير مذهبهم كانه قال لهم ما تذكرون ان يفعل كيريم فان من حق من يريد ويديها ان يعترف على هذا
واشد منه ويجوز ان قال فعله كيريم هذا عرض ان يعبد معه هذه الصغار وهو اكبر منها وقرا محمد بن السبيع فعله كيريم يعني فعله اي فعل الفاعل
كيريم فلا التهم الجرح واخذ خانقهم رجوعا الى انفسهم فقالوا انكم انتم العالمون على الحقيقة لا من ظنقوا حين قلتم من فعل هذا بالهتاء ان من الظالمين
نكسرت قلبه فجعلت اسفله اعلاه واشكر انقل اي استقام حين رجعوا الى انفسهم وجاءوا بالفكر الصالحة ثم انكسروا وانقلبوا عن تلك الحالة
فانخدوا في الحاد له بالباطل والمكابرة وان مولاهم مع تقاصر الجاهل حال الحيوان الناطق لله عبودية مضاعفة منهم وانكسروا عن كونهم مجادلين لابراهيم
مجادلين عن حق فنزاعها العذر على النطق او قلبوا على رؤسهم حقيقة لغز اطرافهم خطلا وانكسروا وانكسروا عما يحتم به ابراهيم عليه السلام فلا احاروا
حوايا الاما موجه عليهم وقرى نكسروا على التشديد ونكسروا على القضاة على فاعله اي نكسروا انفسهم على رؤسهم قرا به من ان عبد المعبود او صوت اذا
موت به علم ان صاحبه متجحر الخرج ما راي من ثباته على عبادة ما بعد انقطاع عذره وبعد وفوج الحق ونسوق الباطل فتائق بهم واللام لبيان
التوفيق به اي كم وللحكم هذا التافها حواريهم لما غلبوا باهلا كهوكذا البطل اذا فرغت شهية بلحمة وانقض لم يكن احدا يرضى اليه من الحق ولم يبق
له مفرغ المناصبة كما فعلت قريش من مولاهم صلى الله عليه وسلم حين عمره من العارضة والذي اشار باجراة نزود وعن ابن عمر رضي الله عنهما من العرب
يرون الاكراد وروى انهم حين هم ابا حراة حبسوه ثم بنوا بيتا كالحظيرة بكوفي وجعلوا فيها اصناف الخشب الصلاب حتى ان كانت المرأة تفرق فتقول ان عافا
الله لا من خطي لابراهيم ثم اشتعلوا نار اعظيمة كادت الطير تحترق في الخبز من دجها ثم وضعوا في الخبز مقيدا مغلوا فرموا به فيها فناداها جبريل
عليه السلام يا نار كوني بردا وسلاما على ما احترقت منه الاوثاقه وقال الجبريل حين رمي به هل لك حاجة فقال اما اليك فلا قال نسل ربك قال احسبي

من سوي علم بجالي وعن ابي عبد الله انما يتابعه حسب الله ونعم الوكيل واطل عليه نمرود من الصبح فاذا صر في روضة ومعه جليل من الملائكة فقال مقرب
الى الملك فخرج اربعة الاف فرقة وكفى ابراهيم وكان ابراهيم اذ ذاك ابن ست عشرة سنة واختاروا المحاقبة بالنار لاننا اهل ما يعاقبه واقطعوا ذلك
جدا لا يعذب بالنار الا الخلق ومن ثم قالوا ان كنتم فاعلموا اي كنتم فامر من الهكم فصاروا فاختروا اله اهل المحاقبات وهي الحراق بالنار
والافراط في هرقها ولهذا عظم النار وتكفوا في تشهيرها وتقيم شامنا ولم يالوا جهدا في ذلك جعلت النار لحطا وعقبا فعل الله واردة كما هو
امر بشي فامتثلوا الحق ذات بدي وسلام وبلغ في ذلك كان ذاتا بدي وسلام والمهر ابردي فيسلم منك ابراهيم او ابردي بردا غير ضار وعن ابر
عيسى لم يقل ذلك لاهلكته بين دها فان قلت كيف بردت النار وعن النار قلت نزع الله عنها لهما الذي يلجها عليهما من الحر والحراق وبقاها على الاض
والشرق والاشغال كما كانت والله على كل شي قدير ويجوز ان يدفع بقدره عن جسيم ابراهيم اذي حرها ويذيقه فيها عكر ذلك كما يفعل بحرية جهم ويدل
عليه قوله على ابراهيم وارادوا ان يكذبوا ويكروا به فما كانوا الا مغلوبين ممتورين غاليين بلجدا لقلب الله ولقنه الحبك ورفعو الى الحق والجبروت
فصرم وقوا نجينا من العراق الى الشام وبركاته الواصلة الى العالمين ان اكلنا الدنيا بعثنا فيه فانتشرت في العالمين بنو ابراهيم واثنهم الدينية وهو
البركات الحقيقة وقيل بارك الله فيه بكثر الماء والشجر والتمر والنخيل وطيب عيش الغني والفقير وعن سفيان ان خرج الى الشام فقيل له الى اين فقال الى بلاد ميل
فيه الخراب بهم وقيل لهم ما عذب بالما وينع اصله من تحت الصخرة التي بيست المقدس روي انه نزل بفلسطين ولوطا بالوفاة وينها مسيرة يوم وليلة النافذة
ولدا ولدا وقيل ما لا يحق فاعطاه واعطى يعقوب نافلة اي زيادة وفضل من غير سوال يحدون بامرنا فيه ان من صلح ليكون قدوة في دين الله فالهداية
مختومة عليه مأمور من جنته الله ليرى ان يحل بها ويتناقل عنها واذا ذلك ان يحددي بنفسه لان الانتفاع بهدا اعم والنفوس الى الاقتداء بالمهدي
اسيل فعل الخير اصله ان يفعل الخيرات ثم فعل الخيرات وكذلك اقام الصلوة وايتا الزكاة حكمة ومو لا يجب فضلا او فضلا بين الخصوم وقيل من النبوة و
القرية سدوم في اهل جنتها او في الجنة ومنه الحديث هذه رحمة ابراهيم من اشد من قبل اي من قبل مولا المذكورين هو نصر الذي مطاوعا انتصر وسعت
هذا يدعي على سارق العلم انصرم من اي اعلم مستقر من والكربا الطوفان ما كان فيه من تذكير قومه او ذاكرها واذن منها ما انشأ بالليل
وجمع الضمير لانه اراد بها والتحاكين اليها وقوي حكمها والقهر في فقم منها الحكمة او القوي وقوي فاقمها ما حكم داود بالعلم لصاحب الحرب فقال سليمان
وهو ابراهيم عشرة سنة غير هذا ارتق بالفرقتين فغرم عليه ليحلق فقال اري ان يدفع الغم الى اهل الحرب يتفقون بالباغنا واولادها واصولها والحرب
الى ارباب الشاة يقومون عليه حق يوم كهيئة يوم اسد ثم يزدان فقال القضاء ما قضيت وامني الحكم بذلك فان قلت احكاما اوجي ام باجتهاد قلت قبل
حكما جميعا بالاجي الا ان حكومة داود نحت بحكمة سليمان وقيل اجتهاد جميعا فاجتهاد سليمان شبه بالصواب فان قلت فاقوه كل واحد من الحكمة
قلت لما وجه حكومة داود فلان الضرر وقع بالغرم سلبت مجانيها الى الجني اليه عليه كما قال ابو حنيفة في اليهود اذ اجتمعوا على التفرغ دفعه المولى بذلك او يفديه
وعند الشافعي بيعه في ذلك او يفديه واحل قيمة الغنم كانت على قدر القضاء في الحرب ووجه حكومة سليمان انه جعل الانتفاع بالغنم بازا ما فلت من الانتفاع
بالحرب من غير ان يزول ملك المالك عن الغنم واوجب على صاحب الغنم ان يجعل في الحرب حتى يزول الضرر والقضاء مثاله ما قال اصل الشافعي فهو عصب عبد الله
من يده انه يضر الغنم تمنع المصوب منه بازا ما فوة الغنم من منافع العبد فاذا ظهر تزاوا فان قلت فلو وقعت هذه الواقعة في شريعتنا ما حلها قال
ابو حنيفة واجابه لا يرون فيه فمما بالليل او بالليل ان يكون مع البهيمة سابقا وذا في الشافعي يوجب النحر بالليل وفي قوله فمما ما سليمان دليل
على ان الامور كان مع سليمان وفي قوله وكلا اثنين احكاما وعلما دليل على انها جميعا كانا على الصواب بسبح حال معنى سبحان واستيفان كان قائدا قال كيف
مخبر فقال بسبح والطير لما مطو على الجبال وما منور معه فان قلت لم قدمت الجبال على الطير قلت لان تسخيرها وتسميتها الجبل واد على القدة و
ادخل في التجار لانها اجاد والطير حيوان ناطق روي انه كان يمر بالجبال سبحا ويحياوبه وقيل كانت تسير معه حيث صار فان قلت كيف ينطق الجبال
ويسبح قال بان يخلق الله فيها الكلام كما خلقه الله في الشجر حين كلم موسى وجواب اخر وسوان يسبح من رها تسير يسبح الله فما حملت على التسبح وصفت

وكما قال علي اي قادرين على ان نفعل هذا وان كان عجايبكم وقيل كنا نفعل مثل ذلك بالانبياء الذين الباس قال الله لك حاله ليس بها والمراد
الدهج قال قتادة كانت صفائح فاول من سجدوا وحملتها داود فجمعت الخفة والنصيب ليصنعكم قري بالنون والتاء والياء وتخفيف الصاد وتشديد
فالنون عرو وجل والتاء النصفة او اللين على تاول الدهج والياء داود واللين قري اليج والرياح بالرفع والنصب فيها فالرفع على التاء
والنصب للعين على الجبال فان قلت وصفت هذه الرياح بالصفحات وبالرخاوة اخرى فما التوفيق بينهما قلت كانت في نفسها راحة طيبة كالنسيم فاذا
مرت بكسيه ابعدت في مدة يسير على ما قال غزوه اشهر ور واهما اشهر فكان جميعا بين المربي ان يكون رجا في نفسها وعاصفة في عملها مع طاعتها لسلطان
وهو بها على حسب طريدها ويحكم اية الى اية ومعجزة مع معجزة وقيل كانت في وقت رجا وفي وقت عاصف الجبل بها على حكم ارادة وقد احاط علما بكل شئ
ففي الاشياء كلها على ما يقتضيه علما وحكما اي يعوضون له في النهار ويخرجون الجواهر ويجاوزون ذلك الى الاعمال والحق وبنا المدن والقصور
واقترع الصانع الحجة كما قال يقولون له ما يشاء من عايشة وما يشاء من عايشة والله حافظهم ان يزيغوا عن امن ويبدلوا او يغيروا او يوجعهم فساد في الجملة
فيما هم مخزون في اي ناداه بالي مسمى وقري اي بالكر على اختيار القول والنص في هذا المعنى والضرب بالفتح الضرب في كل شئ وبالضم في النفس من مرض
وهو ال فوق بين البنين لافتراق العينين الطيف في السوا حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر به بغاية الرحمة ولم يصرح بالمطلوب ويحكي ان يجوز ان يفرق
سلطان بن عبد الملك فقالت يا امير المؤمنين شئت جردان سبي على العاص فقال لها الطفت في السوال لاجرم لاردت خاتمت وشب الفهود وما يتعاجبا كان
ابو علي السلام روميا من ولا الحق بن يعقوب بن ابراهيم عليه السلام وقد استباه الله وبسط على الدنيا وكثر اهله وماله كان له سبع بنين وسبع بنات وله
اصناف الجاهل وخمس مائة فدان يتبعها خمس مائة عبد لكل عبد امرأة وولد ونخل فاستبلاه الله بذهاب ولده انعدم علم البيت فهلكوا وبذلك حاله وبالمرح في بدنه
ثاني عشرة سنة وعن قتادة ثلاث عشرة سنة ومقاتل سبعا وسبعة اشهر وسبع ساعات وقالت له امراته يوما ادعوت الله فقال لها كم كانت مدة الرجا فقالت
ثلاثين سنة فقال انما اتخيت من الله ان ادعوه وما بلغت من بلاني من رجا في هذا الكثر الله عنه لهما ولد ورزقه منهم وفي اقل منهم وروي ان امراته ولد بعد
سنة وعشرين ابنا الى اربعين العابد بن الجبر والاصبر حجة يشاؤا كما اثبت في الدنيا واللغة قيل في ذي الكفل هو اليلد وقيل زكريا وقيل يوشع بن نون
وكانه سمي بذلك لانه ذو الخصال الله والحمد وود على الحقيقة وقيل كان له من عمل الانبياء في زمانه وضعف قواهم قبل خمسة من الانبياء ذواهمين اسرائيل
يعقوب الياس وذا الكفل عيسى والصح يوشع وذا النون محمد واحمد النون الموت فاضيف اليهم بقوله لعل ما ذكرهم فلم يذكر واذا قاموا على كفرهم
فرأهم وظهر ان ذلك ليس في حيث لم يفعل الاغصاه واقعة لدية وبغضا للكفر واهله وكان عليه ان يصار وينظر الاذن من الله في المماحة عنهم
فانقلب على الموت ومعنى مغاضبة لقومه انه اغضبهم بفارقة حقهم حول العقاب عليهم عندها وقرأ ابو سرق مغضبا قري فقدر ونقد بالنون مخففا
ومثلا ونقد بالياء على التخفيف ويقدر ويقدر على البناء للمفعول مخففا ومثلا وفرت بالتصديق عليه ويتقديا لله عليه عتبة وعن ابن عباس انه دخل على معاوية
فقال لقد ضربتني ام اح القرآن البارحة ففرقت فيما فلم اجد لفتي خلاصا الا بك قال وما هو يا معاوية فقال هذه الآية وقال او يغيبني الله ان لا يتقدم عليه
قال هذا من القدر لا من القدرة والمخفف بهج ان يضر القدرة على معنى ان لم تفعل فيه قدرتها وان يكون من باب التمثيل بمعنى فكان حاله عملة بحال من حال ان لم
يعقد عليه في مراغمة قومه من غير انتظار لامر الله ويجوز ان يسبق ذلك كلامه بوسوسة الشيطان ثم يردعه فيرد ما لبرهان كما ينعرف الحق بترغى الشيطان
وما يوسوس اليه في كل وقت ومنه قوله تعالى وقظنون بالله الظنونا والظناب للمؤمنين في الظلمات اي في الظلمة الشديدة المظلمة في بطن الموت كقوله ذهب
الله بوزم ومنكم في ظلمات وقوله تعالى عزهم من الظلمات الى النور وقبل ظلمات بطن الموت والبحر والليل وقيل استلح حوته حوت اكبر منه فحصل في ظلمة
بطن الموتين وظلمة البحر اي بانه لا اله الا انت او معنى اي عني النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكر بديع هذا الدعاء الا انجيته له وعن الحسن ما غناه والله الا
اقره على نفسه بالظلمة عني ونجي ونجي والنون لا يدغم في الجيم ومن تحمل بهج فعمله فقل وقال عني النجا المؤمنين فاسئل الياء واسئله الى مصدره ونصب
المؤمنين بالنجا ففعل ما ارد التصديق بالرب ان يردقه ولا يردقه ولا يردقه وحيدا ولا وارثا ثم راداه الى الله مستسليا فقال وانت خير الوارثين

وان كان زعم بالاحسان المتسامح
فقد انما يغير عن العباد بن

اي ان لم يترقى من رتبتي فلا ابالي فان خير من رتبتي صلاح زوجي ان جعلها مملكة الولاد بعد عقرها وقيل تحصيل خلقها وكانت مية الخلق الضمير
للكورين من الانبياء يريد انهم ما استحقوا العجوبة الى طلباتهم (الامبارتهم ابواب الخير وسائر عظم في تحصيلها كما يفعل الرافضون في الامور الجادون
وقري رغبوا ورجعوا بالاسكان وسو كقولهم في الفرة ويرجعون من رتبتي خاسعين قال الحسن ذلك لا لمرأته وعن جاهد الخشوع للفرق الدائم في القتل وقيل
المواضع وسيل الاعتراف قال اما اني سألت ابراهيم فقال لا تدمي قلتي فاذني قال بينه وبين الله اذ اني ستره واغلق بابي فليبر الله منه خيرا هلكتي انه
ان ياكل خبثا ويلبس خبثا ويطأ على راسه احضت فرجها احصاها كليا من الحلال والحرام جميعا كما قالت ولم يسيئ بشئ ولم اكن فيها فان قلت نفع الروح في
المجد عبارة عن احياء قال الله تعالى فاذا سوية ونفخت فيه من روحي احييته واذا ثبت ذلك كان قوله ونفخنا فيه من روحنا طاهرا لا لشكال لانه يدل على
احياء من قات معناه نفخ الروح في عبي في احييته في خوفه ونحو ذلك ان يقول الذمار نفخت في بيت فلان اي نفخت في المزارع في بيته ويجوز ان يراد
ونفخت النفع في مريم من جهة روحها وجبرئيل صلوات الله عليه لانه نفخ فيه روحا فوصل النفع الى روحها فان قلت هذا قيل ايقين كما قال وجعلنا الليل
والنهار اثنتين قلت لان طاهر مجموعهما اية واحدة وهي ولادتها اياه من غير غل لانه الملاء وهذه اشارة الى ملة الاسلام اي ان ملة الاسلام هو ملتكم
التي تخرجون عليها لا تعرفون عنها اشارة الى ما هي واحدة غير مختلفة وانا الحكم الله واحد فاعبدون ونصير الحسن انكم على البدل من هذه ورفع امة
خير وعنه رفعها جميعا خبر هذه اوفوي الثاني مبتدأ والمطلب للناس كافة والاصل وتقطعهم الا ان الكلام حرف في الحقيقة على طريقة الالتفات كما ينبغي
عليهم ما افسدوه الى اخرين ويقع عنهم فاعلم ويقول لهم الارزون يا عظيم ما ارتكب مولاي في دين الله والحق جعلوا امرهم فيما بينهم قطعا كما يتوزع الجماعة
التي ويتفقون في طهر هذا الضمير والذكر قصير في الاختلاف فيه وصيرهم فرقا واخر باشتق ثم توهم بان مولانا الفرق المختلفة اليه يرجعون فهو
عاسم ومجازيم القرآن مثل في حرم من التواب كما ان الشكر مثل اعطاه اذا قيل الله شكر وقد في في الجنة ليكون ابلغ من ان يقول فلا يكرهه وان الله
كاتبون اي نحن كاتبوا ذلك السعي ومشتق عمله وما نحن مشقوه فهو غير ضايع ومثاب عليه صاحب استغفر الجرام للمتبع وجود ومنه قوله تعالى ان الله جرمها
على الكافرين اي منكم ما منكم واي ان يكونا لهم وقري وجرم وجرم بالفتح والكسر وجرم وجرم ومعنى اهلكناها عرنا على اهلكها او قدرنا اهلكها ومعنى
الرجوع الرجوع من الكفر الى الاسلام والالتابة والالتابة ان قوما عزم الله على اهلكهم غير مقصور ان يرجعوا وينيبوا الى ان تقوم القيمة فينذروهم
ويقولون يا ويلتنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين يعني انهم مطيع على قلوبهم فلا يزالون على كفرهم ويموتون عليه حتى يروا العذاب وقري ان
بالكسر ويعتقد هذا ان يتم الكلام قبل فلا بد من تقدير محذوف كانه قيل وجرم على اهل قرية اهلكناها ذاك وهو المذكور في الآية المتقدمة من العمل الصالح
والسعي الشكور غير المذكور ثم عكس على فليل انهم لا يرجعون عن الكفر فكيف لا يمتنع ذلك والتمارة بالفتح جمع حملا على هذا اي انهم لا يرجعون لاصلة على الوجه
الاول فان قلت هم تغلف حتى واقعة غاية له واية التلذذ في قات متعلقة بجرم ومو غاية له لان امتناع رجوعهم لا يزال حتى تقوم القيمة وهي
حتى التي يحل بعدها الكلام والكلام المحكي الجملة من الشرط والجزاء اي اذا وافي فجزتها حظ المضاف الى يا جرح وما جرح وموسرها كما حوز
المضاف الى القرية وهو اهلها وقيل فحتم كما قيل اهلكناها وقري اخرج ومما من جيل الناس يقال الناس عشرة اجزاء تسعة منها يا جرح وما جرح
وهم راجع الى الناس السابقين الى المشرك وقيل هم يا جرح وما جرح يخرجون حين يفتح السدود ينشرون الارض وقرا ابن عباس من كل جدث وهو
القبر التي اجمارية واليا تيمية وقري ينسلون بنهم السبي ونسل وعسل الشرح فاذا هي اذا المفاجاة وهي تقع على الجارية سادة مسد الفاء لقوله تعالى اذا
هم يقتلون فاذا جات الفاء معها تعاونا على وصل الجزاء بالشر فمتاكد ولو قيل اذا هي شاخته او فني شاخته كان سريدا من ضميرهم بوجه البصار
ويضرو كما ضرب الذين ظلموا واسترقا يا ويلتنا متعلق بمحذوف تقديره يقولون يا ويلتنا ويقولون في موضع الحال من الذين كفروا ما تعبدون من دون الله محتمل
الاستنم واليسر اعوانه لانهم يطاعونه واتباعهم خضوعهم في حكم عبادتهم ويصدق ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصناديد القرين
في الخيم وحول الكعبة ثلثائة وستون صفا فجلس لهم فغرض له النصر الحارث فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا عليهم انكم وما تعبدون من دون الله الا فتيل

عبد الله بن الزهري فرأى ما سئل فقال فيم خزنكم فاجابوا الوليد بن المغيرة يقول رسول الله فقال عبد الله اما والله لو وجدت حفصة كذبت فقلت
ابن الزهري انت قلت ذلك قال نعم قال قد خزنكم وربي الكعبة اليس اليهود عبدوا عذرا والنصارى عبدوا المسيح وبينهم عبدوا الملائكة فقال صلى الله
عليه وسلم بل هم عبدوا الشياطين التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى ان الذين يفتخرون بما ملكت امساكهم من الدنيا والدين والملك فان قلت لم تفرقوا بينهم
ان الله لا يفرق بين الناس في زيادة نعم وحرارة حيث اصابهم ما اصابهم بسببهم والتفكر في وجه العدو باب من العذاب والله قد علم انهم يستشفعون بهم
في اللذة ويستشفعون بشفاعتهم فاذا صادفوا الامر على عكس ما قدروا لم يكن شئ ابغض اليهم منهم فان قلت اذا عذبت بما عذبتهم من الضمان فامضى
لم فيما زعمت اذا كانوا هم واصنامهم في قرن واحد جاز ان يقال لم فيما زعمت ان لم يكن الزاؤون الاسم دون الاصنام للتفريق لعدم التماثل
والصبر المحصور به اي محصورهم في النار والحبس الذي يوقى بسكون الصادر وصف المصدر وقرى حطرت وحضبا بالاضاد متحركا وسكنا وعي ابن مسعود يحلون
في نواحي من نار فلا يسمعون ويجوز يصيرونهم كما يصيرونهم الحسنى المفضلة المفضلة في الحسن ثابت الاصل في السعادة واما البشري بالثواب واما التوفيق
للطاعة يروي ان عليا رضي الله عنه قرأ هذه الآية ثم قال انما هم وابوبكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ثم اقيمت الصلوة فقام
يخبرهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم في الجنة والذين في النار في النار والذين في النار في النار والذين في النار في النار والذين في النار في النار
لنوع تعالى يوم ينفع في الصور فترفع من في السموات ومن في الارض وعن الحسن الانصاري في النار وعن الفخاري في النار وقيل يذبح الموت على صورة
كشاح يلقى تستقبل الملكة مهتئين على ابواب الجنة ويقولون هذا وقت ثوابكم الذي وعدكم فدخل العامل في يوم نقول لا يخرجهم من القبر وتلقوا
وقري يعطى السما على البناء المفعول والجهل بوزن العسل وهو الحبل بلفظ الدلو ويروي فيه الكسرة من العجينة اي كما يعطى الطومار للكتابة او يكتب
فيه او ما يكتب فيه لان الكتاب اصل المصدر كما لنا ثم يقع على المكتوب من جمع فغناه المكتوبات اي ما يكتب فيه من المعاني الكثيرة وقيل الجمل ملك يعطى
كتبي ادم اذا رقت اليه وقيل كاتب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والكتاب على هذا اسم الحقيقة المكتوب فيها او خلق مفعول نعيد الذي يفرض فيه
والكتاب مفعول معرفة بما والحق نعيد اول الخلق كما يدان تسميها للاعادة ما لا يدان في تناول القدماء هو على السواء فان قلت وما اول الخلق حتى نعيد
كما يدان قلت اوله ايجاد عن العدم فكما اوجد اوله من عدم نعيد ثانيا عن عدم فان قلت ما بال خلق منكر اقلت هو كقولك هو اول رجل جازا في
تريد اول الرجال ولكنك معدة ونكرة ارادة تفصيلهم رجلا رجلا فكذلك معنى او خلق الخلق بمعنى الخلاق لان الخلق مصدر لا يجمع ووجه اخر وهو
ان ينقلب كان يفعل بغيره نعيد وما هو مفعول اي نعيد مثل الذي يداناه نعيد او اخلق طرفا ليداناه اي او اخلق او حال من الضمير الموصوف المعاط
من اللفظ الثابت في المعنى وعدا مصدر موكد لان قوله نعيد عدة للاعادة انا كنا فاعلم اي قادرين على ان يفعل ذلك عن الشعبي رحمه الله زبور داود وانزل
سورة وقيل اسم جنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكرام الكتاب يعني اللوح يعني برسمها المومنون بعد احوال الكفار لقوله تعالى واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون مشرق الارض ومغربها قال موسى لفرعون استعني يا الله واصبر ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
وعن ابن عباس في ارض الجنة وقيل الارض المقدسة يرغما امة محمد صلى الله عليه وسلم الاشارة الى المذكورين في هذه السورة من الاخبار والوعود والوعيد
والوعظ بالبالغة والبلاغ الكفاية وما تبلغ به البغية ارسل صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين بالان جازا بما يهدمهم ان اتبعوا ومن خالف ولم يتبع فاما ابو
من عند نفسه حيث خضع نفسه منها ومثاله ان يغفر الله عينا عذبة فيسقى ناس زرعهم ومواسمهم بما يفيضون او يبقون ناس مغرطون عن السقي فيضيضون بالعين
المعجزة في نفسها نعمة من الله ورحمة للفرقة ولكن الكسلان حمة على نفسه حيث حمة ما يفيضها وقيل كونه رحمة للفرقة من حيث ان عقوبتهم اخرون بسببه وامثاله
عذاب الاستيصال انا المقصود الحكم على شئ او لقصر الشئ على حكم كقولك انا زيد قائم وانا يقوم زيد وقد اجتمع المثالان في هذه الآية لان انا في الجمل
مع فاعله بمنزلة انا يقوم زيد وانا الحكم له واحد بمنزلة انا زيد قائم وقايدة اجتماعها الدلالة على ان الوحي الى رسول الله مقصور على استيثار الله
بالوحداية وفي قوله فضل انتم سئلون ان الوحي الوارد على هذا السنن موجب ان يخلص التوحيد لله وان يخلص الانذار وفيه ان جنة الوحداية يجمع

ان يكون طريقها السمع ويجوز ان يكون للمعنى الذي يوحى اليه فيكون مأمومة اذن منقول من اذن اذ اعلم ولكنه كثر استعماله في الجوهري في اللانذار ومنه قوله تعالى فانها تجري بين الله ورسوله وقول ابو حنيفة اذ نتنا بينهما اسما والمعنى اني بعد قوليكم واعراضكم عن قبول ما عرض عليكم من وجوب تعبد الله وتنزيهه عن الانذار والشركاء كرجل بينه وبين اعدائه هدنة فاحسن منهم بعدة فنبذ اليهم الحمد وشعر البذر واشاعه واذنهم جميعا بذلك على سواء اي مستويين في الاعلام به لم يطوعوا عن احد منهم وكانوا على حكم وقتر اعصا عن طاعتها وما توعده من غلبة المسلمين عليكم كاي حاله لا بد من ان يلحقكم بذلك الذلة والصغار وان كنت لا تدري متى يكون ذلك لان الله لم يعط ذلك ولم يعطني عليه والله عليم بما لا يخفى عليه ما تجاهرون به من كلام الطوائف في الاسلام وما تكونونه في صدوركم من الخوف والاحقاد للمسلمين وسو جازيم عليه وما ادري لعل تاخير هذا الموعد امتحان لكم لينظر كيف تعملون او تمتع لكم لئلا حين يكون ذلك جهة عليكم وليقع الموعد في وقت موفيه حكمة وقرى قل وقال على حكاية قوله هو الله وربكم على الانكفاء بالكرة ودياركم على الغم ودينكم الحكم على افضل التقصيل ويريحكم من الحكم امر باستعمال العذاب لقومه فعذبوا بدمهم ومعنى لا تغابهم وشدد عليهم كما لو حقم كما قال اشدد وطيتكم على نصر وقرى تقصون ما ليا والتا كانوا يصنون الحال على خلاف ما جرت عليه وكانوا يعطون ان يكون لهم الشوكة والغلبة فلذلك الله ظفروهم وخشب العلم ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والومنين وحذمهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اقرب الناس حاسب الله حسابا يسيرا وصالحه وسلم عليه كل شيء ذكر الله في القرآن سورة الحج وهو مائة وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم الزلزلة شدة التراب والارجاج وان يضاع ذليل الاثياء عن مقارها ومراكزها ولا يخلو الساعة من ان تكون على تقدير الفاعلة لها كما هي التي تزلزل الاشياء على الجواز الحكمي فتكون الزلزلة معديرا مضافا الى فاعله او على تقدير المفعول فيها على طريقة الاتساع في الطرف واجراءه مجري المفعول به لقوله تعالى بل مكر الليل والنهار وهو الزلزلة المذكورة في قوله تعالى اذ زلزلت الارض زلزالها واضطربوا فيها فاحسبوا انهم يومئذ لفي شك من غلظ الضحى والشمس منهم وعلو الشمس من غلظها المرئي ادم بالتقوي ثم علك وجعها عليهم بذكر الساعة ووصفها باهوال صفة لينظرها الى تلك الصفة بصرهم ويتصوروها باعقلم حتى يتقوا على انفسهم ويرجوها من شدة ذلك اليوم بما مثاله ما امرهم به من ان يتردى بلباس التقوي الذي يؤمنهم من تلك الاقزام الا ان يتوردوا به وروى ان هاتين الايتين بزلزلتا ليلا في غزوة بني المصطلق فقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يركب باكيما من تلك الليلة فلما اصبح لم يحطوا السروج عن الدواب ولم يضربوا الخيام وقت الزلزلة ولم يعطوا قدرا وكانوا من بين حزين وبكا ومغتر يوم ترونها منصوبت زلزال والضمير للزلا وقيل تزلزل كل روضة على البناء للمفعول وتزلزل كل روضة اي تدهلها الزلزلة والذهول الذهاب عما لا مع دهر فان قلت لم قيل روضة دون موضع قلت الروضة التي هي في حال الارض معلقة نديها الصبي والرضع التي شأنها ان ترضع وان لم تبشر الارض في حال روضتها فقبل روضة ليدل على ان ذلك القول اذا فوجئت به هذه وقد التفت الرضيع نديها نعتيها في فيه لما يلحقها من الدهشة عما ارضعت عن ارضاعها او الذي ارضعت وهو الطفل وعن الحسن تزلزل الروضة عن ولاها بغير طعام وقنع الحامل ما في بطنها بغير علم وقوي وترى بالغنم ان يرتك قايما او يرتك قايما والناس مضطربون فرفعوا عن الظلمة ومن رفع جعل الناس اسم تري واثنت على تاويل الجماعة وقوي سكري وسكري وهو نظير جوعي وعطشي فيجوعان وعطشان وسكارى ويسكارى نحو سالى وهجالي وعن الاعشى سكري وسكري يضم وسوغر في المعنى وترامهم سكارى على التشبيه وامم سكارى على الحقيقة ولكن ما رجعهم من خوف عذاب الله هو الذي اذهب عنهم وطير تميزهم في نحو حالهم يذهب السكر بعقله وتميزه وقيل ترامهم سكارى من الخوف وامم سكارى من الشراب فان قلت لم قيل اول الزلزلة ثم قيل تري على الافراد قلت لان الرواية اولها علق بالزلزلة فجعل الناس جميعا راين لها وهي معلقة اخيرا يكون الناس على حال السكر فلا بد من ان يجعل كل واحد منهم رايا لسائرهم قيل تزلزل في الضرب الحارث وكان جدنا يقول المليك بنات الله والقران اسطر الاولين والله غير قادر على احيا من بلى وصارت ليا وهي عامة في كل من تعاطى الجذالة فيما يجوز على الله وما لا يجوز من الصفات والافعال ولا يرجع الى علم ولا يعرض فيه بضرر للمع وليس في اتباع البرهان ولا نزول على الصفة فهو يخبط خبط عشواء غير قاري بين الحق والباطل ويوقع في ذلك خطوات كل شيطان عات علم من حاله وفطرته بين انه من جعل وليا له لم يشركه ولايته الا الاضلال عن طريق الجنة والهداية الى النار وما اري روماء اهل السما والارض والحشوية المتلقين بالامانة في دين الله الا

والذين تحت هذا دخلا او لا يعلم اشد الشياطين اشد الا واقطعهم بطريق الحق حيث دونوا الضلال قدوسنا ونفوسنا وكافهم ما لهم بجهنم
ودعاهم وايامهم غنى من قال شوبار بفق الخطي بين قومه طريق نجاة بينهم مستخرج ولو قراوا في اللوح ما خط فيه من بيان الخواص في طريقة
عباد الله نبتنا على المستند الصحيح الذي رويته لئلا ينكسر في سواك وانبيائك في ارضك واخذنا من تحتك في عبادك الصالحين والكاتب عليه مثل
اي كانا كتب عليه امثال من يتواله عليه ورقم به لظهور ذلك في حاله وقرى انه فانه بالغنى والكسب فمع فلان الاول فاعل كتب والثاني عطف عليه
ومن كسر في حكاية المكتوب كما هو كما كتب عليه هذا الكلام كما يقول كبت ان الله هو الغنى الجود او على تقدير قيل او على ان كبت فيه معنى الغنى الجود
من البعث في التوراة ونظر الحب والحر في الحر والحر كانه قيل ان اربتم في البعث في ربيكم ان تنظروا في بد خلقكم والعلة قطعة الدم
الجارية والمضغة المذبة الصغيرة قدر ما تنضج والمضغة السواء المسماة من النقصان والعيب في خلق السواك والعواذ اسواء ولمسه من قولهم فخره خلقا اذا كانت
ملسا كالله تعالى يخلق المضع متفاوتة منها ما هو كمال الفضة املس من العيوب ومنها ما هو عكس ذلك فينبع ذلك التفاوت تفاوت الناس في خلقهم ومصرهم
وطولهم وقصرهم وتعامهم وفصلهم وانما قلنا كم من حال الى حال ومن خلقه الى خلقه ليس لكم بهذا التدرج قدرتنا وحكمتنا وان من قدر على خلق البشر من تراب
اولا ثم من نطفة ثانيا والثالث بين التراب والماء وقدر على ان يجعل النطفة علة وبينها ثانيا في ظاهر ثم يجعل العلقمة مضغة والمضغة عظاما وقدر على
اعادة ما ابداه بل هذا ادخل في القدرة من تلك وهو في القياس ورود الفعل غير متدرج الى البتة اعلم بان افعله من قدرته وعلمه ما لا
يكنه الذكر ولا يحيط به الوصف وقرا ابن ابي عمير ليس لكم ويقر بالياء وهو وقرى وقدر ونحوكم بالرفع والنصب وعن يعقوب بن يزيد عن ابن عباس عن
قزالم اذا صبه فالقراءة بالرفع اخبار بانته نقر في الارحام ما نشاء ان يقر من ذلك الى اجل مسمى وسوقنا الوضع اخر ستة اشهر وتسعة اوسنتين وانبع
او كما نشاء وقدر وما لم يشاء اقراره محبة الارحام او اسقطته والقراءة بالنصب قليل معطوف على قليل ومعناه خلقناكم مدحرجين هذا التدرج لخصه
لحد ما ان ينبت قدرتنا والثاني ان نقر في الارحام من نقر حتى يولدوا وينشأوا ويصلحوا الى التكليف فكيفهم ويعضد هذه القراءة ثم لتبلغ اشدكم وحده
لان الغرض الدلالة على الجس وبعث يخرج كل واحد منكم طفلا الاشد كمال القوة والعقل والتميز ومي من الفاظ الجمع التي لم يستعملها واحد كالا سدة و
الفتور والباطل وغير ذلك وكما نشاء في غير شي واحد فينبغ لذلك على لفظ الجمع وقرى ومنكم من يتوفى اي يتوفاه الله اشد ذلك العراهم والحرف حتى يعود
كهيئة الاولى في اوان طولية ضعيف البنية مخيف العقل قليل الفهم بين انه كما قدر على ان يرقى درجات الزيادة حتى يبلغ حد التمام فهو قادر على ان يحطم
حتى ينبت به الى الحالة السقطي لكيلا يعلم بعد علم شيئا اي يصير شيئا بحيث اذا سب على شي لم ينشأ ان ينشأ وينزع عنه علمه حتى يسئل عنه من ساءة يقول
لكن هذا يقول فلان في ايليت ساعة الاسالك عنه وقرا ابو عمر والعرب يسكن الميم الهامزة الياسة وهذه دلالة ثانية على البعث ولظهورها
وكونها مشاهدة معانية كرهها الله في كتابه اهرت وربت تحركت بالنيات والنفق وقرى وربات اي ارتفعت والجمع الحسن السار الناظر فيه اي ذلك الذي
ذكرنا من خلق بني ادم واحياء الارض مع ما في تضاعيف ذلك من احسان الحكم واللطائف حاصل هذا هو السبب في حصوله ولولاه لم يتصور كونه وسوان الله
سواء في الثابت للوجود وان قادر على احياء الموتى على قدر قدرته وان حكمه لا يخلف بعباده وقد وعد البعث والساعة فلا بد ان يفي بما وعد وعي ابن عباس
انه اوجمل من هشام وقيل كرم كما كرم سائر الاقاصيص وقيل الاول في المقارين وهذا في المقارين والمراد بالعلم العلم الضروري وبالحديث الاستدلال والنظر
لانه يهدي الى المعرفة وبالكتاب النيرة التي اي يحاد بل ينقح لبلاده هذه الثلاثة وثني العطف عبارة عن الكبر والخيل والتصغير الخذل والمجد وقيل عن الاعمال
عن الذكر عن الحسن في عطف بفتح العين اي جامع تعطفه ايضا تحليل الجادة وقرى بضم الياء وفتحها فان قلت ما كان غرضه في جلاله الضلال عن سبيل الله فكيف
علا به وما كان ايضا من تدبيره حتى اذا اخرج بالجدال من الهدى الى الضلال قلت لما ادى جلاله الى الضلال جعل كانه غرضه ولما كان الهدى معرضا لفتنة
واغرضه واقتل على الجدال بالباطل جعل كانه خارج من الهدى الى الضلال وخزيه ما ابي يوم يدرى من الضغار والقتل والميت فبما يني به من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة موافقت يواه وعد الله في معاقبة اللغاة واثابة للصالحين على حرف على طرف من الدين لاني وسطه وقلبه وهذا مثل الكوفة على قلبي واضطررت في

فمنهم من لم يكونوا مسلمين كالذي يكون على طرف من المعسكر فان احسن بظفر وفتحة قروا طمان والافرو وطار عجا وجهه قالوا نزلت في اعاريه قديم المدينة وكان
احدهم اذا مضى منه ونحت فيه ممراسيا وولدت امرأة غلاما وكثر ما له وما شئت قال ما اصبحت منذ دخلت في هذا الخير وامان وان كان الامر غدا قال
ما اصبحت الا بالشر والافرو عن اي سعيد الخدري ان رجلا من اليهود اسلم فاصابه مصاب فاشام بالاسلام فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني ان الاسلام لا يقبل الا
فزلت المصاب بالحنة بنك التسلية بقضاء الله والخروج الى ما يحيط الله جامع على نفسه فحينئذ اصاب ما اصابه والثانية ذهب ثواب الصابرين فهو خسران
الدارين وقرى خسر الدنيا والآخرة بالنظر والرفع والنص على الحال والرفع على الفعلية ووضع الظاهر موضع الضمير وسوجه حسا وعلى ان خبر مبتدأ محذوف
استغفر الضلال البعيد من ضلال من ابعد في التيه الا فطالت وجدت مسافة ضلاله فان قلت الغرض النفع منفلت عن الاضمار مشتبان لما في الآية وهذا
تناقض قلت اذ حصل المعنى في هذا الوم وذلك ان الله تعالى سئل الكافرية بعد مجاداة اليك ضرا ولا نفعا ومن يعتقد فيه بجملة وضلاله انه سينفع به
حين يستنفع به ثم قال يوم القيمة يقول هذا الكافر يدعوا وصراح حين راي استناره بالاسلام ودخوله النار بعد ادعاء ولا يري اثر الشفاعة التي ادعاه لها
لم ينصه اقرب من نفعه ليس المولى وليس العشير وكبر يدعوا كان قال يدعون دون الله ما لا ينفع وما لا يضر ثم قال لم ينصه بكونه معبودا اقرب من نفعه بكونه
شفيعا ليس المولى وفي حق عبد الله من حرمه بغير اللام المولى الناصر الغير الصالح كقوله فيمن اقرب من هذا الكلام قد دخله اختصار والمعنى ان الله ناصر من يواليه في الدنيا
والآخرة فمن كان يظن من حاسديه واعادييه ان الله يفعل خلاف ذلك ويضع فيه ويعينه انه لا يظفر بطوبه فليست قصده وليست غرضه في زالة ما يعينه
بان يفعل ما يفعل من بلغ فيه الغيظ كل مبلغ حتى يجد جسدا الى سماء بليتة فاختنق فيلنظمه وليصور في نفسه انه ان فعل ذلك هل يذهب نصر الله الذي يعينه
وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحسب مجاريه ومنه قبل البهر القطع وسمى فعله كيدا لانه وضعه موضع الكيد حيث لم يقدر على ضربه او على سبيل
الاستمراء لانه لم يكن يحسوه انما كاد به نفسه والمراد ليس فيه الا ما ليس به في ما يعينه فيلنظمه وقيل قد يجعل الى السماء المطلقة وليصعد اليه فيقطع الوحي
ان ينزل عليه وقيل كان قوم من المسلمين يشذون عظيم وقتهم على المشركين يستبطلون ما وعد الله رسولهم من النصر واخرون من المشركين يريدون اتباعه ويخشون
ان لا يثبت الله فنزلت وقد فسر النصر بالرزق وقيل معناه ان الرزاق بيد الله لا بين الالبسة الله ولا بد للمعبد من الرضا بقسمته فمن ظن ان الله غير
رازق وليس بصبر واستسلم فليس غايه الجزع ومن الاختناق فان ذلك لا يقبل القيمة ولا يرد مرزوقا في مثل ذلك الا انزلنا القرآن كله ايات
بينات ولان الله يهدي به الذين يعلم انهم يؤمنون ويثبت الله الذين امنوا ويزيدهم هديا انزله كذلك مبينا الفصل المطلق بحمل الفصل بينهم في العالم
والما كان جميعا فلا يجازيهم جزاء واحدا بغير تفاوت ولا يجمعهم في موطن واحد وقيل الا اديان خمسة اربعة للشيطان وواحد للرحم جعل الصابين مع الصغار
لانهم نوع منهم وقيل بفضل بينهم يقضي بينهم اي بين المؤمنين والكافرين واختلفت ان على كل واحد من جنس الجملة لزيادة التاكيد ونحو قوله جبر ان الخليفة
ان سربا لملك به تزيين الخبايا سميت مطاوعتها فيما يحدث فيها من افعاله ويجريها عليه من تدبيره وتخييره لها حتى تسمى بها اطاعة وعفا
بإدخال افعال المكلف في باب الطاعة والانقياد وهو السجود الذي كل خضوع وونه فان قلت فما نفع بقوله وكثير من الناس وبما فيه بين الاعتراضين
احدهما ان السجود على النبي الذي فسر به لا يسجد بعض الناس دون بعض والثاني ان السجود قد اسند على سبيل العموم الى من في الارض من الناس والمؤمنين والافساد
للكثير منهم اخر ما نقتضيه قال لا انتم كنتم من المفردات المتناسقة الداخلة تحت حكم الفعل وانما ارفعه بفعل ضمير ياء عليه يسجد اي ويسجد له كثير من الناس
بسجود طاعة وعبادة ولم اقل اسجد الذي هو ظاهر بمعنى الطاعة والعبادة في حق مولاه لان اللفظ الواحد لا يصح استعماله في حالة واحدة على معنيين
مختلفين ارفعه على الابتداء والخبر محذوف وهو مشاير لان خبر مقابلة ياء عليه وهو في حق عليه العذاب ويجوز ان يجعل من الناس خبرا له اي من الناس
الذين هم الناس على الحقيقة ومن الصالحين والمتقون ويجوز ان يبالغ في تكثر الحق في البغضاء فيعطف كثيرا على كثير ثم يخبر عنهم بحق عليهم العذاب كانه
قيل وكثير من الناس حق عليهم العذاب وقرى حق بالضم وقرى حقا اي حق عليه العذاب حقا ومن اهانته الله بان كتب عليه الشفاعة لما سبق في عمله
من كفر او فسق فقد بقي منها نال يجله ملكا وقرى مكرم بفتح الراء يعني الاكرام انه يفعل ما يشاء من الاكرام والاهانة ولا يشاء من ذلك الا

ما يقضيه عمل العاملين واعتقاد المعتقدين الخصم صفة وصوبها الفرج أو الفرق فكانه قيل هذا فوجان أو فريقان مختلفان وقوله هذا اللفظ لا
والحق كقولهم من يقع اليك حتى إذا خرجوا ولو قيل هو لا خصمان أو اختلافهما جاز يراة المونوي والكافرون قال ابن عباس رجع إلى
أهل الأديان الستة في ربحهم أي في دينه وصفاته وروى أن أهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن نحق بالله وأقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيناكم وقال المؤمنون نحن
نحق بالله استأجروا من الله من كتابنا وأنت تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركوه وكفرتم به حسدا فخذ خصومتهم في ربحهم فالذين كفروا من أصل
لخصومة المعنى بقوله تعالى أن الله يفعل ما يريد يوم القيمة وفي رواية عن الكسائي خصمان بالكسر وقرئ قطعت بالتحقيق كان الله تعالى يقدرهم نيرانا على مقادير
جنتهم يشتمل عليهم كما يقطع الشياخ الملبوسة ويجوز أن يقدر على كل واحد منهم كل النيران كالشياخ الظاهرة على الدابر بعضها فوق بعض ونحوه سرابيلهم من
قطران الحمم الماء الحار عن ابن عباس لو سقطت منه نقطة على حيال الدنيا لاذت بها نهم نذاب وعن الحسن بن سعيد الماء الملباة أي إذا أصاب الحمم على راسهم
كان تأثيره في الباطن نحو تأثيره في الظاهر فذنبه على عاصم وأحشاهم كذنب جلودهم وهو يبلغ في قوله وسقوا ما حثيثا ففقطع العاصم المقامع السياط
في الحديث لو وضعت مقعد مناه في الأرض فاجتمع عليها النمل ما أفلوها وقرأ العنشر وفيها والعادة والرد لا يكون إلا بعد الخروج والمعنى
كما أرادوا أن يخرجوا منها من غم فخرجوا عنها وفيها ومعنى الخروج ما يروى عن الحسن أن النار تصبرهم بلبها فيرفعهم حق إذا كانوا في أعلامها منوها
بالمقامع فهو وفيها سبعين جنة وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق والحريق الغليظ من النار المنتشر العظيم الأهل كما يحل عن ابن عباس من حلت المرأة
في حال ولو لم يكن في الدنيا عذاب لولا بقاء هذه الثانية وأولوا بقاء هذه الثانية يا كاذبا ولو لم يكن
جبر ولو لم يكن في الدنيا عذاب لولا بقاء هذه الثانية يا كاذبا ولو لم يكن في الدنيا عذاب لولا بقاء هذه الثانية يا كاذبا ولو لم يكن في الدنيا عذاب لولا بقاء هذه الثانية يا كاذبا
إلى المقير ويضطر المضطر ولا يراد حال ولا استقبال وإنما يراد استقرار وجود الاحسان منه والنفسنة في جميع أزمنة وأوقاته ومنه قوله ويصدرون
عن ميل الله أي الصدور ومنهم من قد رآهم للناس أي الذين يقع عليهم اسم الناس من غير فرق بين حاضر وبادي وفاني وطاري ومكي وفاني وقد استشهد
بأصحابه في حنيفة قائلين إن السجدة الحرام مكة على امتناع حوز بيع دور مكة وأجارتها وعند الشافعي لا يمنع ذلك وقد حاور أصحابه بن راسية فاجح
بقوله الذين أخرجوا من ديارهم وقال لتنسب إليهم إلى ما لكها أو غير ما لكها واشترى عمر دار الجحيم من مالكها أسوأ بالنسبة قراءة حفص والباقر عن علي
الرفع وجه النص أنه ثاني مغزاه أي سقوا العاكف فيه والباد وفي القراءة بالرفع الجملة مغزاه أن اللحد العود عن القصد وأصله
الحاد الحافر وقوله بالحاد بظلم حالان مترادفان ومغزاه يرد مترادفا وكذا لينا وكلمتنا وكان قال ومن يرد فيه مراد ما عاد لأعن القصد ظالم المائدة
من عذاب اليم يعني أن الواجب على من كان فيه أن يضبط نفسه ويسلك طريق السداد والعود في جميع ما يتم به ويقصد وقيل الحاد في الحرم منع
الناس عن عمارته وعن محمد بن جبير الاحتكار وعن عطاء قول الرجل في المبيعة لا والله وبلى والله وعن عبد الله بن عمر أنه كان له فسطاطان أحدهما
في الحل والآخر في الحرم فإذا أراد أن يعاتب أهله عاقبهم في الحل فقتل له فقال كما أخذت أن من اللحد فيه أن يقول الرجل لا والله وبلى والله وقرئ
يرد بالياء من الورود ومعناه من أتى فيه بالحاد ظالم أو من الحسن ومن يرد الحاد بظلم أراد الحاد فيه فأضافه على الاتساع في الطرف فمكر الليل ومعناه
من يرد أن يلج فيه ظالما وخبر أن محذوف لدلالة جواب الشوط عليه فقديروا أن الذين كفروا ويصدرون عن السجدة الحرام نذقمهم من عذاب اليم وكل من
ارتكب فيه ذنبا فهو كذلك وذكر حين جعلنا لإبراهيم مكان البيت مائة أي مرجعا يرجع إليه للعبادة والعبادة رفع البيت إلى السماء أيام الطوفان
وكان من ياقته حمار فاعلم الله إبراهيم مكانه بريح أرسلها يقال لها العجوج كنت أحوله فبناه على البناء القديم وأن هو المشرق فان قلت كيف يكون المعنى
عن التزكوا والمرتبطة البيت تفسير النبوية قلت كانت النبوية مقصورة من أجل العبادة فكانه قيل تعبدنا إبراهيم قلنا لا تشرك في شيئا وطهرتني من
الأنعام والأوثان والأقذار أن تطرح حوله وقرئ يشرك بالياء على الغيبة وأذن في الناس ناد فيهم وقرأ ابن جنيص وأذن والنداء بالفتح أن يقول حجوا
أو عليكم بالبحج وروى أنه كان صعدا يافس فقال ليها الناس حجوا بيت ربكم وعن الحسن أنه خطب لرسول الله أمر أن يفعل ذلك في حجة الوداع رجالا أمثاة

جمع راجل كقيام وقيام وقرى رجا لانهم الرافضون للجمع ومنقله ورجالي كجالي عن ابن عباس وعلى كل ضامر لانه في معنى الجمع حال معطوفة على حال كانه قيل
رجلا او كيانا ياتي صفة الضامر لانه في معنى الجمع وقرى بلاتون صفة الرجال والركبان والعقيق البعيد وقراء ابن مسعود معيق يقال بريد العقيق
والعق نكر للنافع لانه اراد منافع مختلفة بهذه العبادة دينية ودينية لايوجد في غيرها من العبادات وعن اي حنفية كان يقاضى بين العبادات
قبل ان يجمع فليجمع على العبادات كلها لما شاهد من تلك المضامين وكى عن الفخر والذبح بذكر اسم الله لان اهل الاسلام لا يفتكرون عن ذكر اسم
اذا غمروا او ذبحوا وفيه تنبيه على ان الغرض الاصيل فيما يتقرب الى الله ان يذكر اسمه وقد حسن الكلام تحسينا بينا ان جمع بين قوله ليذكر واسم الله
عليه وقوله على ما رزقتم ولو قيل ليغزوا في ايام معلومات بهيمة الانعام لم ير شيئا من ذلك الحسن والدوة الايام المعلومات ايام العشر عند اي حنفية وهو
قوله الحسن وقادة وعند صاحبه مو ايام النحر البهيمة مبعثة في كل ذات اربع في البر والبحر فضيحت بالانعام وهي الابل والبقر والمضار والمزمار
بالكل امر باخه لان اهل الجاهلية كانوا لا ياكلون نسايتهم ويجوز ان يكون ندما لما فيه من مساوات الفقر ومواساة ومن استقال القاضع ومن ثم تحب
الفقهاء ان ياكل الوسخ من اخية مقدار الثلث وعن ابن مسعود انه بعث يهودي وقال فيه اذا غنيت فكل وتصدق وابغضت الى عيشة يفي ابنه وفي الحديث كلوا ولو
واذغروا وابغروا البائس الذي اصابه بوس او شدة والفقر الذي اضعفه الاصرار فضا الشفت فضا الشارب والافقر وتغالبوا والاسخدار والنقت والرخ
فالمراد فضا ازالة النقت قري وليوفوا بقصد الفانذور وهو واجبهم او ما ينذرونه من اعمال البر في جمعهم وليطوفوا اطواف الافاضة وسوطوا الزيادة
الذي سوار كان الحج ويقع به تمام القلاد وقيل اطواف الصمد وسوطوا الوعاء العتيق القديم لانه اول بيت وضع للناس عن الحسن وعن ابن عباس وعن قتادة اعني
من الجبابرة كم من جبار سار اليه ليعدهم فنعمة الله وعن جاهد لم يملك قط واعني من الغرق وقيل بيت كرم من قوم عتاق الخيل والطيور فان قلت قد تسلط عليه
الحجاج فلم يمنع قلت ما قصد التسليط على البيت ولكن خص به ابن الزبير فاحتمل الخارج ثم بناء وما قصد التسليط عليه ابرهة فعل بها فعلى ذلك خبر مبتدأ
مخروفا في المرو الشأن ذلك كما تقدم الكاتب حمله من كتابه في بعض المعاني ثم اذا اراد الخوف في معنى اخر قال هذا وقد كان كذا والحكمة ما لا يعمل اهتدك وجميع
ما كلف الله تعالى هذه الصفة من مناسك الحج وغيرها فيصنع ان يكون عاما في جميع تكاليفه ويجوز ان يكون خاصا فيما يتعلق بالحج وعن يزيد بن اسلم لمركت
خمس الكعبة المحرم وللجهد المحرم والبلد المحرم والشهر المحرم والمحرم حتى يحل فمن خير له فالتعظيم خيره ومعنى التعظيم العلم بانها واجبة المراجعة والحفظ و
القيام بمواعظها المتولى لا يستثنى من الانعام ولكن المعنى الا ما يتلى عليكم اية تحريم وذلك قوله في سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والمعنى ان الله قد احل
لكم الانعام كلها الا ما استثناء في كتابه فاحفظوا على حدوده واياكم ان تحرموا ما احل الله شيئا كتحريم عبدة الاوثان الجيرة والسائبة وغير ذلك وان يحلوا
ما حرم الله كحل الحرام الموقوفة والميتة وغير ذلك كما حث على تعظيم حرماته واحمد من تعظيمها اتبعه الامم باجتناب الاوثان وقول الزور لان توحيد الله
ونفي الشرك اعنه وصدق القول اعظم الحرمات واشتمل على جميع الشرك وقول الزور في قرن واحد وذلك ان الشركين باب الزور لان الشرك زاعم ان الزور
يحقق له العبادة فكانه قال فاجتنبوا عبادة الاوثان التي هي ليس الزور واجتنبوا قول الزور وكذا لا تقربوا شيئا منه لتقادي في الجمع والسماعة وما ظنك بشي
من قبيلة عبادة الاوثان وسمى الاوثان جسا وكذلك الخمر والميسر والازلام على طريق التشبيه يعني انكم كما تستقرون بطباعكم من الجبر وتجتنبون فعليكم ان
تتقروا عن هذه الاشياء مثل تلك النفرة ونبه على هذا المعنى بقوله رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا جعل الهة في اجتنابه انه رجس والرجس محبة من الاوثان
بيان للرجس وتيميز له كترك عدي عشرون من الداهم لان الرجس مهم يتناول غير شي كانه قيل فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان والزور من الزور والما
والزور ازوروا الفراق كما ان الاثمين فله اذ امره وقيل قول الزور هذا احوال وهذا حرام وما شبه ذلك من اقترانهم وقيل شهادة الزور عن البوق
صلى الله عليه وسلم انه صلى البصع فلما سلم قام قائما واستقبل الناس بوجه وقال عدلت شهادة الزور الا انك يا الله عدلت شهادة الزور الا انك يا الله عدلت شهادة
الزور الا انك يا الله ونلا هذه الآية وقيل الكذب واليمينان وقيل قول اهل الجاهلية في تليتهم لا يشركوا الا انك يا الله عدلت شهادة الزور الا انك يا الله عدلت شهادة
يكون من المركب المبرق فلان كان تشبها مركبا فكانه قال من اشرك يا الله فقد اهلك نفسه اهلا كالسريعور بان صور حال بصورة حال من خرم السما فاختطفته الطير

٢٥٥
تفرق عا في حواصلها او عصفت به الريح حتى موت به في بعض المطارح البعيدة وان كان مغرقا فقد شبه الايمان في غلوه بالسما والذو ترك الايمان
وانزكاه بالساقط من السماء والاموار التي تنزع افكاره بالطير المتطفة والشيطان الذي يطوح به وادي الضلالة بالريح التي تحوي باعصفت به في
بعض الماوي المتلفة وقرى فخطفه بكسر الحاء والطاء وبكر التامع كسرهما وقراءة الحسن واصلا تحتطفه وقرى الرياح تعظيم الشعار وهي الهدايا
لانها من عالم الحج ان يختارها عظام الاجرام حسانا غالية الاثمان ويترك الكاس في شرايها فقد كانوا يعالون في تلك ويكرهون المكور فيهم
الهدى والاضحية والرفقة وروى ابن عمر عن ابيه انه اهدى نجية طلبت منه بثلاثمائة دينار فقال رسول الله ان يبيعها ويشري بثمنها بدنا فنهاه عن ذلك
وقال بل اهدها واهدي رسول الله مائة بدنة فيها جمل لابي جمل في اقدرة من ذهب وكان ابن عمر يسوق البدن مجللة بالقباطي فتصدق بطومها وها
ويصلها ويصدق ان طاعة الله في التقرب بها وهدايا الى بيته المعظم امر عظيم لئلا يقام به ويساع فيه فاعنا من تقوي القلوب اي فان تعظيمها
من افعال ذوي تقوي القلوب فذوق هذه المضافات ولا يستقيم المعنى الا بتقديرها لانه لا بد من راجع من الخراء الى من يرتبط به وانما ذكرت القلوب لانها
مراكز التقوي التي اذا ثبتت فيها وعكست ظهر اثرها في سائر الاعضاء الى اجل مسمى الى ان تحرق وتصدق بطومها ويوكل منها ونعم للتراخي في الوقت فاستعرت
للتراخي في الموالات والعلقون لكم في الهدايا منافع كثيرة في دنياكم ودينكم وانما يعبد الله بالمنافع الدينية قال سبحانه تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
واعظم من المنافع وابدعها شوطا في التمتع خليا الى البيت اي وجوب نحوها اي وقت وجوب نحوها منتهية الى البيت كونه هديا بالغ الكعبة والمراد
نحوها في الحرم الذي هو في حكم البيت لان الحرم هو حرم البيت ومثل هذا الاتساع قولك بلغنا البلد وانما شارفتم واتصل مسيركم بحدوده وقيل
المراد بالشعار المناسك كلها وخليها الى البيت العتيق بآباءه شرع الله لكل امته ان ينسلك الى ايدي نحو الوجه على وجه التقرب وجعل العلة في ذلك ان يذكر
الله بقدسه اسما وعلى الشايد في منسك بفتح الميم وكسرها وهو مصدر بمعنى النسك والمكسور يكون بمعنى الموضع فله اسلم اي اخلص الى الذكر خاصة
واجعل لوجه سالما اي خالسا لا تشوبه بذكر الخبيث من المتواضعون الخاشعون من الخبث وهو المطين من الارض وقيل هم الذين لا يظنون واذا ظنوا
لم ينقصوا وقرأ المحسن والقبلي الصلوة بالنصب على تقدير النون وقرأ ابن مسعود والقبلي الصلوة على الاصل والبدن جمع بدنة سميت اعظم بدنها هو الابل
خاصة والذو رسول الله الحق بالابل حين قال البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة فجعل البقرة في حكم الابل صارت البدنة في الشريعة متساوية للجنتين عند
اي واحكامه والا فالبدن هو الابل وعليه يدل الآية وقرأ المحسن والبدن بضمين كثير في جمع غمرة وابن ابي اسحق بضمين وتشديد النون على لفظ الوقف وقرى
بالضرب والرفع كقولهم والقر قد نهض من شعاب الله اي من اعلام الشريعة التي شرعها الله واخافها الى اسمه تعظيم لها لكم فيها خير كقول تعالى لكم فيها
منافع ومن شأن الحاج ان يحضر في شيء فيه خير ومنافع بشهادة الله عن بعض السلف انه لم يملك الا تسعة دنائير فاشترى بها بدنة فقبل في ذلك فقال
سمعت ابي يقول لكم فيها خير وعمر بن الخطاب وقرأه عن ابيهم من احتاج الى ظهره ما ركب ومن احتاج الى لبها شرب وذكر اسم الله ان يقول عند الضر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك موافاة قايما قد صفت ايديهم وارجلهم وقرى موافاة اي خالص لوجه الله تعالى وعمر
وبن عبيد موافاة بالتؤين عواما من حرف الالاق عند الوقف وعي بعضهم موافاة نحو مثل العرب اعط القوم بارحيا بسكون اليا وجوب الجنوب وقومها
على الارض من وجب لها طرحة اذ سقطت وجه الشرجية غريت والحق فاذا وجبت جنوبا وسكنت يسارها حمل لكم الاكل منها والاطعام القانع
السائل من قنعت اليه وكفت اذ خضعت له وسالته قنوعا والمعتز القنوع بغير سوال وقيل القانع الراضي بما عتده وبما يعطى من غير سوال من قنعت
قنوعا وقناعة والمعتز المتعزز بالسؤال وقرأ الحسن المعري وعمر وعراء واعتز واعتز بمعنى وقرأ ابو رجبا القنوع وهو الراضي لا غير يقال قنع فنع
قنع وقانع من الله على عياده واستقر اليهم بان يحرم البدن مثل التخيير الذي راوا وعلموا ياخذونها متقادا للاخذ طيعة فيقولونها ويجبونها صافاة
قوامها ثم يطعنون في لباثها ولو لا تخيير الله لم تطع ولم تكن يا عجز من بعض الجوش التي هي صغر من اجرامها واقل قوة وكفى بتأييد من الابل شاهدا وغير
اي كن يهين رضا الله اللوم المتصدق بها ولا الداء المرافقة بالخر والمراد احباب الحرم والداء والمعنى ان يرضى المخوف والمقربون ربحا بالبراعات

النية والاحكام والاحتياط بشرط التقوي في حل ما قرب غير ذلك من الحافظات الشرعية واوامر الروع فاذا لم يراعوا ذلك لم تقم عنهم النجاسة والتقية وان
كذلك منهم وقوي لئلا يتناول ولكن يناله بالياء والتاء وقيل كان اهل الجاهلية اذا غروا البدر يضحوا بالدماء حول البيت والحق بالدم فلما جمع المسلمون ارادوا
مثل ذلك فزلت كمر يذكر النجاسة بالتحسين ثم قال لشكر الله على هدايته اياكم لانه لم يرد به ومناسك حجة بان يكرهوا ويحلوا فاختصر الكلام بان من النكير عن الشكر و
عدي احدى من فعل المؤمنين به فقام عنهم ونصرتهم كما قال انا لنصر سنا والذين امنوا وقال انهم هم المنصورون واخري تجبونها نصر من الله وفتح قريب وجعل العدة
في ذلك لانه لا يحضرونهم وهم الغلبة الكفرة الذين يخونون الله والرسول ويخونوا اماناتهم ويكفرون نعم الله ويخطون بها ومن قرأ يدافع عنه ما يلقى في
الرفع عنهم كما يبالغ من يغالب فيه لان فعل الغالب على اقوي اذكر وابلغ اذن يقاتلون قريبا على لفظ النبي للفاعل والمفعول جميعا والحق اذن لهم في القتال
فخوف الماذون فيه لئلا يقاتلون عليه بانه ظلم اي بسبب كونهم مظلومين وهم اصحاب رسول الله كانوا مشركو مكة يودونهم اذ ي شديدا وكانوا ياتون رسول
الله من بين مضروب وشيخ يتظلمون اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى اخرج قتل هذه الالية ومي اولاية اذن فيها بالقتال بعد ما نفي عنه
في نيف وسبعين ليلة وقيل نزل في قوم خرجوا مهاجرين فاعترضهم مشركو مكة فاذا هم في مقاتلتهم والاصحاب يكونه قادرا على نصرهم عدة منه بالنصر
واردة على سن كلام المجاورة وامرهم دفعه عن الذين امنوا يودون بمثل هذه العدة ايضا ان يقولوا في محل الجرح على الابد الذين حق اي غير موجبت من التوحيد
الذي ينبغي ان يكون موجبا لافرار والتكليف للمخرج والتيسير ومثله هل تقرون منا الا ان امانا بالله دفع الله بعض الناس بعض الظمان وتعليق
المؤمنين عنهم على الكافرين بالجاهدة ولو لا ذلك لاسوي المشركون على اهل الملل المختلفة في انهم وهم على متعبدا عنهم فهدموا ولم يتركوا للنصارى
بيعا ولا لغيرهم ولا لغيرهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد ولعلبت المشركون في امة محمد عليه السلام على المسلمين وعلى اهل الكتاب
الذين في انهم وهم من متعبدان الفرقين وقوي دفاع وهدمت بالتخفيف وسبغت الكنيسة صلوة لانه يصل فيها وقيل في كل مرة اصلها بالعبرانية صلوات
من يفره اي يفر دينه واولياؤه من اخبار من الله تعالى بظهور الغيب على سيرة المهاجرين رضي الله عنهم ان كلمته في الارض بسط لهم في الدنيا فليف
يقومون بامر الدين وعن عثمان رضي الله عنه هذا والله ثنا قيل لا يدري ان الله قد انى عليهم قبل ان يحدوا من الخير والحدوث وقالوا فيه دليل على حجة امر
المخلفا الراشدين لان الله لم يعط التحكيم ونفاذ الامر مع السيرة العادلة غيرهم من المهاجرين لاحظ في ذلك الانصار والاطلاقا وعن الحسن بن امة محمد
صلى الله عليه وسلم وقيل الذين مضوا بدلت من قولهم من يفره والظاهره محرم وتابع للذين اخرجوا وادعاه عاقبة الامور اي مرجعها الى حكمة وتقدير وفيه
تاكيد لما وعد من الظهار اولاية واعلاء كلمته يقول الرسول تسليمة له استبا وحدي في التكنية فقد كتب الرسول قبل ان ياتيهم وكفاكم اسمع فان قلت
لم قيل وكذب موسى ولم يقل قوم موسى قلت لان موسى كاذبه قوم بني اسرائيل وانما كاذبه غير قومهم وهم القبط وفيه شيء اخر كما قيل بعد ما ذكر كاذب
كل قوم رسولهم وكذب موسى ايضا مع وضوح اياته وعظم معجزة فاطنك بغير التكرار والتعريض ابد لهم بالنجاسة محنة وبالحياة هذا كما
وبالجماعة خرابا كل مرتفع اهلك من سقونية او خيمة او ظلة او كرم فمؤخره الخاوي الساقط من خوي الجح اذ اسقط او الخالي من خوي المتوكل
اذا خال من اهله وخوي بطن الحامل وقوله على عروشه لا يخلو من ان يتعلق بخاوية فيكون المعنى انها ساقطة على سقونها او خوي سقونها على الارض
ثم تحدث حيطانها فسقطت فوق السقوف او انها ساقطة او خالية مع بقا عروشه اي قائمة مظلة على عروشه على وسلاقتها واما ان يكون خبرا بعد
خبر كما قيل في خالية وهي على عروشه اي قائمة مظلة على عروشه على معنى ان السقوف سقطت على الارض فصار في قرار المحيطان وبيت المحيطان مائلة
في مشرقه على السقوف الساقطة فان قلت ما حمل الجملتين من الاعراب اعني وفي ظلاله فهو خاوية قلت الاولى في محل النص على الحال والثانية لانهما
لانما سقطت على اهلكها وهذا الفعل ليس له محل في الحسن معطلة من اعطلة بمعنى عطلة ومعنى العطلة انها عامرة فيها الماء وسماها لان الاستقاء الا
انما عطلت اي تركت لا يستقي منها هذا كما اهلها والشيء المحصل المرفوع اليان والمعنى قربة اهلكها وكما بيرع طلتها على سقونها وقصر مشيد
اخليتها عن ساكنيه فتركها ذلك لئلا يسلط عليه وفي هذا دليل على عروشه ما يعني مع اوجه وروي ان هذه بيرت على اهلها صالح مع اربعة الف نفر من ابن به

ونجاة الله من العذاب وهو بحضرة موت وانما سميت بذلك لان صلاحه حين حضرة مات ونجاة من عند البر اسمها حاضرون بناها قوم صالح وامر واجلهم
بن جلاله واقاموا عبادا لنا ثم كفروا وعبدوا واصفا وارسل الله اليهم حفظة بر صغوان غيا فقتلوا فاهلكهم الله وعطل بيرهم وقرب قصورهم ويحقل
انهم لم ينافروا في الحق على السفر ليرى واصفاهم الله بكفرهم ويشاهدوا انهم لم يفتروا وان يكونوا قد سافروا وراوا ذلك ولكن لم يعتبروا بفعله
كان لم ينافروا ولم يروا وقري فيكون لم يفتروا بالياء اي يعقلون ما يجب ان يعقل من التوحيد ويسمعون ما يجب سماعه من الوحي فانما الضمير للسان والقصة
يجي ذكرها وموتنا وفي قرارة ابن مسعود فانه يجوز ان يكون ضميرها يفسر الابصار وفيه تقي راجع اليه والحق ان ابصارهم محجبة سائلة لا تفي بها وانما المعنى
ما يقوله من ان لا يعتد به الابصار فكانه ليس به بالاضافة الى المعنى القلوب فان قلت اي فائدة في ذكر الصدور قلت الذي قد تعرفوا واعتقدوا المعنى الحقيقية
مكانة البصر وهو ان ابصار الحدة بما يطلع نورها واستعماله في القلب استعارة ومثل هذا اريد اثبات ما هو خلاف الحق من نسبة المعنى الى القلوب حقيقة وفيه
عن الابصار احتاج هذا التصويل الى زيادة تعيينه وفضل تعريفي ليعتبر ان مكان المعنى هو القلوب لا الابصار كما تقول ليس المضاف للشيء ولكنه للسانك الذي
بين فليكن فتوكل الذي بين فليكن تعريفي لما ادعيته للسانه وثبتت لان محل المضاف هو لا غير وكانك قلت ما نبت المضاف للسانه وثبتت للسانك فقلت ولا محل
موجود لكن بقوت به اياه بعينه فورا انكر استعجاله بالموت فبه من العذاب العاجل والاجل كانه قال ولم يستجول به كانه يجوز ان يكون العذاب العاجل
مستعجل من يجوز منه الخلف والله عز وجل لا يخلط الميعاد وما وعد به يصيبهم ولو بعد حين وهو كنهه حليم لا يجهل ومن حله ووقاره واستقصا المبدء والحوال
ان يومئذ كانه من عندكم وقيل بعناء كيف يستجولون بعذاب من يوم واحد من ايام عذاب في حوالا الف سنة من ستمكم لان ايام الشدايد مستطاوله او كان ذلك اليوم
الواحد سنة عذاب كالف سنة من ستم العذاب وقيل ولن يخلف الله وعده في النقرة والحوال وقري بعدون بالياء والثالث ثم قال وكم من اهل قرية كانوا متوكلين
على ما ليس قد انظرتم حينما اخذتم بالعذاب والريح الى والحق فان قلت لم كانت الاولى معطوفة بالفاء وهذه بالواو قلت الاولى وقعت بدلا عن قوله فيكون
كان نكير وما هذه فليكن حكم ما تقدمها من الجملتين المحذوفتين بالواو اعني قوله ولن يخلف الله وعده وان يومئذ كانه من عندكم كالف سنة يقال سميت في امر فلان اذا اصله
او افعله بغيره وعليه سابقة لان كل واحد منهما في طلب انجاز الامر من الخلق به فاذا سبقه قيل المعنى والمعنى معوا في معناه بالاضافة من الطعن فيما حيتت بها
مخاوشة واساطير ومن يثبط الناس عن سابقين او سابقين في زعمهم وتعدونهم طامعون كيدهم للاسلام يتم لهم فان قلت كان القياس ان يقال انما انا
لكم بغيره ونذير لذكر الفريقين بعد قلت الحديث مسوقا للمشركين وما يباي الناس نداء لهم وهم الذين قيل فيهم اولهم يسيروا وصغوا بالاستعجال وانما انهم
المؤمنون وفوائهم ليعاين من رسول ولا يبي دليل يبين على تعابر الرسول والنبى وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الانبياء فقال اية الف واربعة
وعشرون الفا قيل فكم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر خرافة والفرق بينهما ان الرسول من الانبياء من جمع الى المعجم الكتاب المنزلى عليه والنبى من لم ينزل
عليه كتاب انما امران يدعى للشرعية من قبله والسبب في نزول هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض عنه قوم وشاق وخالفه عشيرة ولم يشايعوا
على اجاب به تنقير طهرهم من اعراضهم والحرمه وقتا لك على اسلامهم ان لا ينزل عليه ما ينفرهم عنه فخذ ذلك طريقا الى استقامتهم واستنزاههم عن غيهم وعناهم
فاستمر ما تمناه حتى نزلت عليه سورة البقرة وسورة نازي قوم وذلك الحق في نفسه فلهذا يقرأها فلما بلغ قوله ومناة الثالثة الاخرى التي الشيطان في
الهيئة التي تمناها اي وسوس اليه بما تشبه به ضيق لسانه على سبيل السهم والخط الى ان قال وتلك الغرائق العلي وان شفاعتهم لترجي روي الخرافة
ولم يفعل به حق ادركته العصاة فتنه عليه وقيل يذهب جبريل عليه السلام او تكلم الشيطان بذلك فاسمع الناس فلما عجزوا في اخرها بعد جميع من في النادي
وطلبت نفوسهم وكان ملك الشيطان من ذلك محنة من الله واستلا لعباده ليزداد المنافقون به شك وظلمة والمؤمنون نوروا وايقانوا والحق ان الرسل و
الانبياء من قبلك كان هجيرا هم كذلك اذا امنوا مثل ما تمنيت ملك الله الشيطان ليلقى في امانهم مثل ما لقي في امنيتك ارادة امتحان من جودهم واهل جهاد له
ان يحضر عباد بما شام من صنوف الحق وانواع الحق ايضا فتراب الثابتين ويزيد في عقاب المذنبين وقيل تعني قرا واشد تعني كمال الله اوله ليله تنفي
داود الزبور على من يضل فيسحق الله ما يلقي الشيطان اي يذهب ويضل ثم يحكم الله اياته اي يبينها والذين في قلوبهم مرض المنافقون والشاكون والغالية

قلوبهم المشركون والكاذبون وان الظالمين يريدون ان يسولوا المنافقين والشركيين واسلموا منهم فوقع الظاهر موقع الضمير فضاء عليهم بالظلم انه الحق من ربك اي
ليحلوا ان تمكين الشيطان من الاقامه سولوا من ربك والحكمة وان الله لهادي الذين امنوا الى ان يتاولوا ما يشاءون في الدين بالانوار والهدى ويطلبوا الى
اشكل منه للعلم الذي يقتضيه الامر بالحكمة والقوانين المحمودة حتى لا يظلمهم حيرة ولا يعتريهم شبهة ولا يزل قدمهم وقوي هادى الذين امنوا بالتوبين العفيفين
مرية منه للقرآن والرسول اليوم العقيم يوم يدمر وانما وصف اليوم بالعقيم لان اولاد النساء يقتلون فيه فيصرون كاهن عقيم لم يلدن اولاد المعانين يقال
لم ابننا لم نولدنا فاقبلوا وصف اليوم للحرب بالعقيم على سبيل المجاز وقيل هو الذي اخبر فيه يقال مرجع عقيم اذا لم تنفق مطرا ولم تلغ غمرا وقيل الامثلة في عظم
امر لقتال المليكة فيه وعن النخلك انه يوم القيمة وان المراد بالساعة مقدامة ويجوز ان يراد بالساعة ويوم عقيم يوم القيامة وكانه قيل يا ايها السامعون
او يا ايها عذابا فوضع يوم عقيم مقام الضمير فان قلت التوبين في يوم يدمر اي جملة تنوب قلت تقديره الملك يوم يوسنون او يوم تزول من زميتهم لغلة ولا يزال
الذين كفروا في مرية منه حتى ياتيهم الساعة لما جمعهم المهاجرة في سبيل الله سوي بينهم في الموعدة وان يعطى من مات منهم مثل ما يعطى من قتل تقض الامنة وحسان
والله عليم بدرجات العاملين فمراتب المحقق استحقاقهم حكمهم عن تفریط المفراط منهم بفضلهم وكرمهم روي ان هوايف من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
يا بنى الله هؤلاء الذين قتلوا قد علمنا ما اعطاهم الله من الخير ونحن نجاهد معكم كما جاهدوا فما لنا ان متنا معكم فانزل الله هاتين الايتين بحسبة الابتداء
بالجاء الملازمة له من حيث ان سببه وذكر سببه كما يعملون الظهور والظفر والنفق الملازمة فان قلت كيف طابق ذكر العفو الغفور هذا الموضع قلت
العاقبة بعوث من حجة الله عز وجل على الاخلال بالعقاب والعفو عن الجاني على طريق التنبيه لا التحريم ومنذوب اليه ومستوجب عند الله المدح ان اثر ما ذبح
اليه وسلك سبيل التنبيه خير وان لم يورث ذلك واستقر عاقبه ولم ينظر في قوله تعالى من عفا واصح فاجز على الله وان عفو اقرب للتقوي ولو صبر وغفر
ان ذلك لمن عزم الامر فان الله اعفو غفور اي لا تلوموا على ترك ما بعثه عليه ومنه من ان يفرقه في ذكره الثانية من اخلاله بالعفو واستقامه من الباغي عليه ويجوز
ان يفرض الضر على الباغي ويعرض مع ذلك بما كان اولى به من العفو ويوضح به بذكر هاتين الصفتين اورد بذكر العفو والغفر على انه قادر على العقوبة
لانه لا يوصف بالعفو الا القادر عليه فلهذا ذكر في ذلك النص سببه قادر ومن اثار قدرته البالغة انه يوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل واليسير
انه خالق الليل والنهار ومصرفهما فلا يخفى عليه ما يجري فيهما على ايدي عباده من الخير والشر والنجى والافساق وانه سميع لما يقولون بصيرا يفعلون فان
قلت ما معنى ايداع احد الملوين في الاخر قلت تحصيل ظله هذا بطولهما في مكان ضياء ذاك لغيبوبة الشمس ضياء ذاك في مكان ظله هذا بطولهما كما يفوق
السر بالبراح ويظلم بفقده وقيل زيادة في احد مما ينقص من الاخر من الساعات وقرى يدعون باليله والنار وقرى الهامى وان ما يدعون بلفظ الحق
للعفو والواردة الى ما لانه في معنى الله اي ذلك الوصف بخلق الليل والنهار والحالمة بما يجري فيهما وادراك كل قول وفعل بسبب ان الله الحق الثابت
الالهية وان كل ما يدعى الهادة باهل الدعوة وانه لا شئ اعلى منه شانا واكبر سلطانا قري محضرة اي ذات خضر على معقولة مستقلة وسبغة فان قلت
هذا قيل فاجبت ولم صرف اللفظ المضارع قلت لئلا يفتقد فيه وهو اعادة بقا انظر طرنا بعد زمان كما تقول انعم على فلان عام كذا فاروح واعزو
شاكر او لو قلت رخت وعذوت لم يقع ذلك الموقع فان قلت فماذا رفع ولم يصب جوابا للاستفهام قلت لو نصب لا يعطى ما هو على الغرض لان معناه اثبات
الانفصال فيقلب البضبة الى انفى للانفصال مثاله ان تقول لصاحبك اقم الى انى انى عليك فتنكر ان نصبه فانت ناقد لشكره شاكر تغريطه فيه وان رفعت
قلت مثبت للشكر وهذا امثاله مما يجب ان يغلب من اسم العلم في علم الاعراب بوقر اهل لطيف واحصل على او فضله الى كل شئ خبير بمصالح الخلق
وساقتهم ما في الارض من الهائم مذلة للركوب في من المراكب جارية في البحر وغير ذلك من ماير السحرات وقري الغفك بالرفع على الابتداء ان يقع كراهة ان يقع الا
بشيء احياءكم بعد ان كنتم جمادات اربابا ونطفة وعلقه ومضغة لكفور لمحو لما افان عليهم من خز وباتهم منى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنارعة في الدين وهم
حيال لا علم عندهم وهم كفار خزاعة روي ان بديل بن ورقاء بشرن سفيان الخزاعي وغيرهما قالوا للمسلمين ما لكم تاكلون ما قتلتم ولما تاكلون ما قتل الله
يعنون الميتة وقال الزجاج من عفى لم يمسح عنهم كما يقال لا يمسح عنك فلان اي لا تصاربه وهذا جار في القول الذي لا يكون الا بين اثنين في الامر

في امر الدين وقيل في امر النسايب وقيل في امر الدنيا اي اثبت في دينك ثباتا بحيث لا يلهو عن ان يجذبوك ليرى لوجهه والمرد زيادة التثبت لم يزل الله على الله
عليه لم يلهو عن دينه ويطلب غرضه له ولدينه ومنه قوله تعالى فلا يصدنكم عن ايات الله ولا تكون من المشركين فلا تكون غلبا للكافرين ويحيات ان تترحم
رسول الله حوالا في ذلك الحى ولكنه لم يزل على اقله كذا ارادة التيسير والظاهر قال الزجاج هو من نار غنة فترحمه ان يرحم اي غلبته لا يغلبك في المنازعة
فان قلت جازت نظير هذه الآية معطوفة بالواو وقد نزلت عن هذه قلت لان تلك وقعت مع ما يدانيها ويناسبها من الاي الواردة في امر النسايب
فقطت على الخلق ما هذه فوافقة مع ابعاد عن معانها فلم تجد معطفا اي وان ابو الجاهلهم الحما المجادلة بعد اجتهاد كان لا يكون بينك وبينهم
تنازع فادفعهم فان الله اعلم باعمالكم وبغيرها وبما يستحقون عليها من الجزاء فمن جازكم به وهذا وعيد وانذار ولكن يرفق وحين الله يحكم بينكم
خطاب للمؤمنين والكافرين اي يفضل بينكم بالثواب والعقاب وسلا لرسول الله عما كان يلقي منهم وكيف يخفي عليه ما تعملون ومعلوم عند العلماء بالله
انه يعلم كل ما يحدث في السموات والارض وقد كتبه في اللوح قبل حدوثه والاحاطة بذلك واشتات وحفظه عليه ليرى لان العالم بالذات لا يتعذر ولا يستغ
لعل معلوم ويعبدون عالم يتسكن في صحفة عبادته من هاهنا وماوي من جهة الوحي والسبع ولا اله الا الله اعلم ضروري والاعلم علمه دليل على
وما للذين ارتكبوا مثل هذا الظلم من احد يفرم ويصوب مذهبهم المنكر الفطيع من التهم والصور والانتكار كما لكم بمعنى الاكرم وقيل يعرف والمنكر
والسوط الوشي والبطن قري النار بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف كان قابلا قال ما سوف قيل النار اي هو النار وبالنصب على الاختصاص وبالجر على البدل
من يشتر من ذلك من غيظكم على التالين وسطرهم عليهم او ما اصابكم من الكرامة والفخر سبب ما يتلى عليكم وعدها الله استئناف كلام ومحق ان يكون التام مبتدأ
ووعدها خبر او ان يكون حالها اذا مضى او جرحها بل خبر قد فان قلت الذي جاء به ليس مثل فكيف سماه مثلا قلت قد سميت الصفة او الصفة
الرابعة الملقاة بالاستحسان والاستغراب مثلا تشبها لها ببعض الامثال المسيرة لكونها مستحسنة مستقرة عندهم قري يدعون بالياء والتاء ويدعون
مبني الفعل لئلا تختلاف في المستقبل الا ان تنفيه نفيا موكدا وما كرهه من الدلالة على ان خلق الذباب منهم مستحيل متناقض او الحكمة قال محال
ان يخلق فان قلت ما فعل ولو اجتمعوا قلت الضم على الحال كانه قيل مستحيل ان يخلقوا الذباب مشروطا بعلمهم اجتماعهم جميعا خلقه وتعاونهم عليه وهذا
من ابلغ ما نزل الله في تحصيل خبره واستراك عقولهم او الشهادة على الشيطان قد حرمهم بحرايم حيث وضعوا بالالهية التي تقضي الا انها قد ادر على المقدور
كلها والاحاطة بالعلوم من اخرها صورا وتماثلي تسجيل فيها ان تقدر على اقل ما خلقه الله واذله واصغر واحقر ولو اجتمعوا للذكر وتساندوا وادل من
ذلك على حقهم وانتفاء قدرتهم ان هذا الخلق الاقل الاذل لو احتفظ منهم شيئا واجتمعوا على ان يستخلصوا منه لم يقدروا وقواه نصف الطالب والمطلوب
كالنسوية بينهم وبين الذباب في الضعف والحققت وجدت الطالب الضعف واضعف لان الذباب حيوان وموجود وسوغالب ذاك مغلوب وعابن عابسر
انتم كانوا يطوفونها بالوعزان وروهم بالحصل ويعلمون عليها الباب فيدخل الذباب من الكوي فياكله ما قدره الله حق قدره اي ما عرفه حق معرفته هو
لا يمو اياهم من مو مسلخ عن صفاته ما سها ولا تقبلوا للعبادة ولا تحذروا شريكه ان الله قادر على كل شيء يتخذ العاقر الغلوب شيئا به هذا وما انكر
من ان يكون الرسول للبشر بيان ان رسل الله على ضربين ملائكة وبشر ثم ذكر انه عز وجل ذكر الله كان عالم باحوال المكلفين ما مضى منها وما غير الخفي
عليه من خافية واليه مرجع الامور كلها والذي هو محبة الصفات لا يسال عما يفعل وليس احد ان يعترف عليه في حكمه وتدابيره اختيار رسله للذكر شار
ليرفعهم من الطاعات وفي هذه السورة دلالات على ذلك فمن دعا المؤمنين او الى الصلوة التي هو ذكر خالص ثم الى العبادة بغير الصلوة كالصوم والحج
والغزو ثم بالبحث على سائر الخيرات وقيل كان الناس اول ما اسلموا يسجدون بلاكوع ويركعون بلا يسجد فامروا ان تكون صلواتهم بركوع وسجود وقيل
معنى ولهم وانكم اقتصدوا بركوعكم وسجودكم وجه الله وعواين عابرة قوله وافعلوا الخيرية الارحام ومكلام الاخلاق لعلمكم تفعلون اي افعلوا هذا
كله وانتم راؤون للفلاح طامعون فيه غير مستيقنين فيه ولا تسكنوا على اعمالكم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله في سورة الحج مجزتان
قال نعم ان لم تقربها فلا تقربها وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه فضلت سورة الحج مجزتين بذلك الخبيخ الشافعي في اي مجزتين في سورة الحج وابو حنيفة

واجماع رفقائهم لا يرون فيها الامحجة واحدة اللهم يقولون قرن الجود بالركوع فذلك على انما يحسنه صلاة بالامحجة تلاق وجاهدوا امرائهم واد
بجاهدة النفس والجوي وهو الجهاد الاكبر من الجهاد الاصل في الجهاد الاكبر اسما في ذات الله
ومن اجل يقال موثق عالم وجد عالم اي عالم حقا وجدنا ومنه حق جهاده فان قلت ما وجهه الاضافة وكان القياس حق الجهاد فيه او جهاده
فيه كما قال وجاهدوا في الله قلت الاضافة يكون بادنى ما لبسته واختصاصه فلما كان الجهاد مختصا بالله من حيث انه مفعول لوجهه ومن اجل هو الاضافة
وجوز ان يتبع في الظرف كقوله ويومئذ ينادي من السماء يا ايها الذين آمنوا جاهدوا في الله وحده من حيث انه مفعول لوجهه ومن اجل هو الاضافة
وتبع بانواع الرضى والكفارات والديارات والارواح ونحو قوله يريد الله بكم العدو ولا يريد بكم العداوة محمد بن ابي القاسم الموسوية بذلك في الكتب
المقدمة نصب الله بمضمون ما تقدم مما كان قبيل وسع دينكم تسعة مائة ابيكم ثم حذف المضاق واقام المضاق اليه مقامه او على الاختصاص اي اعني بالدين
ملكه ابيكم كقوله الحمد لله الحميد فان قلت لم يكن ابيهم ابا الله كما قلت موافق رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابا الله لان الله الرسول في حكم اولاده
مورجج الى الله تعالى وقيل الى ابيهم ويشهد للقول الاول قراءة ابي ابن كعب الله سبحانه من قبل وفي هذا اي من قبل القرآن في سائر الكتب وفي القرآن اي
فضلكم على الامم وسماكم بهذا الاسم الاكرم ليكون الرسول شديدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شديدا على الناس بان الرسل قد بلغكم واخصكم بهذه
الكرامة والاثرة فاعبدوه وتوابعوا ولا تطلبوا النصرة والولاة الامنة فهو خير مولى وناصر من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الحج اعطي
من البركة سبعة وعشرون اعمرها بعد من حج فيها واعتمر فيها مائة وخمسة وستين الف سنة في سورة المؤمنين مكية ومائة وعشرون الف سنة في سورة
قد بقيت لما هي ثبتت المتوقع ولما ينبغي ولا شك ان المؤمنين كانوا متوقعين لثبات هذه البشارة وهي الاخبار بنبينا الفلاح لم يخطبوا ابا ذر على ثبات ما
توقع الفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء في الخير وافهم دخل في الفلاح كانت في البشارة ويقال افهم صار الى الفلاح وعليه قراءة طلحة بن مصرف
افهم على البناء للفعل وعنه الفهم على القول بالبرهان او على الابعاد والتفسير عن الفهم بغير ادواتها ايها كقوله فلان الاطباء كان جوي فان قلت ما المومن قلت
موفي اللغة المصدق واما في الشريعة فقد اختلف في قولهم ان كل من يظن بالشهادتين هو ابا قلوب له لسانه فهو مومن والآخر انه صفة موح للسمعها الى الله
التي دون العاصم للشيوع في الصلوة خفية القلب والباد البصر عن قيادة وهو الزامه موضع الجود وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي افعاصم الى السماء فلما نزلت
هذه الآية روي بصره من الجود وكان الرجل من العلماء اذا قام الى الصلوة هاب الخوف ان يشهد بصره الي شيء او يحدث نفسه بشئ من شأن الدنيا وقيل هو جمع الجود لها
والاعراض عما سواها ومن المخرج ان يستعمل الادب في توقيف الثوب والجلت مجده ونيايه والالتفات والتمهي والتأويل والتعظيم وتعظيم الفهم والسرور والفرقة
والتشيك والاختصار وتقليد النبي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ابرر جلا يعبت بطيخة في الصلوة فقال لو شئت قلبه هذا الخشعة جوارحه ونظره الى رجل يعبت
بالصحة وهو قول الامم وروى عن الجور العين فقال بين الخاطبة انت تحطبت وانت تفت فان قلت لم اضيق الصلوة اليهم قلت لان الصلوة دايرة بين الصلوة والصلوة
له فالصلوة هو التسليم بها وحده وهي هدنة وخيرة فهو صلوته واما الصلوة له فمضى متعال عن الحاجة اليها والاستعانة بها اللغز لا ينجح من قولنا وفعل الجليل
والهزلة وما يوجب المروءة الغاوة والاراحة يعني ان يجمع من الجود ما شغلهم عن الهزلة لا وصفهم بالخشوع في الصلوة اتبعه الوصف بالاعراض عن اللغو ليجتمع لهم الفعل
والتركيب للشاقيين على الاضطر الذين معا قاعدتا بنا التكليف الزكوة اسم مشترك بين عين ومعنى فالعين القدر الذي يخرج من الرزق من المصائب الى الفقير والمعفو
فعل الرزق الذي هو التزكية وهو الذي اراده الله فجعل الرزق فاعليه ولا يسوغ فيه غيره لانه ما من مصدر الا يعبر عن معناه بالفعل ويقال الحمد فاعل
تقول المصائب فاعل العزب للقاتل فاعل القتل والركي فاعل التزكية وعلى هذا الكلام كله والتحقيق فيه انك تقول في جميع الحوادث من فاعل هذا فيقال لك
فاعله الله او بعض الخلق ولم تستع الزكوة الدالة على العين ان يتعلق بها فاعلون اخرجهما من محبة ان يتناوبا فاعل ولكن لان الخلق ليس افعالها وقد استندوا
لامية بن ابي الصلت الطعن الطعن في السنة اللازمة والفاعلون للزكوة ويجوز ان يراد بالزكوة العيون يقدم مضان مخدوف ومن الاداء وحمل البيت
على هذا المعنى لانها في مجموع على ان اجمعهم في موضع الحال اي الدارين على ان اجمعهم او قوامين عليهم من قولك كان فلان على فلانة فان عنها خلف عليها اقدار